

وزارة العدل

الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها

الدراسة الوبائية الشاملة لتفشي المخدرات في الجزائر
مسح وطني شامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر

التقرير الختامي

المركز الوطني للدراسات والتحليل في مجال السكان والتنمية

www.ceneap.com.dz

الفهرس

الفهرس 2

قائمة الأشكال 5

قائمة الجداول 7

توطئة 11

الفصل الأول: سياق الدراسة، أهدافها ومنهجيتها 12

1.1. سياق الدراسة : البعد والمغزى الاستراتيجي 13

2.1. الأهداف الرئيسية لدراسة 14

3.1. المنهجية المعتمدة 14

4.1. المعاينة 14

5.1. سير إعداد وإنجاز المسح (التنظيم الإداري، تكوين جامعي البيانات، جمع البيانات، معالجتها واستغلالها) 16

1.5.1. التنظيم الإداري 16

2.5.1. أدوات ودعائم التحقيق 18

3.5.1. تكوين مستخدمي التحقيق 18

4.5.1. إنجاز التحقيق الميداني 19

5.5.1. إدخال البيانات، مراقبتها وبناء الجداول 19

6.1. نوعية المعطيات ونقويمها 19

1.6.1. أسر المسح 19

2.6.1. الأشخاص المؤهلون 21

7.1. البيانات الناقصة 22

8.1. خصائص أسر وأفراد المسح 24

1.8.1. ظروف سكن أسر المسح 24

2.8.1. خصائص أفراد المسح 28

9.1. المسح لاستطلاعي المجتمعي 33

1.9.1. هدف المسح الاستطلاعي المجتمعي 33

2.9.1. الشهود المقربين 33

3.9.1. المقابلات المنجزة 34

4.9.1. التحليل الأولي لبيانات المسح المجتمعي 35

الفصل الثاني: مدى انتشار تعاطي التبغ، الكحول والمنشطات العقلية 36

تمهيد 37

1.2. مدى انتشار تعاطي المخدرات حسب النوع، الفئات العمرية والفترات الزمنية السابقة للمسح 38

2.2. انتشار استهلاك المخدرات القوية وغيرها من المواد 39

- 3.2. انتشار استهلاك المخدرات حسب الطبقات الكبرى 39
- 4.2. انتشار استهلاك المخدرات حسب المناطق 40
- 5.2. استهلاك المخدرات حسب الجنس 41
- 1.5.2. بنية الاستهلاك حسب الجنس 41
- 2.5.2. تحليل الاستهلاك حسب الجنس 42
- 6.2. تقدير مستوى استهلاك المخدرات حسب الفئة العمرية والجنس 43
- 7.2. انتشار استهلاك المواد المحظورة حسب النوع 45
- 1.7.2. انتشار استعمال القنب 45
- 2.7.2. انتشار استهلاك الأفيون 47
- 3.7.2. انتشار استعمال الهيروين 47
- 4.7.2. انتشار استهلاك الكوكايين 48
- 5.7.2. انتشار استعمال مواد النشوة 49
- 6.7.2. انتشار استهلاك "الكراك" 50
- 7.7.2. استعمال المواد الأخرى 50
- 8.2. انتشار استعمال المواد غير المحظورة حسب أنواعها 51
- 1.8.2. انتشار استعمال التبغ 51
- 2.8.2. انتشار استعمال الكحول 52
- 3.8.2. انتشار استعمال المؤثرات العقلية 52
- 4.8.2. انتشار استعمال المسكنات والمنومات 53
- 5.8.2. انتشار استعمال المنبهات أو الأنفيتامينات 54
- 6.8.2. انتشار استعمال المحلولات العضوية 54
- 9.2. أسباب استهلاك المخدرات والمنشطات العقلية المذكورة في المسح 55
- 10.2. ملخص النتائج المتعلقة باستعمال المنشطات العقلية 58
- 11.2. مقارنات دولية 60
- الفصل الثالث : المعارف، المواقف والآراء اتجاه المنشطات العقلية 64**
- 1.1.3. المسار الدراسي لمن هم دون العشرين سنة 65
- 2.1.3. الموارد المالية لدى الشباب 67
- 3.1.3. الانشغالات اليومية 67
- 4.1.3. الوضعية تجاه العمل لدى فئة 16 سنة فأكثر 69
- 2.3. اتجاهات وسلوكات المستجوبين 71
- 1.2.3. الحالة الذهنية للمراهقين ضمن الفئة العمرية 12-19 سنة خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة 71
- 2.2.3. الحالة الذهنية لفئة البالغين 20-39 سنة خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة 80
- 3.2.3. مقارنة الأوضاع المعيشية لمستهلكي وغير مستهلكي المخدرات 89

- 4.2.3. تفاعل فئة الأعمار 12 سنة فأكثر مع الوسط والمحيط 89
- 5.2.3. التصرفات الاجتماعية لذوي الأعمار 12 سنة فأكثر 94
- 3.3. معرفة المواد المحظورة 104
- 1.3.3. حسب خصائص المستجوبين 104
- 2.3.3. حسب الوسط 110
- 4.3. آراء ومواقف المستجوبين إزاء استهلاك المواد المحظورة 111
- 1.4.3. السلوكيات تجاه مدمني المخدرات والمواد السامة 111
- 2.5.3. المصادر الإعلامية المفضلة 124
- 6.3. الإجراءات الوقائية مفضلة ضد استهلاك المخدرات (40 سنة فأكثر) 126
- 7.3. سلوك الأولياء إزاء ظاهرة المخدرات (40 سنة فأكثر) 130
- 9.3. حجج ومشاكل العنف عند الجوار 133
- 1.4. من أجل صياغة مؤشر لضعف النسيج الاجتماعي (IVS) 136
- 1.1.4. بناء مؤشر لضعف النسيج الاجتماعي 136
- 2.1.4. نتائج معالجة البيانات 137
- 2.4. مواقف، تصرفات وممارسات المستجوبين حسب درجة هشاشتهم الاجتماعية 140
- 1.5. أهم متغير لتحليل خصائص المستهلك 152
- 2.5. نتائج خاصة بالفئة العمرية 12-15 سنة 153
- 3.5. نتائج خاصة بالفئة العمرية 16-19 سنة 153
- 4.5. نتائج خاصة بالفئة العمرية بين 20-39 سنة 154
- 5.5. نتائج خاصة بالفئة العمرية 40 سنة فأكثر 155

قائمة الأشكال

- الشكل رقم 1 : هرم أعمار السكان..... 28
- الشكل رقم 2 : انتشار استخدام المخدرات حسب الفترات الزمنية والجنس 40
- الشكل رقم 3 : بنية استهلاك المخدرات الصلبة وغيرها 40
- الشكل رقم 4 : انتشار استعمال المخدرات الصلبة وغيرها حسب الفترات الزمنية 40
- الشكل رقم 5 : انتشار استهلاك المخدرات حسب الطبقات الكبرى 40
- الشكل رقم 6 : انتشار استهلاك المخدرات حسب المناطق الجغرافية الكبرى 41
- الشكل رقم 7 : بنية الاستهلاك لدى الرجال 41
- الشكل رقم 8 : بنية الاستهلاك لدى النساء 42
- الشكل رقم 9 : انتشار الاستهلاك السنوي للمخدرات حسب السن والجنس 42
- الشكل رقم 10 : انتشار الاستهلاك السنوي للمنومات حسب السن والجنس 43
- الشكل رقم 11 : امتداد استهلاك المخدرات إلى مختلف الشرائح السكانية الجزائرية 44
- الشكل رقم 12 : انتشار الاستهلاك حسب المدة ونوع المادة 45
- الشكل رقم 13 : استهلاك المنشطات العقلية خلال الأيام الثلاثين الأخيرة 59
- الشكل رقم 14 : استهلاك المنشطات العقلية خلال الحياة 59
- الشكل رقم 15 : تقدير الخبراء حول تطور تعاطي القنب (2008) 60
- الشكل رقم 16 : انتشار استهلاك القنب إفريقيا وبعض البلدان العربية 61
- الشكل رقم 17 : الشكل رقم : مدى انتشار استهلاك القنب بين المجتمعات الأوروبية وأستراليا 62
- الشكل رقم 18 : انتشار الاستهلاك السنوي للقنب حسب النسبة المئوية في أوساط الشرائح السكانية من 15 إلى 64 سنة - أوروبا. المصدر: OEDT2008 63
- الشكل رقم 19 : انتشار الاستهلاك السنوي للقنب حسب النسبة المئوية في أوساط الشريحة العمرية من 15 إلى 64 سنة - أفريقيا. المصدر UNDOC2008 63
- الشكل رقم 20 : انتشار مزاولة 65
- الشكل رقم 21 : ذهنية سكان الشريحة العمرية بين 12 و 19 سنة 72
- الشكل رقم 22 : ذهنية مهموم، مضطرب وقلق في أغلب الأحيان 75
- الشكل رقم 23 : نشوان، ومحتاج إلى حد إزعاج المحيط 76
- الشكل رقم 24 : سريع الإثارة، أبحث عن الخصومة والسب والضرب 76
- الشكل رقم 25 : حزين، محبط، فاقد الأمل 77
- الشكل رقم 26 : منهك ومؤرق 78
- الشكل رقم 27 : أفكر في الموت، موتي، موت شخصاً آخر أو الموت بشكل عام 78
- الشكل رقم 28 : أفكر في الانتحار 79
- الشكل رقم 29 : أفكر في الفرار من البيت 79
- الشكل رقم 30 : ذهنية سكان للفئة العمرية 20 - 39 سنة 81
- الشكل رقم 31 : الشعور بالضغط 82
- الشكل رقم 32 : فقدان النوم بسبب الحيرة 82
- الشكل رقم 33 : الشعور باليأس/الإحباط 83

83	الشكل رقم 34: عدم القدرة على مواجهة المشكلات
84	الشكل رقم 35: فقدان الثقة بالنفس
84	الشكل رقم 36: عدم القدرة على التركيز
85	الشكل رقم 37: عدم تقدير النشاط اليومي
85	الشكل رقم 38: الشعور بعدم الفائدة
86	الشكل رقم 39: الشعور بعدم السعادة
86	الشكل رقم 40: عدم القدرة على مواجهة مشاكل
87	الشكل رقم 41: أفكار انتحارية
87	الشكل رقم 42: الشعور بانعدام القيمة
88	الشكل رقم 43: عدم القدرة على اتخاذ القرارات
91	الشكل رقم 44: توزيع الأفراد الذين قاموا على الأقل مرة بأشغال خلال الـ12 الشهر الأخيرة حسب الجنس
104	الشكل رقم 45: توزيع المستجوبين الذين سبق لهم أن شاهدوا أحد أنواع المخدرات حسب الجنس
105	الشكل رقم 46: توزيع المستجوبين الذين سبق لهم وأن شاهدوا أحد أنواع المخدرات حسب الفئة العمرية
112	الشكل رقم 47: المواقف إزاء مدمني المواد السامة
118	الشكل رقم 48: آراء حول المواقف الواجب اتخاذها إزاء المواد المحظورة
125	الشكل رقم 49: المصادر المثالية للإطلاع على المخدرات
127	الشكل رقم 50: فعالية الإجراءات وقائية م ناستهلاك المخدرات
133	الشكل رقم 51: حجم مشكلات العنف على مستوى الجوار
	الشكل رقم 52: محاكمة القضايا والمتورطين حسب المناطق خلال عام 2009

Erreur ! Signet non défini.

قائمة الجداول

- 20..... جدولرقم 1 : توزيع الأسر التي شملها التحقيق حسب طبقة الانتماء.....
- 21..... جدولرقم 2 : توزيع أسر المسح حسب عدد الزيارات.....
- 24..... جدولرقم 3 : انتشار المخدرات حسب الطبقات (المنطقة الجغرافية ومستوى الانتشار).....
- 25..... جدولرقم 4 : نوع العمارات حسب تبعثر مكان الإقامة.....
- 25..... جدولرقم 5 : نوع البناءات حسب كبرى الطبقات.....
- 26..... جدولرقم 6 : مرافق المسكن وفق تبعثر مكان الإقامة.....
- 26..... جدولرقم 7 : مرافق المسكن وفق كبرى الطبقات.....
- 27..... جدولرقم 8 : الربط بأهم الشبكات العمومية.....
- 27..... جدولرقم 9 : الاستفادة من أهم الشبكات العمومية حسب كبرى الطبقات.....
- 28..... جدولرقم 10 : توزيع السكان حسب النوع والسن (تحقيق 2009 وتعداد 2008).....
- 28..... جدولرقم 11 : توزيع السكان حسب الفئات العمرية والنوع.....
- 29..... جدولرقم 12 : توزيع الأشخاص المؤهلين حسب مجموعات السن ومستوى الانتشار.....
- 29..... جدولرقم 13 : توزيع الأشخاص المؤهلين حسب الفئات العمرية وكبرى الطبقات.....
- 30..... جدولرقم 14 : توزيع السكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر حسب مستوى الانتشار.....
- 31..... جدولرقم 15 : توزيع السكان من ذوي الأعمار 15 سنة فأكثر حسب طبقة العيّنات والحالة المدنية الزوجية.....
- 31..... جدولرقم 16 : توزيع السكان البالغين 6 سنوات فأكثر حسب التبعر والمستوى التعليمي.....
- 32..... جدولرقم 17 : توزيع السكان البالغين 6 سنوات فأكثر حسب كبرى الطبقات.....
- 32..... جدولرقم 18 : توزيع السكان البالغين 16 سنة فمافوق حسب انتشار الإقامة والحالة الفردية.....
- 33..... جدولرقم 19 : توزيع السكان البالغين 16 سنة فأكثر حسب كبرى الطبقات والوضع تجاه الشغل.....
- 34..... جدولرقم 20 : توزيع مستجوبي المسح المجتمع يحسب المنطقة الجغرافية.....
- 38..... جدولرقم 21 : استهلاك المخدرات خلال الحياة، الأشهر الـ12 الأخيرة والأيام الـ30 الأخيرة.....
- 44..... جدولرقم 22 : امتداد انتشار استهلاك المخدرات إلى مختلف الشرائح السكانية الجزائرية.....
- 46..... جدولرقم 23 : استهلاك القنب خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة.....
- 47..... جدولرقم 24 : استهلاك الأفيون خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة.....
- 48..... جدولرقم 25 : استهلاك الهيروين خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة والأيام الـ30 الأخيرة.....
- 48..... جدولرقم 26 : استهلاك الكوكايين خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة.....
- 49..... جدولرقم 27 : استهلاك محفزات المنشوة خلال الحياة، الأشهر الـ12 الأخيرة والأيام الـ30 الأخيرة.....
- 50..... جدولرقم 28 : استهلاك الكراك خلال الحياة، وخلال الأشهر الـ12 وخلال الأيام الـ30 الأخيرة.....
- 50..... جدولرقم 29 : استهلاك مواد أخرى مدى الحياة، وخلال الأشهر الـ12 وخلال الأيام الـ30 الأخيرة.....
- 51..... جدولرقم 30 : استهلاك التبغ من قبل الأصدقاء والمحيط العائلي والمستجوب.....

- جدولرقم 31 : استهلاك الكحول من طرف الأصدقاء والمحيط العائلي للمستجوب خلال 30 يوما الأخيرة52
- جدولرقم 32 : استهلاك المؤثرات العقلية مدى الحياة، خلال الأشهر الـ12 الأخيرة والـ30 يوما الأخيرة53
- جدولرقم 33 : استهلاك الأصدقاء، المحيط العائلي والمستجوب للمسكنات/ المنومات خلال الـ30 يوما الأخيرة53
- جدولرقم 34 : استهلاك المنبهات خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة54
- جدولرقم 35 : استهلاك المحلولات العضوية خلال الحياة، الأشهر الـ12 الأخيرة والأيام الـ30 الأخيرة55
- جدولرقم 36 : أسباب استهلاك القنب كماوردت في الإجابة على الاستجوابات56
- جدولرقم 37 : أسباب استهلاك مخدرات أخرى كماوردت في الإجابة على الاستجوابات56
- جدولرقم 38 : انتشار استهلاك القنب في أوروبا لدى الفئة العمرية 15- 64 سنة60
- جدولرقم 39 : مزاولة الدراسة عند فئة البالغين دون 20 سنة65
- جدولرقم 40 : أسباب عدم التمدرس66
- جدولرقم 41 : صعوبات التمدرس66
- جدولرقم 42 : طرق الحصول على المصروف اليومي (12-19 سنة)67
- جدولرقم 43 : الانشغالات اليومية للمطرودين من المنظومة التعليمية (12- 19 سنة)68
- جدولرقم 44 : الانشغالات اليومية للتلاميذ (12-19 سنة) الذين هجروا/ طردوا من المدرسة حسب الجنس68
- جدولرقم 45 : وضعية المستجوبين تجاه العمل (16 سنة فأكثر)70
- جدولرقم 46 : الحالة الذهنية لأفراد الفئة العمرية 12- 19 سنة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة72
- جدولرقم 47 : الحالة الذهنية لذكور الفئة العمرية 12-19 سنة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة73
- جدولرقم 48 : الحالة الذهنية لإناث الفئة العمرية 12-19 سنة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة73
- جدولرقم 49 : الحالة الذهنية للذين استهلكوا المخدرات خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (الفئة العمرية 12-19)74
- جدولرقم 50 : الحالة الذهنية للذين لم يستهلكوا المخدرات خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (الفئة العمرية 12-19 سنة)75
- جدولرقم 51 : الحالة النفسية لدى أفراد فئة 20-39 سنة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة80
- جدولرقم 52 : الحالة النفسية لفئة البالغين 20-39 سنة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة حسب المستوى التعليمي81
- جدولرقم 53 : الأوضاع المعاشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ12 سنة فأكثر)89
- جدولرقم 54 : الممارسات الاجتماعية التي لم تمارس إطلاقا خلال الشهر الـ12 الأخيرة (12 سنة فأكثر) حسب الجنس والفتات العمرية91
- جدولرقم 55 : توزيع الأشخاص الذين قاموا بأشغال على الأقل مرة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ12 سنة فأكثر) وفق المنطقة92
- جدولرقم 56 : توزيعا لأشخاص الذين قاموا بأشغال على الأقل مرة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة فوق الفئات العمرية93
- جدولرقم 57 : الأوضاع المعاشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (12- 15 سنة)95
- جدولرقم 58 : الأوضاع المعاشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة حسب الجنس (12-15 سنة)95
- جدولرقم 59 : حالات معروفة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (16-19 سنة)96
- جدولرقم 60 : الأوضاع غير المعاشة على الإطلاق خلال الأشهر الـ12 الأخيرة حسب الجنس (16-19 سنة)96
- جدولرقم 61 : حالات معروفة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة للفئة العمرية الـ20 سنة فما أكثر97

- 62 : الأوضاع المعاشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ20 سنة فأكثر) حسب الجنس..... 99 جدول رقم
- 63 : الأوضاع المعاشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ20 سنة فأكثر) حسب الفئة العمرية 100 جدول رقم
- 64 : الحالات المعروفة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ20 سنة فأكثر) حسب المستوى التعليمي... 101 جدول رقم
- 65 : الحالات المعروفة خلال 12 شهر الأخيرة (فئة الـ20 سنة فأكثر) حسب المستوى التعليمي 103 جدول رقم
- 66 : المستجوبون الذين شاهدوا نوع من المخدرات أو المواد حسب الجنس..... 104 جدول رقم
- 67 : المستجوبون الذين سبق لهم وأن شاهدوا نوعا من المخدرات أو المواد حسب الفئة العمرية..... 105 جدول رقم
- 68 : معرفة المواد حسب المستوى التعليمي 105 جدول رقم
- 69 : المستجوبون الذين سبق لهم وأن شاهدوا إحدى هذه المواد..... 106 جدول رقم
- 70 : المعرفة بأنواع المواد حسب الجنس..... 107 جدول رقم
- 71 : ترتيب المواد الأكثر مشاهدة حسب العمر (بالسنوات) والمستوى التعليمي..... 109 جدول رقم
- 72 : معرفة الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حسب المحيط..... 110 جدول رقم
- 73 : المعرفة بالأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حسب المحيط والجنس..... 110 جدول رقم
- 74 : المعرفة بالأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حسب المحيط والفئة العمرية..... 111 جدول رقم
- 75 : المواقف إزاء مدمني المخدرات والمواد السامة..... 112 جدول رقم
- 76 : مواقف إزاء المدمنين حسب الجنس..... 113 جدول رقم
- 77 : مواقف إزاء المدمنين على المخدرات السامة حسب الفئة العمرية..... 113 جدول رقم
- 78 : مواقف إزاء المدمنين على المواد السامة حسب المستوى التعليمي..... 114 جدول رقم
- 79 : المواقف إزاء القنب..... 114 جدول رقم
- 80 : المواقف إزاء القنب حسب الجنس..... 115 جدول رقم
- 81 : مواقف إزاء القنب حسب الفئة العمرية..... 115 جدول رقم
- 82 : المواقف إزاء القنب حسب المستوى التعليمي..... 116 جدول رقم
- 83 : المواقف إزاء الكوكايين حسب الجنس..... 117 جدول رقم
- 84 : الآراء حول المواقف إزاء المواد المحظورة..... 118 جدول رقم
- 85 : الآراء حول المواقف التي يجب اتخاذها إزاء المواد المحظورة حسب الجنس..... 119 جدول رقم
- 86 : الآراء حول المواقف التي يجب اتخاذها إزاء المواد المحظورة حسب الفئة العمرية..... 120 جدول رقم
- 87 : آراء حول الموقف الذي يجب اتخاذها إزاء المواد المحظورة حسب المستوى التعليمي..... 121 جدول رقم
- 88 : المخدرات المعروفة أكثر بين المستجوبين (8)..... 122 جدول رقم
- 89 : نماذج من المخدرات المذكورة عفوياً حسب الشرائح العمرية والجنس..... 123 جدول رقم
- 90 : مدى معرفة المخدرات حسب الشرائح العمرية والجنس..... 123 جدول رقم
- 91 : المصادر الإعلامية (المصادر المثلى)..... 124 جدول رقم
- 92 : المصادر الإعلامية المفضلة حسب الجنس، الفئة العمرية والمستوى التعليمي..... 125 جدول رقم
- 93 : آراء المبحوثين حول الإجراءات الوقائية حول استعمال المخدرات..... 127 جدول رقم
- 94 : فعالية الإجراءات الوقائية من استهلاك المخدرات..... 128 جدول رقم

- جدولرقم 95 : الموقف الذي يجب اعتماده في حالة إدمان أحد أولادكم على المخدرات حسب الجنس131
- جدولرقم 96 : الموقف الذي يجب اعتماده في حالة إدمان أحد الأولاد على المخدرات حسب المستوى التعليمي.....131
- جدولرقم 97 : آراء عامة حول التصريحات المقترحة (40 سنة فأكثر).....132
- جدولرقم 99 : درجة تفسير المحورين العاملين137
- جدولرقم 98 : درجة مميز المتغيرات المدروسة137
- جدولرقم 100 : مقاطعة مؤشر الضعف الاجتماعي مع المتغيرات الأساسية.....139
- جدولرقم 101 : المواد المحظورة التي شاهدها المريب140
- جدولرقم 102 : المواد المحظورة التي شاهدها المستجوبون حسب النوع.....141
- جدولرقم 103 : الشعور بالإطلاع غير الكاف على المخدرات142
- جدولرقم 104 : المصدر الأمثل من أجل حصول على المعلومات بشأن المخدرات.....142
- جدولرقم 105 : المريبون الذين عرضت عليهم إحدى المواد المحظورة.....143
- جدولرقم 106 : المحيط واستهلاك التبغ143
- جدولرقم 107 : المحيط واستهلاك الكحول144
- جدولرقم 108 : تناول إحدى المواد خلال الأيام الثلاثين الأخيرة.....144
- جدولرقم 109 : تناول مادة محظورة خلال الأيام الثلاثين الأخيرة حسب الجنس145
- جدولرقم 110 : أنواع العلاقات بالأولياء145
- جدولرقم 111 : أسباب اللجوء إلى القنب لأخر مرة (16 سنة فأكثر).....147
- جدولرقم 112 : أسباب اللجوء إلى مخدرات أخرى لأخر مرة (16 سنة فأكثر).....148
- جدولرقم 113 : الأماكن التي تستهلك فيها المواد المحظورة.....150
- جدولرقم 114 : ملخص الخصائص التي تزيد من خطر استهلاك المخدرات156
- جدولرقم 115 : نموذج الانحدار اللوجستيكي بالنسبة لذكور الفئة 16-19 سنة158
- جدولرقم 116 : نموذج الانحدار اللوجستيكي بالنسبة لإناث الفئة 16-19 سنة159
- جدولرقم 117 : نموذج الانحدار اللوجستيكي المقدر بالنسبة لذكور الفئة 20-39 سنة160
- جدولرقم 118 : نموذج الانحدار اللوجستيكي بالنسبة لذكور الفئة 20-39 سنة161
- جدولرقم 119 : نموذج الانحدار اللوجستيكي المقدر بالنسبة لذكور فئة 40 سنة فأكثر163
- جدولرقم 120 : نموذج الانحدار اللوجستيكي المقدر بالنسبة لإناث فئة 40 سنة فأكثر163

توطئة

تقدم هذه الوثيقة النتائج النهائية لاستغلال بيانات التحقيق الوبائي الوطني الشامل حول مدى انتشار تعاطي المخدرات بالجزائر.

كما تقدم تحليلا وافيا لما يمكن اعتباره أولى البيانات الممثلة للمجتمع في مجال المعارف، المواقف، الآراء والتعاطي، لما تعتبره المنظمة العالمية للصحة مخدرات، على غرار التدخين، الكحول والمنشطات العقلية.

ومن جهة أخرى، نشير إلى أن التحقيق استعمل ما يسمى بالتصريح الذاتي من أجل قياس حجم الإدمان حسب السن، النوع وحسب ثلاثة فترات زمنية، ألا وهي : خلال الحياة، خلال الأشهر الـ12 السابقة لتاريخ المسح وخلال الـ30 يوم السابقة لتاريخ المسح.

غير أن الهدف الرئيسي لهذا التحقيق كان يتمثل في إحاطة أفضل بظاهرة تعاطي المخدرات باللجوء إلى نظرة ثلاثية الأبعاد أو من زوايا ثلاث، وذلك بمقارنة التصريح الذاتي بالتصريحات حول أفراد الأسرة وحول سكان الحي... الخ.

تتضمن هذه الوثيقة ثمانية فصول مرتبة كالاتي:

- سياق الدراسة، أهدافها ومنهجيتها
- مدى انتشار استهلاك التبغ، الكحول والمنشطات العقلية
- التحقيق الجماعي
- المعارف، المواقف والآراء إزاء المنشطات العقلية
- استهلاك المواد المحظورة والهشاشة الاجتماعية
- سمات وخصائص تعاطي المخدرات في الجزائر
- الإطار القانوني والتنظيمي.
- توصيات إستراتيجية للمرحلة 2011-2015

الفصل الأول: سياق الدراسة، أهدافها ومنهجيتها

- سياق الدراسة: البعد والمغزى الاستراتيجي
- الأهداف الرئيسية لدراسة
- المنهجية المعتمدة
- مخطط المعاينة
- سير إعداد وإنجاز المسح (التنظيم الإداري، تكوين جامعي البيانات، جمع البيانات، معالجتها واستغلالها)
- نوعية البيانات وتقويمها
- البيانات الناقصة ومعالجتها
- خصائص مجتمع الدراسة (الأسر والأفراد)
- المسح الاستطلاعي الجماعي

1.1. سياق الدراسة : البعد والمغزى الاستراتيجي

لا بد أن يستوقف استفحال ظاهرة تعاطي المخدرات والمتاجرة بها، اليوم، الدولة بكل مؤسساتها ومكوناتها، وسائر أفراد المجتمع الجزائري في كل مناحي حياته (الأسرية، الثقافية، الدينية،الخ)، وذلك لما لها من انعكاسات اقتصادية واجتماعية متعددة وخطيرة.

وتعد الدولة المعني الأول بهذه القضية نظرا للدور المنوط بها دستوريا في حماية النظام العام، المجتمع والشباب. أما على الصعيد الميداني، فالدولة وحدها من تتوفر على السلطات والإمكانات الضرورية لمواجهة هذه الآفة الاجتماعية الخطيرة.

وبذلك، لا يحق للأسرة والمجتمع كله البقاء على هامش مكافحة هذه الآفة التي تتخر المجتمع إلى حد استنزافه، بل عليهما، على عكس ذلك، أن يؤديا أهم الأدوار التي تتم من خلالها أعمال مكافحة هذه الآفة والوقاية منها.

إن إنشاء ديوان وطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها (المرسوم التنفيذي رقم 97-42 المؤرخ في 9 يونيو 1997)، منذ 1997، والذي تم تزويده بإستراتيجية متكاملة لمكافحة المخدرات في إطار مسعى يقوم على محاور رئيسة ثلاثة، تعرف عموما بـ " الوقاية - العلاج - القمع"، ما هو إلا خير دليل على إرادة الدولة القضاء على هذه الآفة التي تزداد يوما بعد يوم انتشارا في مختلف دوائر المجتمع الجزائري ومختلف مدننا.

غير أن معرفتنا بظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها قد ظلت حبيسة البيانات التي عادة ما تقدمها المصالح المكلفة بمكافحة هذه الآفة (الشرطة، الدرك، الجمارك)، وبشكل غير مباشر الهياكل الصحية. ويشكل الجهل بهذه الظاهرة في المنطلق، أحد أهم العوائق أمام مكافحة ظاهرة الإدمان، وأحد أسباب قلق مختلف المصالح المعنية بمكافحتها.

ووفقا لذلك، تدرج الدراسة التي بادر بها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات (ONLCDT)، وقام بانجازها (CENEAP)، ضمن إطار تعزيز القدرات في مجال التحليل ومكافحة انتشار المخدرات والإدمان عليها، وهذا بفضل معرفة علمية أفضل لهذه الظاهرة ومدى انتشارها في أوساط السكان من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية. وبالفعل، فإن معرفة الظاهرة معرفة دقيقة (الجوانب التي تكتسبها والآثار التي تحدثها- لاسيما الآراء والمواقف المترتبة عن ذلك) ستسمح بإعداد إستراتيجية حقيقية للتدخل تقوم على أعمال فعالة وهادفة.

يستهدف التحقيق الحالي كل شرائح السكان بشكل عام، عن طريق تطبيق منهجية ملائمة في مستوى حساسية المسألة.

والجدير بالذكر أن هذا التحقيق يأتي بعد استكمال دراسة هامة أنجزها (CENEAP) لحساب (ONLCDT)، تتمثل في استغلال الإحصائيات القطاعية للفترة (2000-2006)، ومعالجتها وتحليلها، ثم عرض التقرير -حوصلة لهذه الدراسة- بمناسبة إحياء اليوم العالمي لمكافحة المخدرات يوم 26 يونيو 2007.

2.1. الأهداف الرئيسية لدراسة

يتمثل الهدف الأساسي للتحقيق حول انتشار المخدرات واستعمالها في الجزائر في جمع، على المستوى الوطني، وحسب مكان الإقامة، بيانات ذات نوعية تسمح بما يلي:

- قياس مدى انتشار تعاطي المخدرات في الجزائر؛
- استكشاف سلوكيات، مواقف ووجهات نظر الجزائريين (البالغين 12 سنة فأكثر) بخصوص تعاطي المخدرات في الجزائر؛
- تزويد الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها بمعلومات موثوقة من أجل تقويم استراتيجيات مكافحة المخدرات واعتماد برامج العمل المتصلة بها؛
- عرض وحصر مختلف العناصر التي تساهم في تحديد عوامل الخطر، النفسية منها والاجتماعية؛
- اقتراح أسغال عملية لمكافحة الظاهرة.

3.1. المنهجية المعتمدة

تجدر الإشارة إلى أن إجراء أي تحقيق في أوساط الأسر حول موضوع في غاية الحساسية كتعاطي المخدرات ليس من السهل إنجازها. ويتعين أن نذكر أيضا بأن الأمر يتعلق بأول تحقيق حول هذه الآفة له بعد وطني. وبهذا الشأن، فقد استوحينا المقاربة المنهجية أساسا من تجارب دولية، وقمنا بتكييفها مع السياق الوطني.

ومن جهة أخرى، فقد توصلت الدروس المستخلصة من التجارب الدولية المماثلة إلى ضرورة القيام بجمع ازدواجي للبيانات.

ووفقا لذلك، فقد تم استكمال تحقيق الأسرة بتحقيق استطلاعي جماعي إضافي على سبيل التجربة، وقد جرى هذا التحقيق الأخير حول مجموعات الشهود المحبذين (الأكثر دراية بالموضوع) على المستوى المحلي (رؤساء دوائر وبلديات، أئمة، صيادلة، أعوان شرطة، درك ومستخدمو العدالة والصحة...)، وهذا بغية اختبار منهجية تقييم جديدة، والتي سيتم تجربتها في إطار الدراسة المزمع القيام بها حول توزيع خرائطي لتعاطي المخدرات على المستوى المحلي.

4.1. المعاينة

تمت عملية إعادة تشكيل قاعدة المعاينة (المجتمع الأم) انطلاقا من عدد أسر مقاطعات التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2008. ستعين أسر ومقاطعات العينة البلديات والولايات موضوع الملاحظة.

مثلت الأسر وحدات المعاينة، بينما كانت وحدات الملاحظة كل الأفراد البالغين 12 سنة وأكثر. وبذلك شمل التحقيق كل أفراد الأسر المسحوبة عشوائيا والمنتمية للعينة.

تميز الاستثمارات المعدة بين فئات أربع من السكان هي:

- الشباب من فئة (12-15 سنة)؛
- الأشخاص البالغين بين (16-19 سنة)؛
- فئة الأعمار (20-39 سنة)؛
- فئة الأعمار (40 سنة وأكثر)؛

في غياب قاعدة بيانات تتعلق بالأشخاص محل الملاحظة، يمكن استعمالها لاختيار عينة عشوائية بسيطة، اعتمدنا عينة عشوائية على درجتين.

عند الدرجة الأولى، سحبنا عشوائياً عدداً من مقاطعات العينة، بالتناسب مع عدد الأسر (احتمالات غير متساوية). إن عدد مقاطعات العينة يتحدد بدلالة درجة السحب الثانية والحجم الإجمالي للعينة.

و بتقرير اختيار عدد محدد من الأسر في كل مقاطعة من مقاطعات العينة (60 أسرة)، سمحت هذه المنهجية بتحديد عدد الوحدات الواجب سحبها في الدرجة الأولى (مقاطعات العينة).

وفيما يتعلق بالمعايير المعتمدة لبناء الطبقات، عمدنا إلى استعمال عدد قضايا التوقيف وتعاطي المخدرات التي تم ضبطها حسب كل ولاية وفئة السكان (12 سنة فأكثر). لقد أمكن الحصول على هذه المعلومات باللجوء إلى وزارة العدل.

ضمن قاعدة البيانات الناتجة، تحدد الولاية مقاطعة جغرافية (تقسيم يعتمد معايير قانونية) تختلف عن التقسيم الإداري التقليدي (36 مقاطعة وفق معايير قانونية بدلا من 48 ولاية).

سمحت هذه البيانات ببناء الطبقات الكبرى الثلاث التالية:

- طبقة ذات معدلات مرتفعة (10,01-19,43%)؛
- طبقة ذات معدلات متوسطة (5,08-9,45%)؛
- طبقة بمعدلات ضعيفة (1,69-4,72%)؛

قمنا بعد ذلك بمزاوجة أو توفيق هذا العامل بالمناطق الجغرافية التقليدية (الوسط، الشرق، الغرب، الجنوب والجنوب الكبير). لقد سمحت هذه العملية في النهاية بالحصول على 15 طبقة (3 طبقات لمعدل التوقيف وتعاطي المخدرات ضرب 5 طبقات جغرافية).

فضلا عن التقديرات التي سنحصل عليها عند المستوى الوطني، سوف نعمل على تقدير عدد من المؤشرات حسب كل طبقة، بما أنها ستكون موضوع ميدان دراسة تكميلي.

هناك عوامل عديدة تدخل في حساب حجم العينة، يمكننا ذكر الخطأ المسموح به، مستوى الثقة، مدى انتشار أو تبعثر العامل المستهدف، متوسط حجم الأسر وأثر مخطط المعاينة المعتمد.

لحساب حجم العينة الضروري لإجراء هذا التحقيق، اعتمدنا الصيغة الآتية:

$$n = \left[t_a^2 \times (r) \times (I - r) \times f \times 1,11 \right] / \left[(0,11 \times r)^2 \times p \times n_h \right]$$

حيث :

t_a : مستوى الاحتمال (95%)،

r : معدل انتشار المخدرات (2% ضمن أصغر فئة)،

f : أثر طريقة المعاينة (1,5)،

$nrep$: معدل عدم الإجابة (12%)،

$0,10 \times r$: يمثل الخطأ المسموح به (10% من r)،

p : نسبة السكان محل الملاحظة (75%)،

n_h : حجم الأسر (الطبقات الخمسة، فئة البالغين 12 سنة فأكثر).

من حيث المقاطعات يبلغ حجم العينة 154 مقاطعة تقريبا، أما بالنسبة للأسر، فيبلغ حجم العينة 9240 أسرة.

5.1. سير إعداد وإنجاز المسح (التنظيم الإداري، تكوين جامعي البيانات، جمع البيانات، معالجتها واستغلالها)

1.5.1. التنظيم الإداري

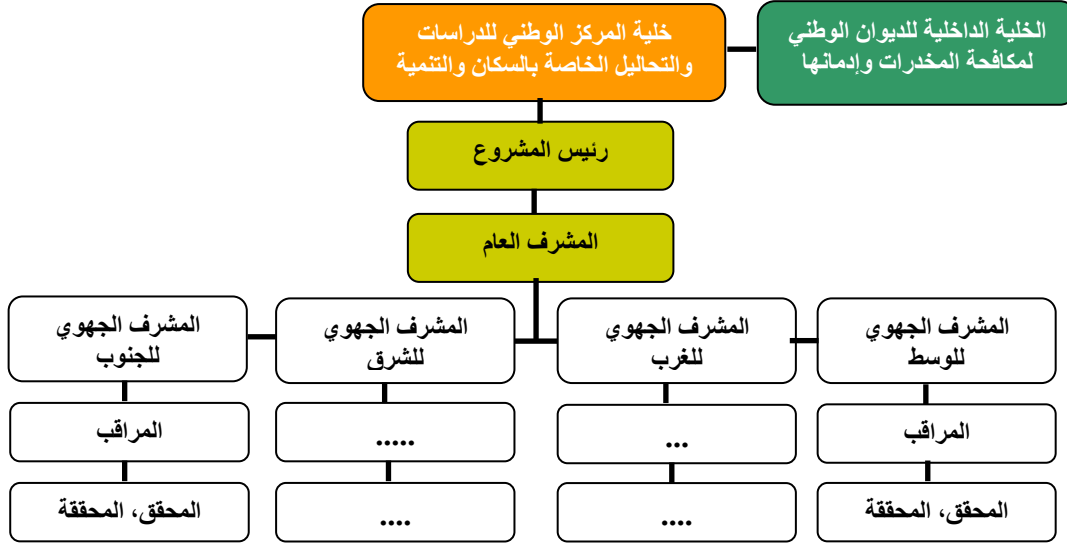
لإنجاز هذه الدراسة، نصّب المركز الوطني للدراسات والتحليل من أجل التنمية والسكان (CENEAP) فريقا مركزيا متعدد التخصصات، مكلف بإعداد ملف تقني، متابعة وتنفيذ مختلف الأعمال التي تحددها بوضوح مصطلحات مرجعية.

قام هذا الفريق بعقد اجتماعات دورية، تحت رئاسة رئيس المشروع، بهدف مناقشة وضعية تقدم ملفات مختلف التحضيرات والأعمال وإدخال التصحيحات الضرورية عليها.

تم بالموازاة مع ذلك، تنصيب لجنة وطنية للإشراف على المسح تضم خبراء ومتخذي القرار، ووضعت هذه اللجنة تحت رئاسة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان، لتتولى مهمة تذليل العقبات وتسهيل عمل الفرق الميدانية.

ميدانيا، يعمل رئيس المشروع بالتنسيق مع مشرفين وطنيين، يتولى أحدهما مهمة إجراء تحقيق الأسر والثاني إجراء التحقيق الاستطلاعي الجماعي. إن التنظيم الذي وظفته (CENEAP) يعتمد تقسيما وفق المنطقة، فبالنسبة لكل واحدة من المناطق الخمسة (الوسط، الشرق، الغرب، الجنوب والجنوب الأقصى) تم إسناد مسؤولية الأعمال الميدانية لمشرف إقليمي. وفي كل منطقة، يقوم المشرف الإقليمي بمتابعة العمليات الميدانية.

المخطط التنظيمي للمسح



يتولى المشرف الإقليمي الإشراف على مجمل الأشغال المتعلقة بجمع البيانات. وتتمثل مهامه الرئيسية على الخصوص فيما يلي:

- انتقاء الطلاب/ الطالبات لجمع البيانات لدى الأسر،
- تعيين موقع لتكوين وتدريب العاملين الميدانيين (على امتداد 5 أيام)،
- التنظيم اللوجستيكي خلال فترة التدريب (استراحات، تناول الغداء، ...)،
- الإشراف على عمل الفرق الميدانية،
- الإشراف على المراقبة والتصحيح الميدانيين للاستبيانات (مرة في الأسبوع)،
- تقديم المساعدة عند الضرورة وتسهيل الاتصال بالأشخاص والأسر، محل التحقيق،
- تمثيل مركز (CENEAP) لدى السلطات والفاعلين المحليين،

بعد إجراء المقابلات، يسلم الاستبيان للإطار التابع للمركز (CENEAP) ممضي من طرف الخبير. يعدّ الخبير تقرير موجزا عن سير كل مقابلة، مع تقديم تقييمه الخاص لنوعية الإجابات المحصل عليها، ثم يسلم هذا التقرير أيضا لإطار المركز (CENEAP) الذي يرسله بدوره إلى المشرف على التحقيق الاستطلاعي الجماعي.

لضمان تنسيق ومتابعة أفضل لتنفيذ وإنجاز المسح الميداني، وضع (ONLCDT) لجنة متابعة متعددة الوزارات مكلفة بدعم الدراسة والإشراف عليها. مما تمخض عنه عقد العديد من الندوات واجتماعات تنسيق وعمل نظمتها (ONLCDT) مع ممثلي مختلف الأقسام الوزارية وفريق المشروع التابع لـ (CENEAP).

من جهة أخرى، قامت خلية (ONLCDT) بمتابعة ودعم المسح الميداني في كل مراحله.

2.5.1. أدوات ودعائم التحقيق

استعمل في تحقيقنا هذا حول انتشار المخدرات وتعاطيها ثلاثة نماذج من الاستبيانات هي:

- 1- استبيان الأسر موجه إلى أرباب الأسر،
- 2- استبيان فردي يتعلق بأفراد أسر العينة حسب مجموعة من الفئات العمرية،

- أ- استبيان موجه إلى فئة البالغين (12-15 سنة)،
- ب- استبيان موجه إلى فئة البالغين (16-19 سنة)،
- ج- استبيان موجه إلى فئة البالغين (20-39 سنة)،
- د- استبيان موجه إلى فئة البالغين (40 سنة فأكثر).

تم استعمال أدوات أخرى، ضرورية لمأ الاستبيان، ألا وهي:

- دليل توجيهي للمحققات، والذي يتطرق إلى كل الأسئلة التي تضمنها الاستبيان مع توضيح مجموعة من الإرشادات العملية الخاصة بمأ الاستبيان،
- دليل توجيهي للمراقبين، يوضح مهام هؤلاء وآليات المراقبة المكلفين بها،
- استمارات لعرض حوصلة من أجل مراقبة العمل،
- رسالة موجهة إلى السلطات المحلية من قبل الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان بهدف تسهيل العمل الميداني للفرق، وإعلام السلطات بتولي مركز (CENEAP) إنجاز الدراسة.

بهدف وضع اللمسات الأخيرة، سواء المتعلقة بجوانب إعداد الدعائم الضرورية للمسح (الاستبيان، الدليل التوجيهي)، ولاسيما التنظيم الميداني، تم القيام بمسح استطلاعي، سمح بمراجعة عدة جوانب لدراسة، تتعلق بتدريب العاملين الميدانيين (المحققات، المراقبون، المشرفون)، بدعائم التحقيق (الاستبيانات، الدليل التوجيهي، دليل الترميز،...)، بتنظيم العمل الميداني (تشكيل الفرق، تخطيط عمليات المراقبة والإشراف،...) وفي أخيرا إعداد برنامج الإعلام الآلي لإدخال البيانات وتحليلها.

3.5.1. تكوين مستخدمي التحقيق

جرى التدريب على مرحلتين، شملت أولاها تدريب المكونين والمشرفين الإقليميين، وذلك على مستوى مقر المركز (CENEAP). أما الثانية فقد شملت جامعي البيانات والمراقبين الميدانيين، ولقد قام بهذه الدورة التدريبية عدد من المدربين والمشرفين على الصعيد الإقليمي (الجزائر، وهران، باتنة وغرداية).

4.5.1. إنجاز التحقيق الميداني

انطلق مسح الأسر ابتداء من 10 نوفمبر 2009، وامتد على فترة شهرين. شارك في إنجاز المسح الميداني، في المجموع، 46 فريقا، يتكون كل واحد منها من مراقب و3 محققات وسائق. وتابع التحقيق أربعة مشرفين إقليميين و15 مشرفا ميدانيا، أشرف كل واحد منهم على 3 ولايات. عموما، جرى التحقيق في ظروف حسنة.

5.5.1. إدخال البيانات، مراقبتها وبناء الجداول

تطلبت عملية إدخال البيانات ومعالجتها ومراقبتها تجنيد 30 عوناً لإدخال البيانات، 10 أعوان للمراقبة و3 مختصين في الإعلام الآلي. تم بناء الجداول أساسا بواسطة مجموعة حزم برامج "SPSS".

6.1. نوعية المعطيات وتقويمها

سيتم التعرض لنوعية البيانات من زاويتين اثنتين، أولا من حيث حجم العينة النظرية من حيث المعطيات الناقصة. يدعو الاعتبار الأول إلى إعادة تقويم أو تصحيح العينة، أما الثاني فيتصل بمعالجة البيانات.

1.6.1. أسر المسح

بالنسبة إلى الأسر، أظهر التحقيق معدلا دون الحد الذي يمكن التغاضي عنه فيما يخص الامتناع عن الإجابة (8,2% مقابل 12%) وتمثل الأسر الغائبة 5,3% وحالات الرفض 2,9% من المجموع. ويمكن اعتبار ذلك مؤشرا على تغطية جغرافية جيدة للمسح. تتوقف نوعية البيانات على جدية وصدق الأشخاص تحت الملاحظة وعوامل عديدة أخرى، لاسيما البيانات الناقصة.

وفق الطبقة (الجدول رقم 1)، يتراوح معدل الامتناع عن الإجابة (الغياب والرفض) بين 0 (الطبقة رقم 14) و18,8% (الطبقة 4): تخص أعلى معدلات الأسر الغائبة الطبقتين 12 و14 بنسبة 12,2 و14,2% على التوالي، وتنموح حالات الرفض، عند مستوى أقل، في الطبقتين 4 و5، بما يعادل 4,6 و5,3% من الأسر على التوالي.

جدول رقم 1 : توزيع الأسر التي شملها التحقيق حسب طبقة الانتماء

نتائج (استبيان الأسر)					
المجموع	رفض الإجابة	الأسر الغائبة	الإجابة جزئية	الإجابة كلية	
1320	3,9	5,8	10,5	75,8	1
900	1,7	3,1	1,3	93,9	2
1320	1,0	2,2	1,0	95,9	3
1020	4,6	14,2	3,2	78,0	4
960	5,3	5,1	1,4	88,2	5
960	3,6	5,2	0,4	90,9	6
60	1,7	3,3	5,0	90,0	7
120	3,3	5,0	-	91,7	8
120	-	-	0,8	99,2	9
1140	2,3	4,6	1,4	91,7	10
480	1,3	0,5	2,3	96,1	11
180	1,1	-	-	98,9	12
180	1,1	12,2	1,0	85,6	13
120	-	-	-	100,0	14
360	2,8	9,7	3,0	84,5	15
9240	2,9	5,3	2,8	89,0	المجموع



يعتبر معدل الاستجابة المحصل عليه بين أسر المسح جد مقبول، وبهذا فإن اللجوء إلى تقويم البيانات ليس ضرورياً.

بالفعل، إن بنية العينة الملاحظة تتفق والبنية النظرية التي تمت صياغتها بتوفيق ومزاوجة المنطقة الجغرافية (خمس مناطق) مع مستوى انتشار المخدرات (ثلاثة مستويات).

يرمي التقويم، عند الضرورة إلى زيادة عدد الأسر التي تنتمي إلى الطبقات والمناطق المعنية بالجزء التكميلي للوحدة. ولقد كان يجب التحقيق مع ستين أسرة حسب كل منطقة إحصائية (مقاطعة) تم سحبها عن طريق القرعة. تظهر معاملات الإجابة في الملحق (الجدول رقم 1).

للتمييز بين مناطق التعداد التي تحمل نفس الأرقام، أدرجنا البلدية والولاية كمتغيرات مراقبة وتراوح المؤشرات المحصل عليها (متساوية مع عدد

المناطق) بين 1 و 2,6، ويعنى المؤشر الأول ربع المناطق المختارة تقريبا بالنسبة إلى التحقيق (37منطقة)، ويرتبط الثاني بمنطقة واحدة.

تم الحصول على المعلومات المجموعة بفضل مثابرة المحققين وبفضل الزيارات الميدانية المتعددة، بمعدل 4 زيارات لكل أسرة. ويقدم الجدول رقم 2 عدد الزيارات المنظمة.

جدول رقم 2 : توزيع أسر المسح حسب عدد الزيارات

عدد الزيارات	تواتر الزيارات	النسبة	النسبة المجمعة
1	5289	62,37	62,37
2	2092	24,67	87,04
3	759	8,95	95,99
4	226	2,67	98,66
5	76	0,90	99,55
6	26	0,31	99,86
7	5	0,06	99,92
8	2	0,02	99,94
9	5	0,06	100,00

لقد تطلب التحقيق مع أغلب الأسر القيام بأربع زيارات على الأقل، وتم إنجاز أصعب الاستجابات بفضل زيارات ميدانية عديدة (9 زيارات كأقصى حد).

2.6.1. الأشخاص المؤهلون

خلال التحقيق، خضع للاستجواب كل من لديه 12 عاما فأكثر، وتم الحصول على القائمة النظرية بفضل ورقة الأسرة، وترتبط هذه المعلومات بكل الأشخاص المؤهلين (الأشخاص المحقق وغير المحقق معهم).

تسمح لنا الفروق المسجلة بين البنية النظرية والبنية المتحصل عليها بحساب معدلات الإجابة. وبعد دراسة البيانات المحصل عليها، اتضح بأن نسبة الإجابات الفردية أقل ارتفاعا بكثير (84,3%)، وهو ما يستعدي القيام بتصحيح للبيانات مع مراعاة هرم انتماء الأسر.

تم تصنيف الأفراد ضمن الأسر والمناطق وداخل مناطق متجانسة مقارنة بمستوى انتشار المخدرات المفترض، المقرون بالمناطق الجغرافية.

فئات الإجابة

لدى الأشخاص
المؤهلين

84,3%
المجيبون

11,3%
الغائبون

4,4%
الرافضون

وعليه، فقد اقتصر هذا التصحيح على مقارنة القائمة النظرية لهذه الفئة السكانية (الأفراد المؤهلون) والقائمة الخاضعة فعلياً للملاحظة، غير أن القائمة الفعلية قد تضررت بشكل مزدوج بفعل مايلي:

- غياب/رفض الأفراد من بين أعضاء الأسر المحقق بشأنها،
- غياب/رفض كل أعضاء الأسر المقصّرة.

لهذا السبب، حصلنا على القائمة النظرية بفضل ترجيحين، حيث سمح الترجيح الأول بإعادة ترتيب الوضعية حسب الأسر (الأسر الغائبة)، ويرتبط الترجيح الثاني بالأشخاص الغائبين من بين أعضاء الأسر المحقق بشأنها (حسب عدد الأفراد).

يمثل الأفراد الخاضعين للملاحظة مجموع الأشخاص الذين حققّ بشأنهم ضمن أسرة واحدة وأولئك الذين رفضوا الاستجواب، وضمن هذه المقاربة، أدرج مركز (CENEAP) فئة الأعمار، زيادة على الولاية والبلدية وناحية الانتماء، كوسيلة للتمييز بين الأفراد الذين أغفلهم التحقيق وبالفعل، قد يختلف معدل الامتناع عن الإجابة حسب فئة الأعمار.

وقد سمحت هذه المنهجية بالحصول على 616 معاملاً لإعادة الترجيح (الطبقة، المنطقة وفئة الأعمار).

7.1. البيانات الناقصة

سمح التحقيق بالتمييز بين نوعين من الإجابة، هما:

يوافق الامتناع عن الإجابة إجمالاً الغياب الكلي للمعلومات حول وحدة من الوحدات الخاضعة للاستجواب، ويوافق الامتناع الجزئي عن الإجابة غياب للمعلومات الذي يقتصر على بعض متغيرات الوحدة الخاضعة للاستجواب.

وبشكل عام، يعود الامتناع عن الإجابة إلى استحالة استجواب الوحدة المختارة (في الحالة التي تعيننا، الأسرة أو الفرد الذي يزيد عمره عن 11 سنة)، وذلك بسبب تعذر الاتصال بهذه الأخيرة وإما لأنها رفضت التعاون لأسباب خاصة بها، وينطبق الامتناع عن الإجابة جزئياً على الحالة التي تقبل فيها الوحدة الخضوع للاستجواب، ولكنها تقرر خلال المقابلة عدم الإجابة على بعض الأسئلة، أو عدم الإجابة إلا بطريقة غير كاملة أو جزئية.

والجدير بالذكر أن هذا الاحتمال الثاني لم نقم بإثارته بشكل دائم في تعريف عدم الرد الجزئي غير أنه يشكل ظاهرة تتكرر باستمرار.

عادة ما تتم معالجة مسألة الامتناع عن الإجابة بفضل استعمال منهجيات إعادة الترجيح (أنظر 1.6.1 و 2.6.1)، مما يؤدي إلى زيادة وزن وحدات المجيبين بما يسمح بتصحيح الاختلال المترتب على الامتناع الكلي عن الإجابة، وبعد إعادة الترجيح، نحصل على قاعدة للبيانات تغطي كل الوحدات التي أجابت على الأقل جزئياً على التحقيق.

كي نحدد البيانات الناقصة (عدم الإجابة بشكل جزئي)، قمنا بدراسة جميع الأسئلة (سؤال بسؤال)، مع التمييز بين صنفين من الإجابات، الإجابات الصالحة والمعطيات الناقصة، ونقدم نسبة المعطيات الناقصة لجميع الأجوبة، نسبة عدم الرد على كل سؤال.

توصلنا إلى هذا الوصف بمجرد اعتماد جداول تكرارية بسيطة، غير أننا طبقنا هذه الخطة مع احترام الإحالة والشهر المؤهل (حسب فئة الأعمار والقيود المفروضة بتقاطع المتغيرات).

في بعض الحالات (الكيفيات الأخرى على الخصوص) تبين بأن العمل صعب للغاية ووجدنا في النهاية، أنه ليس للمعطيات الناقصة أية أهمية حتى تضرر بنوعية المعلومات المحصل عليها من التحقيق نظرا إلى النتائج المحصل عليها.

وبالفعل، فإنه يمكن استعمال أغلب معطيات التحقيق دون المرور بالضرورة عبر معالجة خاصة لها. إذ لا تتجاوز نسبة المعطيات الناقصة، في أغلب الأحوال، حدود 3%. غير أن هناك أربع أسئلة يرتفع فيها معدل الامتناع عن الإجابة، وتقتضي بالتالي، معالجة للمعطيات الناقصة ويرتبط السؤال الأول، الذي يقتصر على الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (16-39 سنة)، بالكمية المستهلكة خلال الأيام الـ30 الأخيرة، وتسجل هنا نسبة عدم الإجابة تقدر بحوالي 48,25% من مجموع 143 فردا.

ويرتبط الثاني أيضا باستهلاك التبغ خلال الأيام الـ30 الأخيرة، وقد سجل هذا السؤال نسبة 20,53% من مجموع 7072 استجواب.

يرتبط السؤالان الأخيران بأسباب الاستعمال (الاستهلاك الأول والأخير)، ويسجلان على التوالي 19,5 و 22,3% من المعطيات الناقصة من أصل 611 ملاحظة.

ويمكن استكمال المعلومات المتعلقة بهذه المتغيرات عن طريق تطبيق تقنية تسمح باستخلاص القيم الناقصة تدعي (Imputation multiple).

وكخلاصة لهذه النقطة، سوف نقدم إحدى أهم نتائج التحقيق، كمؤشر لنوعية البيانات. لقد صنفا التراب الوطني ضمن مخطط المعاينة، إلى 15 طبقة (الجمع بين مناطق جغرافية والمستوى المفترض لانتشار المواد المحظورة). في كل منطقة جغرافية (5 مناطق)، حددنا ثلاثة مستويات مفترضة من الانتشار، وقد تمت إعادة تشكيل المعلومات الأولية لسحب العينات من خلال نتائج التحقيق.

بالفعل، فقد احتفظت الطبقات التي خضعت للمراقبة بطبقة انتمائها (مستوى عال، متوسط ومنخفض)، تشكل هذه النتيجة، التي تم تحقيقها في أربع مناطق جغرافية من بين الخمسة المبنية (الجدول رقم 03)، دلالة قيمة على نوعية البيانات. ويرتبط الاستثناء الموجود بضعف حجم العينة في الجنوب الكبير على الخصوص.

جدول رقم 3 : انتشار المخدرات حسب الطبقات (المنطقة الجغرافية ومستوى الانتشار)

مدى الانتشار			الطبقة
الآونة الأخيرة	الأشهر الـ12 الأخيرة	الحياة	
0,59	0,85	2,23	الوسط، مرتفع
0,34	0,42	0,62	الوسط، متوسط
0,87	1,22	1,64	الوسط، منخفض
1,18	1,48	2,96	الشرق، مرتفع
0,71	1,23	2,46	الشرق، متوسط
0,28	0,39	2,04	الشرق، منخفض
1,27	3,19	4,46	الجنوب الكبير، مرتفع
2,54	2,82	4,79	الجنوب الكبير، متوسط
1,36	1,63	2,17	الجنوب الكبير، منخفض
1,87	2,27	3,50	الغرب، مرتفع
1,33	1,92	3,11	الغرب، متوسط
0,14	0,14	0,14	الغرب، منخفض
0,70	1,57	2,27	الجنوب، مرتفع
0,19	0,19	0,19	الجنوب، متوسط
0,09	0,34	0,59	الجنوب، منخفض

8.1. خصائص أسر وأفراد المسح

يقدم هذا الفصل تحليلاً للخصائص الديمغرافية والاجتماعية للأسر والأفراد محل التحقيق، ويرمي إلى توفير معلومات بشأن ظروف السكن التي يعيش فيها السكان وخصائصهم الفردية، وكلما أمكننا ذلك، ندرج بعض عناصر المقارنة المتعلقة بالإحصاء الأخير لسنة 2008 من أجل تحديد مستوى التوافق بين المصدرين.

1.8.1. ظروف سكن أسر المسح

1.1.8.1. نوع بناية المسكن المشغول

في الجزائر، يعيش 71,6% من الأسر في مساكن فردية و/أو تقليدية، هذه الخاصية هي ما يميز حظيرة السكن في البلاد. مهما يكن انتشار الإقامة أو طبقتها وحسب مستوى الانتشار، تشكل البنايات الميزة الثانية للتجمعات السكانية في مزارع البلديات، وتعني المساكن الفردية و/أو التقليدية، بدورها، المناطق المنفرقة والتجمعات السكانية الثانوية.

جدول رقم 4 : نوع العمارات حسب تبعثر مكان الإقامة

التبعثر	العمارة	مسكن فردي + تقليدي	كوخ / مسكن قصديري	أنواع أخرى	المجموع
مقر البلدية	29,9	59,9	5,2	5,0	6698
تجمع ثانوي	7,7	88,3	2,6	1,4	1741
منطقة مبعثرة	1,1	89,9	9,0	-	802
المجموع	23,2	67,8	5,0	3,9	9240
*الوطني	19,9	71,6	3,6	9,3	-

(*) ONS 2008, RGP2008, les principaux résultats du sondage au 1/10e eme Collections Statistiques n°142/2008, Série S : Statistiques Sociales

حسب طبقة الإقامة (المستوى المفترض لانتشار المخدرات)، نسجل، فيما عدا المساكن الفردية و/أو التقليدية، هيمنة خفيفة للعمارات في الطبقة ذات النسبة المنخفضة (الجدول أدناه).

جدول رقم 5 : نوع البناء حسب كبرى الطبقات

الطبقة	عمارة	مسكن فردي / تقليدي	قوربي / قصديري	نوع آخر	المجموع
طبقة مرتفعة المعدل	22,1	69,4	4,8	3,7	3721
طبقة متوسطة المعدل	19,4	71,2	5,2	4,3	2577
طبقة منخفضة المعدل	28,1	63,1	5,2	3,6	2942
المجموع	23,2	67,8	5,0	3,9	9240

2.1.8.1. مرافق المسكن

في هذا التحقيق، حددنا مرافق السكن وفق أربعة مقاييس: توفر المطبخ، الصالون، المراض والحمام.

وقمنا بمعالجة هذا الجانب بشكل تركيبى، بحيث يمكننا تحديد مجموع الخصائص مقارنة بتوفر المرافق الأربعة معًا (الجدول أدناه).

يلاحظ بأن أكثر من ثلثي السكنات في الجزائر تتوفر على المرافق الضرورية، وهي المطبخ، الصالون، المراض والحمام (الخط الأول: مركب الإجابات "1111").

وتختلف هذه المعايير حسب مستوى الانتشار، بحيث تم الحصول على أعلى مؤشر على أساس معطيات المجموعة السكنية لمقر البلدية، أما المستوى الأدنى (حوالي الثلث)، فإنه يميز سكنات المناطق المتفرقة.

ويعني الجانب الأقل ملائمة مع الظروف الحسنة للحياة (غياب المرافق الأربعة معاً: تركيب "2222"، أقل من 3% من السكنات، وتعدّ المنطقة المتفرقة أعلى عدد من هذا الصنف من السكنات).

جدول رقم 6 : مرافق⁽²⁾ المسكن وفق تبعثر مكان الإقامة

المرافق							التبعثر
المجموع	باقي التوفيقات	المجموع الجزئي	1212	1211	1112	1111	
6698	8,8	91,2	5,5	2,9	8,0	74,8	مقر البلدية
1740	13,1	86,9	6,5	2,8	11,8	65,8	تجمع ثانوي
802	32,8	67,2	13,2	3	18,2	32,8	منطقة مبعثرة
9240	11,7	88,3	6,4	2,9	9,6	69,4	المجموع

نفس الخصائص تتكرر مع دمج طبقة الإقامة (المستوى المفترض لانتشار المخدرات)، كمقياس للمقارنة مع اختلافات طفيفة، وتسجل طبقة الانتشار الأدنى مستوى أعلى بالنسبة للمساكن التي تتوفر على المرافق الأربعة معاً.

جدول رقم 7 : مرافق⁽²⁾ المسكن وفق كبرى الطبقات

المرافق							الطبقة
المجموع	باقي الخصائص	المجموع الجزئي	1212	1211	1112	1111	
3720	11,8	88,2	7,7	2,8	8,9	68,8	طبقة مرتفعة المعدل
2580	11,3	88,7	6,0	1,9	12,7	68,0	طبقة متوسطة المعدل
2940	12,0	88,0	5,0	3,8	7,7	71,5	طبقة منخفضة المعدل
9240	11,7	88,3	6,4	2,9	9,6	69,4	المجموع

3.1.8.1. الاستفادة من أهم الشبكات العمومية

أقل من نصف الأسر الجزائرية تعيش في مساكن مربوطة بشبكة المياه الصالحة للشرب مع استعمال الغاز الطبيعي كوسيلة رئيسية للطبخ، إلى جانب شبكة صرف المياه المستعملة، وتعني هذه الخاصية المحددة في الجدول رقم (08) بواسطة مركب الإجابات "1111"، أكثر من نصف مساكن مزار البلديات، في حين تخصص خمس (5/1) سكان التجمعات السكنية الثانوية داخل المناطق المتفرقة، بيد يكون هذا الصنف من الأسر أقل عدداً، وداخل هذه المنطقة السكنية، تتميز السكنات بشكل أساسي بالبنائيات المربوطة بشبكة مياه الشرب مع استعمال غاز القارورات كمصدر أساسي للطبخ والحفر العفنة كوسيلة لصرف المياه المستعملة.

جدول رقم 8 : الربط بأهم الشبكات العمومية⁽³⁾

توفيقات الإجابات									التبعر
المجموع	باقي التوفيقات	المجموع الجزئي	622	621	221	122	121	111	
6 698	12,7	87,3	2,6	2,5	0,9	4,1	23,8	53,5	مقر البلدية
1 740	14,8	85,2	4	4,6	15	3,9	37,5	20,1	تجمع ثانوي
802	54,9	45,1	7,6	-	6,9	14	12	4,6	منطقة مبعثرة
9 240	16,8	83,2	3,3	2,7	4,1	4,9	25,4	42,9	المجموع

داخل التجمعات السكنية الثانوية، تتميز السكنات في أغلبها بتوفر شبكة جر مياه الشرب، واستعمال غاز القارورات والربط بشبكة التطهير (الجدول رقم 9)، وتخص الخصائص الستة المعتمدة في الجدول رقم (07) أكثر من أربعة أخماس (4/5) الأسر الجزائرية.

وحسب طبقة اختيار العينات (المستوى المفترض لانتشار المخدرات)، ترتبط أعلى المؤشرات بالمساكن المربوطة بالشبكات الثلاثة (جر مياه الشرب، غاز المدينة والتطهير)، غير أن ثلث (1/3) السكان المقيمين في الطبقة متوسطة معدل انتشار سكناتهم لا تتوفر على شبكة غاز المدينة، وتنسحب المعاينة نفسها، لكن بدرجة أقل على الطبقة ذات المعدل المرتفع للانتشار.

جدول رقم 9: الاستفادة من أهم الشبكات العمومية⁽⁴⁾ حسب كبرى الطبقات

توفيقات الإجابات									الطبقة
المجموع	باقي التوفيقات	المجموع الفرعي	622	621	221	122	121	111	
3720	11,5	88,5	2,7	3,4	2,4	2,2	28,5	49,3	طبقة مرتفعة المعدل
2580	18,7	81,3	3,2	2,4	0,8	6,2	31,8	36,9	طبقة متوسطة المعدل

2340	21,8	78,2	4,1	2,0	9	7,1	15,7	40,3	طبقة منخفضة المعدل
5240	16,8	83,2	3,3	2,7	4,1	4,9	25,4	42,9	المجموع

2.8.1. خصائص أفراد المسح

أستهدف التحقيق 9240 أسرة عادية تضم 48708 فرد موزعة على 46 ولاية، منهم 44687 داخل المناطق الأهلة، أي 90,9% (85,6% في 2008)، وتمثل النساء 49,4% من مجموع السكان المحقق بشأنهم.

1.2.8.1. البنية السكان حسب النوع والسن

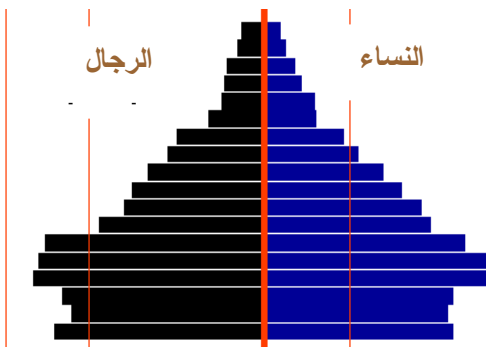
يلاحظ في توزيع السكان العينة حسب الجنس والسن وجود بنية مماثلة لتلك المنبثقة من نتائج الإحصاء الأخير (أنظر الجدول أدناه).

جدول رقم 10: توزيع السكان حسب النوع والسن (تحقيق 2009 وتعداد 2008)

تعداد 2008			تحقيق 2009			الفئة العمرية
المجموع	النساء	الرجال	المجموع	النساء	الرجال	
28,1	27,8	28,4	26,9	26,4	27,4	دون 15 سنة
64,5	64,7	64,4	65,2	66,1	64,3	15 إلى 59 سنة
7,4	7,5	7,3	7,9	7,5	8,3	60 سنة فأكثر
100	100	100	100	100	100	المجموع

(*) ONS 2008, RGPH 2008, les principaux résultats du sondage au 1/10ème Collections Statistiques n°142/2008, Série S : Statistiques Sociale S

كما أن الرسم البياني للبنية حسب السن والجنس لا يعكس أي اختلال هام، سواء على مستوى التصريح بالسن أو على مستوى توزيع السكان حسب الجنس.



الشكل رقم 1: هرم أعمار السكان

يشير هرم الأعمار إلى انتعاش الولادات، بحيث ارتفعت حصة الشباب الأقل سنا بنصف نقطة (9,2% ما دون 5 سنوات مقابل 8,7% من ذوي 5-9 سنوات). وبالفعل، فقد سجلت مصالح الحالة المدنية منذ 2003 زيادة متواصلة في عدد المواليد.

بالنسبة إلى الأشخاص المؤهلين، شمل التحقيق 38291 شخصا منذوي 12 سنة فأكثر، أي ما يعادل 78,6% من سكان العينة: 50,3% رجال و 49,7% نساء، وحسب الفئات العمرية المستهدفة، يمثل ذوو الأعمار 12-15 سنة 9,3%، و 15-19 سنة 10,8%، و 20-39 سنة 44,2% و 40 سنة وأكثر 35,6%.

جدول رقم 11: توزيع السكان حسب الفئات العمرية والنوع

المجموع	النساء	الرجال	المجموعات العمرية
9,3	9,3	9,4	12-15 سنة
10,8	10,7	11	16-19 سنة
44,2	44,7	43,7	20-39 سنة
35,6	35,3	35,9	40 سنة فأكثر
38291	19035	19256	المجموع

حسب مكان الإقامة، 91.1% من السكان المؤهلين يعيشون في المناطق الآهلة بالسكان (71.2% من تجمعات مقار البلديات و 19.9% في التجمعات السكانية الثانوية) و 8.9% في المناطق المتفرقة. وتتميز المناطق المتفرقة ببنية فنية نسبيا، ويمكن التعرف إلى المناطق الآهلة بالسكان من خلال بنية المسنين نسبيا.

جدول رقم 12: توزيع الأشخاص المؤهلين حسب مجموعات السن ومستوى الانتشار.

المجموع	40 سنة فأكثر	20-39 سنة	16-19 سنة	12-15 سنة	التبعثر
27280	36,5	43	11	9,5	مقر البلدية
7609	34,6	47,1	10,1	8,3	تجمع ثانوي
3403	31,5	47,1	11,3	10,1	منطقة مبعثرة
38291	35,6	44,2	10,8	9,3	المجموع

حسب طبقة الإقامة المبنية على أساس مستويات الاستهلاك وعدد القضايا المعالجة، تبين المعلومات وجود بنية يغلب عليها الطابع الشبابي نسبيا ضمن الطبقة ذات المستويات الأدنى في مجال الاستهلاك وقضايا الحبس التي تم إحصاؤها ووجود على عكس ذلك بنية يغلب عليها نسبيا طابع المسنين ضمن الطبقة ذات المستوى المرتفع من حيث الاستهلاك وتحتل طبقة الإقامة المتوسطة المعدل المرتبة الوسيطة.

يبلغ الفارق المتعلق بحصة المجموعات العمرية المستهدفة بين طبقات الإقامة ذات المستويين العالي والسفلي، حوالي 3,9 نقطة عند ذوي الأعمار 12-19 سنة و 6,3 نقطة عند من تزيد أعمارهم عن 40 سنة.

جدول رقم 13: توزيع الأشخاص المؤهلين حسب الفئات العمرية وكبرى الطبقات

المجموع	40 سنة فأكثر	20-39 سنة	16-19 سنة	12-15 سنة	الطبقة
14585	39,4	42,7	9,7	8,3	الطبقة ذات المستوى المرتفع
11152	33,6	45,3	11,6	9,6	الطبقة ذات المستوى المتوسط
12554	33,1	45,0	11,5	10,3	الطبقة ذات المستوى المنخفض
38291	35,6	44,2	10,8	9,3	المجموع

2.2.8.1. الحالة الزوجية

يتطابق توزيع عينة السكان ذوي 15 سنة فما فوق حسب الحالة الزوجية مع التوزيع المنبثق عن تعداد 2008، وتمثل حصة المتزوجين 50,9% من مجموع ذوي الأعمار 15 سنة فأكثر، تمثل حصة العزاب 44,6%، ويتغير هذا التوزيع قليلا من مستوى انتشار إلى آخر.

جدول رقم 14: توزيع السكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر حسب مستوى الانتشار

الحالة الزوجية						الطبقة
الإجمالي	أرمل	منفصل	مطلق	متزوج	أعزب	
25369	3,4	0,3	1,2	51,1	44,1	طبقة المستوى العالي
7148	3,1	0,1	0,6	50,0	46,3	طبقة المستوى المتوسط
3170	2,7	0,1	0,3	52,4	44,5	طبقة المستوى المنخفض
35686	3,3	0,2	1,0	50,9	44,6	المجموع
100	3,8		1,1	48,7	46,4	الوطني*

(*) ONS 2008, RGPH2008, les principaux résultats du sondage au 1/10^{ème} Collections Statistiques n°142/2008, Série S : Statistiques Sociales

حسب طبقة الإقامة، تتميز الطبقة ذات المستوى العالي مقارنة بالطبقتين الأخريين (المستويين العالي والمتوسط) بانخفاض نسبة العزاب، وقد تكون البنية القائمة على أعمار السكان، المسنين نسبيا، وراء هذه المعايير.

جدول رقم 15: توزيع السكان من ذوي الأعمار 15 سنة فأكثر حسب طبقة العينات والحالة المدنية الزوجية

المجموع	الحالة الزوجية					الطبقة
	أرمل	منفصل	مطلق	متزوج	أعزب	
13708	3,5	0,3	1,1	52,2	42,9	طبقة المستوى العالي
10370	3,1	0,2	1,1	50,3	45,4	طبقة المستوى المتوسط
11608	3,2	0,2	0,8	50,0	45,8	طبقة المستوى المنخفض
35686	3,3	1,1		50,9	44,2	المجموع

3.2.8.1. المستوى التعليمي

بالنسبة للمستوى التعليمي لدى فئة الأعمار 6 سنوات فما فوق، نجد أن النتائج المنبثقة عن التحقيق تبتعد قليلا عن نتائج الإحصاء، ولاسيما فيما يخص فئة عديمي المستوى التعليمي، بنسبة 16,3% مقابل 22,4% على التوالي، ويعود ذلك إلى تدني مستوى تقدير عدد عديمي المستوى التعليمي والإفراط في تقدير فئة السكان متوسطي المستوى التعليمي لكونهم يمثلون 57,1% حسب التحقيق و50,6% حسب الإحصاء.

تكاد تكون حصة فئة السكان من ذوي المستوى الابتدائي متشابهة، إذا ما استندنا إلى البيانات المتعلقة بالأمية والمنبثقة من الإحصاء (22,1% من بين فئة السكان من ذوي أعمار 6 سنوات فأكثر حسب الإحصاء).

يمكننا أن نخلص إلى وجود تقدير مبالغ فيه لغير المسجلين من بين فئة الأعمار 6 سنوات فأكثر حسب الإحصاء، وفي غياب ذلك، قد يتعلق الأمر بعودة الأمية إلى أوساط فئة الأعمار 6-9 سنوات.

جدول رقم 16: توزيع السكان البالغين 6 سنوات فأكثر حسب التبعر والمستوى التعليمي

المجموع	غير مصرح	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	إعدادي	مدرسة قرآنية	أمي	التبعر
31014	0,2	10,7	18,8	31,1	23,5	-	1,7	13,9	مقر البلدية
8458	0,2	8,1	14,6	30,7	25,5	-	1,3	19,5	تجمع ثانوي
3904	0,1	2,7	8,8	26,2	31,2	0,1	2,3	28,8	منطقة مبعثرة
43376	0,2	9,4	17,1	30,6	24,6	-	1,7	16,3	المجموع
-	1,0	7,5	15,8	27,3	25,8	-	-	22,4	الوطني*

(*) ONS 2008, RGPH 2008, les principaux résultats du sondage au 1/10^{ème} Collections Statistiques n°142/2008, Série S : Statistiques Sociales

من خلال تمييز طبقة الإقامة، يلاحظ بأن الطبقة ذات المعدل المرتفع تتميز بمستوى أمية (من بين الست سنوات فأكثر نسبيا) أقل مقارنة بمستوى الأمية الذي ينتشر في الطبقتين الأخيرتين.

جدول رقم 17: توزيع السكان البالغين 6 سنوات فأكثر حسب كبرى الطبقات

المجموع	غير مصرح	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	إعدادي	مدرسة قرآنية	أمية	الطبقة
16450	0,2	9,6	17,8	32,0	24,1	-	1,4	14,9	المعدل المرتفع
12561	0,2	9,3	17,2	29,6	24,5	-	1,7	17,4	المعدل المتوسط
14365	0,2	9,4	19,2	30,0	25,1	0,1	2,1	17,0	المعدل المنخفض
43376	0,2	9,4	17,1	30,6	24,6	-	1,7	16,3	المجموع

4.2.8.1. الوضع إزاء الشغل

يشكل وضع عينة السكان (16 سنة فأكثر)، إزاء الشغل إحدى المعلومات التي تتطابق تماما مع تلك الواردة في الإحصاء، وتقدر حصة السكان العاملين التي أحصاها مركز (CENEAP) بنسبة 43,4%، بحيث يمثل العاملون منهم عند تاريخ إنجاز التحقيق نسبة 29,5%.

جدول رقم 18: توزيع السكان البالغين 16 سنة فما فوق حسب انتشار الإقامة والحالة الفردية

المجموع	الوضع تجاه الشغل									التبعثر
	غير مصرح	بلا نشاط	ماكثات بالبيت	تدريب	طالب/ تلميذ	معاش	متقاعد	بطل	عامل	
24683	-	1,6	32,1	1,6	13,2	2,2	5,7	12,9	30,7	مقر البلدية
6980	0,1	1,5	35,1	1,6	11,4	2,0	6,3	13,2	28,7	تجمع ثانوي
3060	-	2,5	40,6	1,0	6,7	1,6	2,7	23,3	21,7	منطقة مبعثرة
34723	-	1,6	33,5	1,5	12,3	2,1	5,6	13,9	29,5	المجموع
-	0,6	2,7	32,0	-	14,0	1,5	5,0	-	44,3**	الوطني*

(*) ONS 2008, RGPH2008, les principaux résultats du sondage au 1/10 ème Collections Statistiques n°142/2008, Série S : Statistiques Sociales (obs : données relatives aux personnes âgées de 15 ans et plus).

(**) السكان العاملون

حسب طبقة الإقامة، تتميز فئة البالغين 16 سنة فأكثر، ممن يعيشون ضمن طبقة المعدلات المرتفعة بنسبة من العاملين أضعف قليلا مقارنة بتلك التي تتخفف معدلاتها.

جدول رقم 19: توزيع السكان البالغين 16 سنة فأكثر حسب كبرى الطبقات والوضع تجاه الشغل

الوضع تجاه الشغل										الطبقة
المجموع	غير مصرح	بلا نشاط	ماكثات بالبيت	تدريب	طالب/ تلميذ	معاش	متقاعد	بطل	عامل	
13381	-	1,7	33,8	1,3	10,7	1,8	6,7	14,4	29,6	المعدلات المرتفعة
10085	-	1,6	33,5	1,5	12,1	2,6	5,0	15,2	28,6	المعدلات المتوسطة
11256	0,1	1,6	33,0	1,8	14,3	2,1	4,8	12,0	30,2	المعدلات المنخفضة
48123	0,0	1,6	33,5	1,5	12,3	2,1	5,6	13,9	29,5	المجموع

9.1. المسح الاستطلاعي المجتمعي

9.1.1. هدف المسح الاستطلاعي المجتمعي

في التحقيقات حول مدى انتشار تعاطي المخدرات، تمكن المسوح المجتمعية ليس فقط من جمع بيانات كمية عن مدى تعاطي المخدرات ولكن أيضا تقييم تطور ظاهرة المخدرات عبر الفضاءات الجغرافية.

بالفعل، يمدنا مسح الأسر، انطلاقا من تصريحات المستجوبين، بتقدير مباشر لمدى انتشار تعاطي المخدرات والذي يتطلب أن يستكمل بمنهجية غير مباشرة. عموما تعتمد منهجية توظيف مصادر معطيات متعددة على القوائم الاسمية لمدمني المخدرات المعروفين، أي من تمت معالجتهم أو توقيفهم. بالجزائر، من الصعب في هذه الآونة، بل قد يكون من المستحيل التوفر على مثل هذه البيانات.

لقد سمح إطلاق المسح الاستطلاعي المجتمعي بتعزيز قدرات خبائنا، مشرفينا ومحققينا، لاسيما، بغية إنجاز مسح وطني حول التوزيع الخرائطي للمخدرات بالجزائر، دراسة ترمي أساسا إلى إعداد الخريطة الجغرافية أو الفضائية لتعاطي المخدرات على مستوى الولايات.

2.9.1. الشهود المقربين

في إطار هذا المسح الاستطلاعي المجتمعي، حدد مركز (CENEAP) تصنيفا نموذجيا للشهود المقربين يعتمد على الدور الذي يلعبونه، على المستوى المحلي، في المجال السياسي، الإداري، الأمني، السوسيو مهني، الاجتماعي والجمعي. يتعلق الأمر بأشخاص يمثلون، نظرا لوظائفهم وأشغالهم، أطرافا معنية بظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان، على المستوى المحلي. على غرار، رئيس المجلس الشعبي (أو ممثله)، رئيس الدائرة، ممثلي الأمن

الوطني، الدرك الوطني، الجمارك، وزارة العدل والشباب والرياضة، الصحة والتضامن الاجتماعي، مدراء المؤسسات العقابية، الصحة والتربية، الأئمة، رؤساء القرى ولجان الأحياء، الجمعيات التي تنشط في مجال مكافحة المخدرات أو في المجال الاجتماعي، جمعيات أولياء التلاميذ والجمعيات النسوية. لا بد أن نضيف إلى هؤلاء الفاعلين المؤسساتيين، الأشخاص الموارد الذين هم أكثر قربا من هذه الظاهرة، من مثل الصيادلة، الأطباء النفسانيين، الأطباء العاملين في الهياكل الصحية العمومية، المساعدين الاجتماعيين وحتى الحراس الليليون (حراس حظيرة السيارات) ومتعاطي المخدرات أنفسهم وأسرهم.

3.9.1. المقابلات المنجزة

في إطار المسح الاستطلاعي المجتمعي، لم نتمكن من ملأ الاستمارات المعدة إلا مع الصيادلة وبعض الشهود المحليين. تتمثل البيانات المجموعة في تقديرات جزئية لعدد المتعاطين، للمروجين والمنتجين داخل المقاطعة.

إن البيانات التي تم جمعها من عند الصيادلة تتعلق بعدد الوصفات الطبية لمحركات عقاقيرية نفسية (من نوع المهدئات، مضادات الآلام والمخدرة) التي تمت تلبيتها خلال الفترة من 2006 إلى 2008، بالإضافة إلى عدد الحوادث المرتبطة بطلبات بدون وصفة. إن المستجوبين الذين تمت مقابلتهم فعلا كانوا رؤساء المجالس الشعبية (111)، رؤساء الدوائر (86)، رؤساء لجان القرى (24)، رؤساء المؤسسات التعليمية (46)، الصيادلة (313)، جمعيات مكافحة المخدرات (23)، الجمعيات النسوية (28)، الشبانية (58)، الخيرية (30)، لجان الأحياء (32)، مسؤولي الخدمة الطبية الاجتماعية (11) والحراس الليليون (40)، أي ما يمثل مجموعا قدره 802 مستجوب مجتمعي. أما الشهود الذين كانت مشاركتهم مشروطة بإذن مسبق من الهيئة الوصية، فلم يستطيعوا المشاركة في المسح الاستطلاعي بفعل حادثته.

هذه الوضعية تدل على ضرورة تعبئة، من خلال المرافعة، كل المؤسسات المعنية وهذا على أعلى مستوى حتى يتم إزالة كل العوائق التي بالإمكان مواجهتها في جمع البيانات حول تعاطي المخدرات والإدمان والتقييم العام للظاهرة.

جدول رقم 20 : توزيع مستجوبي المسح المجتمعي حسب المنطقة الجغرافية

المجموع	الجنوب	الغرب	الوسط	الشرق	
111	10	15	39	47	رئيس البلدية
86	11	10	23	42	رئيس الدائرة
24	5	4	8	7	كبير القرية
46	3	1	27	15	مدير مؤسسة مدرسية
131	12	21	50	48	الصيدلي رقم 1
118	11	15	48	44	الصيدلي رقم 2
64	5	9	37	13	الصيدلي رقم 3
23	7	2	3	11	جمعية مكافحة المخدرات
28	8	3	6	11	جمعية نسوية
58	12	8	15	23	جمعية شبانية
30	8	2	11	9	جمعية خيرية

32	4	5	9	14	رئيس لجنة الحي
11	2	1	4	4	الخدمة الطبية الاجتماعية
40	2	9	26	3	حارس ليلى
802	100	105	306	291	المجموع

4.9.1. التحليل الأولي لبيانات المسح المجتمعي

لم يستطع المسح الاستطلاعي المجتمعي استهداف كل الفاعلين المحليين الذين تم تضمينهم في التصنيف النموذجي، ولم ينتهي إلا إلى تقديرات جزئية حول ظاهرة المخدرات ليس بالإمكان المصادقة عليها على المستوى المحلي. في حين، سمحت لمركز (CENEAP) بتطوير قدراته واستخلاص دروس مفيدة لتجاوز العوائق الأساسية التي واجهتنا، لاسيما ما تعلق منها بإقحام وإشراك السلطات والمؤسسات المعنية وتسهيل عمليات جمع البيانات. من جهة أخرى، سمح هذا المسح الاستطلاعي بـ :

- عد وحصر العوائق والانسدادات المرتبطة بهذا النوع من المسوح،
- إعطاء صورة، ولو تقريبية عن ظاهرة المخدرات على المستوى المحلي،
- قياس مستوى التزام الفاعلين المحليين الأساسيين،
- قياس مستوى معرفة وتنسيق الأطراف المعنية.

1.4.9.1. مقارنة تقديرات مستجوبي المسح المجتمعي

لقد أمدنا المستجوبون في إطار المسح المجتمعي بتقديرات لعدد المتعاطين، المتاجرين والمنتجين داخل المقاطعة، غير أنهم لم يظهروا، في كل الأحوال، معرفة حقيقية بظاهرة المخدرات داخل المنطقة. في بعض الحالات، لاسيما لما يتعلق الأمر، برؤساء المجالس الشعبية، كانت الإجابات تتعلق بجموع البلدية وليس المقاطعة محل الدراسة. لقد ظهر على المستوى المحلي، تنافر واختلاف في تصريحات المستجوبين، نعني بذلك، رئيس المجلس الشعبي، رئيس الدائرة والشهود المحليين الآخرين. هذه الاختلافات تتعلق بكل من التقديرات والمنطقة الجغرافية.

2.4.9.1. عدد المتعاطين للمنشطات العقلية حسب الصيادلة

إن الصيادلة ملزمون بالتوفر على سجل ممضي ومختوم للأدوية من هذه المجموعة، حتى يسجلوا فيه الوصفات المتعلقة بذلك. لقد تم تكوين مستخدمي المسح حتى يقوموا بزيارة كل الصيادلة الموجودين في الجوار القريب لمقاطعة المسح.

بلغ مجموع وصفات المنشطات العقلية المسجلة 117100، وهو ما يعادل متوسطا قدره 374 لكل مقاطعة. المعمول به هو إعطاء وصفة تغطي فترة تمتد 3 أشهر، يمكن الحصول على تقديرا مبدئيا لمدى التعاطي بتقسيم عدد الوصفات على 4، وهو ما يعطينا 93 متعاط محتمل للمنشطات العقلية، هذا الرقم المرتفع نسبيا، يدعونا إلى استكشاف معمق

لهذه المسألة والتي يمكن تفسيرها مبدئياً، بأن العدد المسجل في سجلات الصيدلة يشمل كل الوصفات التي تمت تليبيتها، مهما كان مكان إقامة المريض (المقاطعة، البلدية وحتى الولاية).

الفصل الثاني: مدى انتشار تعاطي التبغ، الكحول والمنشطات العقلية

• تمهيد

- مدى انتشار تعاطي المخدرات حسب النوع، الفئات العمرية والفترات الزمنية السابقة للمسح
- مدى انتشار تعاطي المخدرات الخطيرة وغيرها
- مدى انتشار تعاطي المخدرات حسب كبرى الطبقات
- مدى انتشار تعاطي المخدرات حسب المنطقة
- مدى انتشار تعاطي المخدرات حسب النوع
- تقدير عدد المدمنين على المخدرات حسب الفئات العمرية والنوع
- مدى انتشار تعاطي المواد المحظورة وفق أنواعها
- مدى انتشار تعاطي المواد غير المحظور وفق أنواعها
- أسباب استهلاك المخدرات والمنشطات العقلية التي تعرض المسح لذكرها
- حوصلة للنتائج حول استعمال المنشطات العقلية
- مقارنات

دولية

تمهيد

يعتمد هذا الجزء على المعلومات التي قدمها المسح الميداني للأسر المنجز عبر كامل التراب الوطني. إنه يمس ويغطي أغلب السكان الذين هم عرضة لتعاطي المخدرات والمنشطات العقلية، نعتي بذلك مجموع البالغين 12 سنة وأكثر. وبهدف حصر اتجاهات هذه الظاهرة، أدرجنا ضمن الاستبيان معالم زمنية ثلاثة، هي تحديداً، تعاطي المخدرات خلال الحياة، خلال الأشهر الـ12 الأخيرة والأيام الـ30 الأخيرة السابقة لتاريخ إجراء التحقيق.

تتمثل المخدرات والمنشطات العقلية التي أدرجت ضمن الاستبيان في مادة القنب، الأفيون، الهيروين، الكوكايين، المؤثرات العقلية، المنبهات (الأنفيتامينات)، عقاقير النشوة، المذيبات العضوية، مزيج محلي معروف باسم "بارا" وغيرها من المواد التخديرية الأخرى.

كما تتطرق الوثيقة إلى الجوانب المتعلقة باستهلاك التبغ، الكحول والمنومات. إضافة إلى ذلك، تقترح هذه الوثيقة إمدادنا بمعارف حديثة ومفصلة حول مدى انتشار المخدرات في الجزائر. وهي تستمد قوتها من المعلومات التي جمعناها على أرض الميدان بتعاون السكان، الذين أظهروا استعداد كاملاً للرد على استجابات فرقنا المكلفة بجمع البيانات.

فضلاً عن هدفها المتمثل في إعلامنا بالمستويات الحقيقية لهذه الظاهرة، فهي تتطلع إلى المساهمة في وضع سياسات مكافحة مدمجة بشكل أفضل وأكثر فاعلية من خلال اقتراح سلسلة من التوصيات العملية.

إن تقييم ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات يقتضي إدراك خصائصها الوطنية وخصوصياتها الإقليمية والمحلية في آن واحد، والتي تسمح بإدراك أفضل للعوامل التي بالإمكان أن تزيد من تفاقم الظواهر المرتبطة بتعاطي المخدرات.

اليوم، الفكرة المسلم بها، لاسيما في أوروبا، هي أنه من الأهمية بمكان أن تكون الأولوية هي استهداف العرض (الاتجار بالمخدرات) عوض الطلب عليها (امتلاكها واستعمالها)، ومعرفة حاجات المستهلكين وممارساتهم هي بذات ما يسمح ببلوغ هذه الغاية. بالفعل، هذه المعرفة ستسمح بتكثيف الخدمات الموجهة إلى مستهلكي المخدرات التي أصبحت متنوعة أكثر فأكثر، ونفاذي مواجهة وإلغاء العناية المقدمة، سواء كان ذلك على شكل مواد بديلة أو أخرى، التكفل أو التغطية الجغرافية.

1.2. مدى انتشار تعاطي المخدرات حسب النوع، الفئات العمرية والفترات الزمنية السابقة للمسح

يدلنا الاستهلاك خلال السنة الأخيرة على مستوى الاستهلاك الحالي. والذي تحدد بنسبة 1,15% من السكان الذين يستهلكون مادة أو أكثر من المنشطات العقلية، ويستهلك الرجال هذه المواد (1,69%) أكثر من النساء (0,67%).

تشمل الفئة العمرية التي استهلكت أكبر قدر من المخدرات على التوالي ذوي الأعمار 20-39 سنة، بنسبة 1,48%، 40 سنة فأكثر بنسبة 1,11%، ثم 16-19 سنة بنسبة 0,85% وأخيراً 12-15 سنة بنسبة 0,12%.

يدلنا استهلاك المخدرات خلال الحياة على عدد من جوانب تطور استهلاك المخدرات والمنشطات العقلية في مختلف الأوساط السكانية. وبهذا الشأن، يبين التحقيق بأن 2,15% من السكان قد جربوا مادة أو أكثر من المنشطات العقلية في حياتهم وبأن الرجال (3,50%) قد قاموا بذلك أكثر من النساء (0,96%). وتتمثل الفئة العمرية التي جربت ذلك بشكل أكبر في فئة 20-39 سنة، بنسبة 2,72%، متبوعة بفئة 40 سنة فأكثر بنسبة 2,15%، ثم بفئة 16-19 سنة بنسبة 1,38%، وأخيراً فئة 12-15 سنة بنسبة 0,38%.

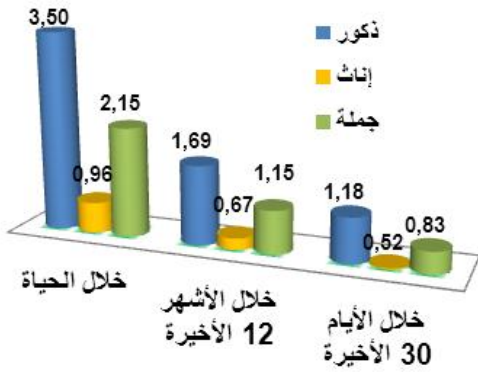
جدول رقم 21: استهلاك المخدرات خلال الحياة، الأشهر الـ12 الأخيرة والأيام الـ30 الأخيرة



الأيام الـ30 الأخيرة	الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الحياة	
1,18	1,69	3,50	الذكور
0,52	0,67	0,96	الإناث
0,12	0,12	0,38	15-12 سنة
0,59	0,85	1,38	19-16 سنة
0,98	1,48	2,72	20-39 سنة
0,90	1,11	2,15	40 سنة فأكثر
0,83	1,15	2,15	المجموع

أما الاستهلاك خلال الأيام الـ30 الأخيرة فإنهدلنا على مستوى الاستهلاك حديثاً. بحيث نجد بأن 0,83% من السكان تعاطوا مادة واحدة أو أكثر من المنشطات العقلية خلال الأيام الـ30 الأخيرة وبأن الرجال (1,18%) استهلكوا أكثر من النساء (0,52%). وتعد فئة 20-39 سنة الأكثر استهلاكاً بنسبة (0,98%)، متبوعة بفئة 40 سنة فأكثر بنسبة (0,90%)، ثم فئة 16-19 سنة بنسبة (0,59%)، وأخيراً فئة 12-15 سنة بنسبة (0,12%).

يلاحظ بأن الرجال هم أكثر الذين جربوا مادة أو أكثر من المنشطات العقلية أو المخدرات، خلال الأشهر الـ12 الأخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة، وتعد فئة 20-39 سنة الأكثر استهلاكاً.



ويمكن أن يدل ذلك على أن مدة التعرض للخطر لم تؤثر على سن الاستهلاك وبأن الفئة العمرية التي تتعاطى هذه المواد هي الفئة التي بلغت سن العمل، والتي تملك بذلك إذن الإمكانيات الكافية لشرائها.

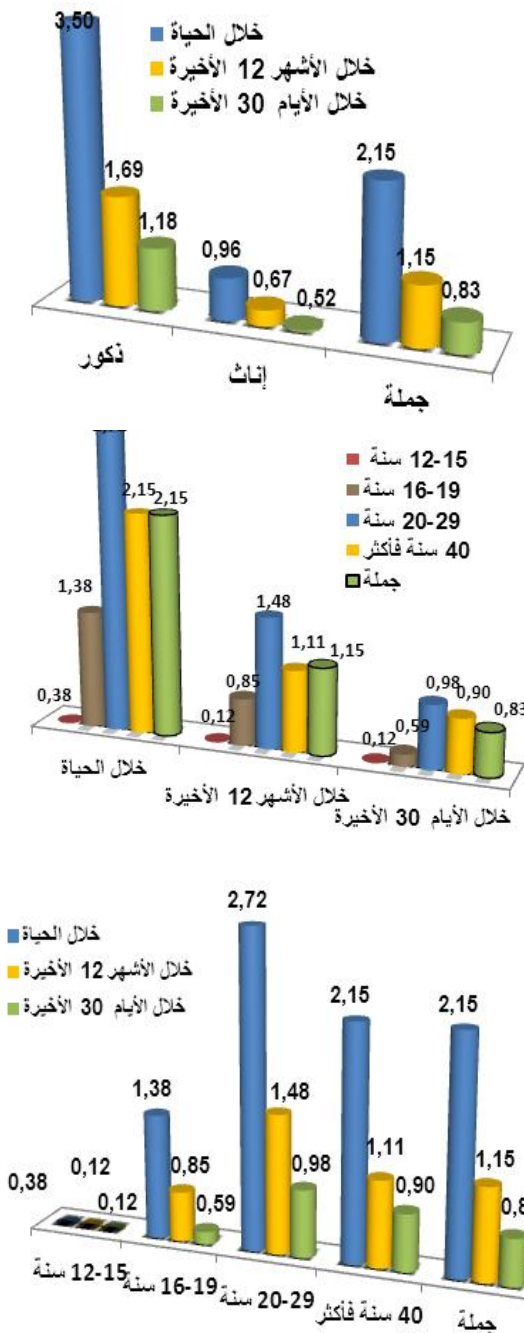
2.2. انتشار استهلاك المخدرات القوية وغيرها من المواد

يهيمن استهلاك مواد أخرى من غير المخدرات الصلبة على استهلاك المنشطات العقلية بشكل قوي، أي بنسبة 1,065%. ومن المحتمل جداً أن يعود ذلك إلى سهولة الحصول عليها، ثم يأتي الأشخاص الذين يستهلكون كل أنواع المنشطات العقلية، بينها يعتبر استهلاك المخدرات الصلبة فقط ضئيلاً للغاية (حصّة من 0,086%).

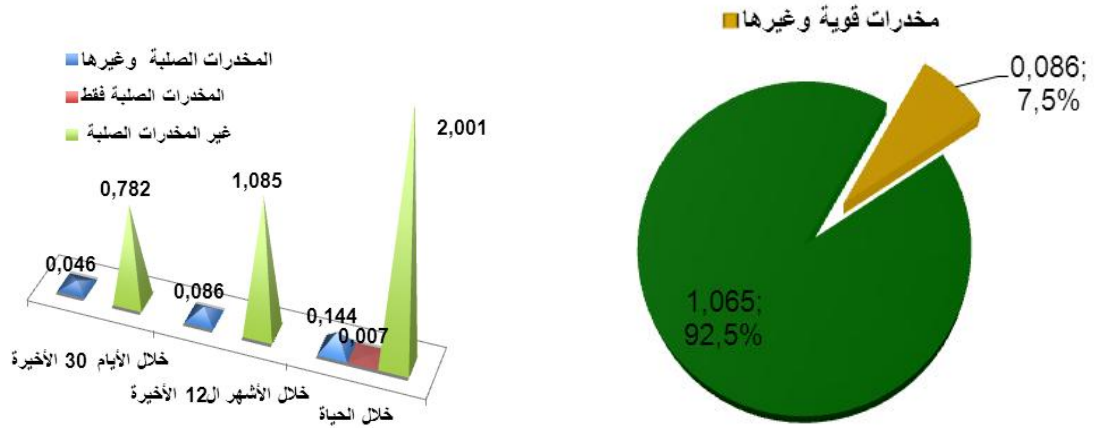
تجدد الإشارة إلى أن الاتجاه الذي يتجلى من خلال المراجع الزمنية الثلاثية عكس نوعاً من التقارب بين انتشار المخدرات الصلبة ومواد أخرى خلال السنة السابقة مقارنة بالاستهلاك خلال الحياة. (الشكل 3 و4).

3.2. انتشار استهلاك المخدرات حسب الطبقات الكبرى

للتذكير، لقد تم تقسيم عينة التحقيق إلى طبقات تبعاً لعدد قضايا الحبس واستهلاك المخدرات حسب كل محكمة من قبل الفئة العمرية من ذوي الأعمار 12 سنة فأكثر. وعليه، فقد تم تحديد ثلاثة مستويات. وكنتيجة لذلك، أصبح انتشار استهلاك المنشطات العقلية أكثر ارتفاعاً داخل منطقة المستوى 1، المتنوعة بمنطقة المستويين 2 و3، مع انفصال المنطقة 1 بكل وضوح عن بقية المناطق، وهو ما يعينياً هذه المنطقة تعرف في الوقت نفسه اتجار هام بالمخدرات واستهلاكها محالياً (الشكل 5).

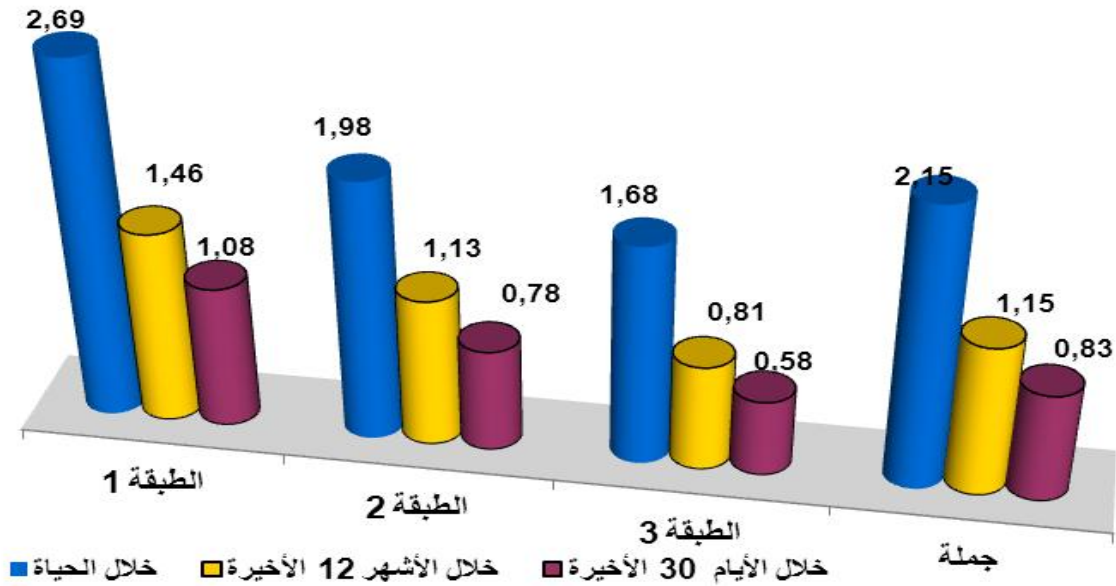


الشكل رقم 2 : انتشار استخدام المخدرات حسب الفترات الزمنية والجنس



الشكل رقم 3: بنية استهلاك المخدرات الصلبة وغيرها

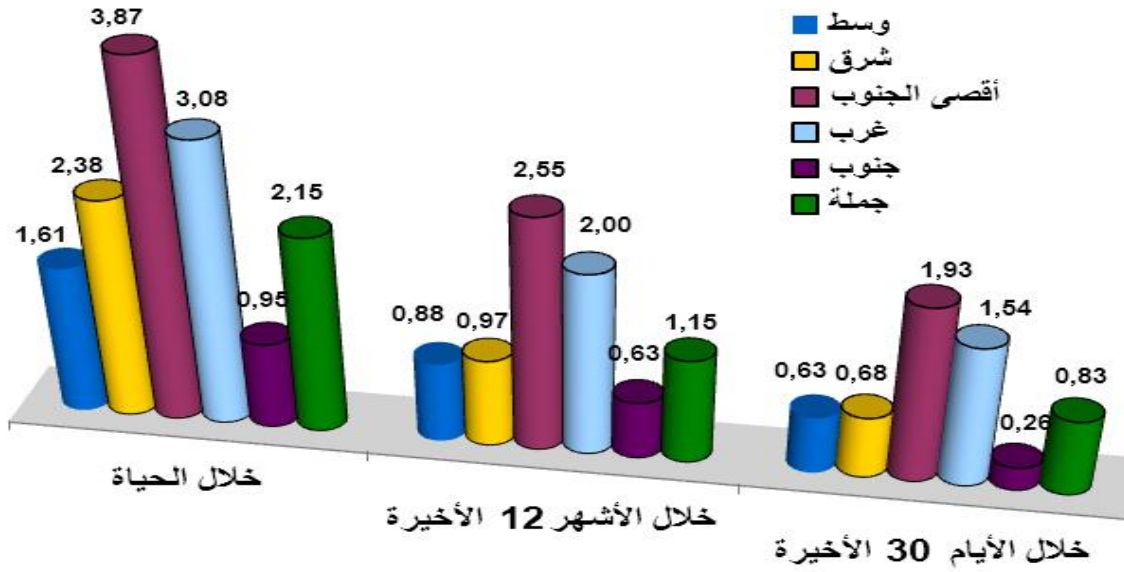
الشكل رقم 4: انتشار استعمال المخدرات الصلبة وغيرها حسب الفترات الزمنية



الشكل رقم 5: انتشار استهلاك المخدرات حسب الطبقات الكبرى

4.2. انتشار استهلاك المخدرات حسب المناطق

بالنظر للمناطق الجغرافية الكبرى للبلاد ، نجد أن الجنوب الكبير يعرف ، رغم ضعف مستوى الكثافة السكانية به، أكبر انتشار لاستهلاك المنشطات العقلية. إذ خلال الأيام الثلاثين السابقة لتاريخ إجراء التحقيق، بلغت نسبة انتشار المخدرات 1,93% مقابل متوسط قيمة وطنية تساوي 0,83%. وتأتي في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي منطقة الغرب (1,54%) ، ثم منطقة الشرق (0,68%) ومنطقة الوسط (0,63%).



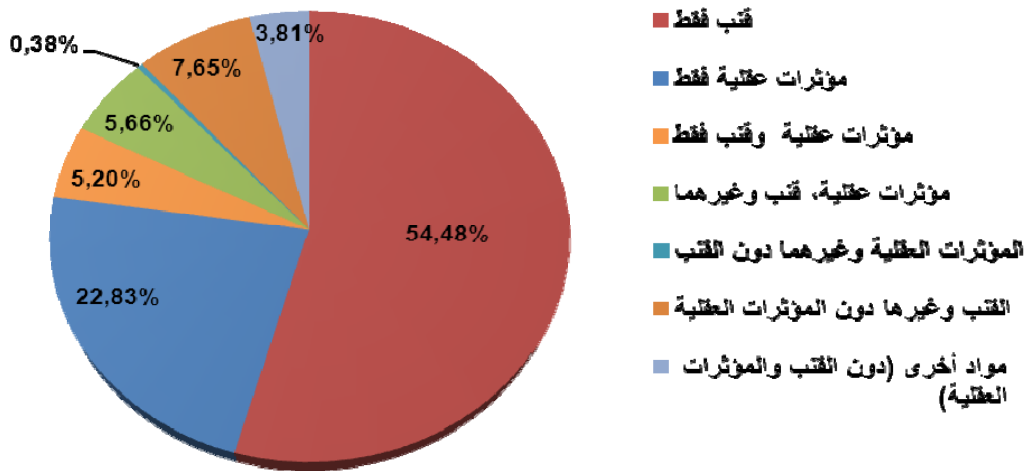
الشكل رقم 6: انتشار استهلاك المخدرات حسب المناطق الجغرافية الكبرى

5.2. استهلاك المخدرات حسب الجنس

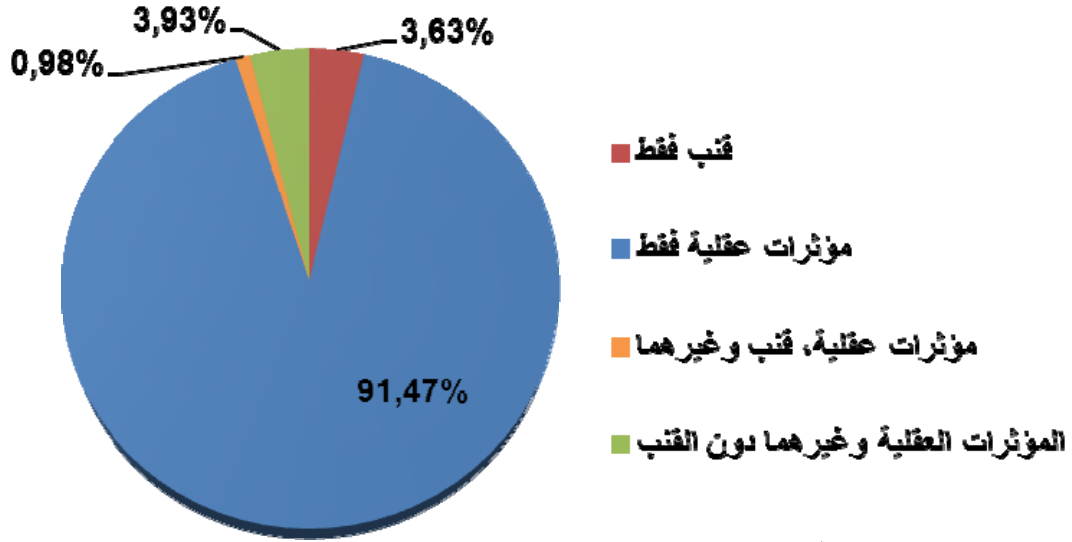
1.5.2. بنية الاستهلاك حسب الجنس

يسمح التمييز ما بين عادات الاستهلاك حسب الجنس باستهداف المواد الأكثر انتشاراً لدى الرجال والنساء في إطار البرامج الوقائية. وبهذا الشأن، تجدر الإشارة إلى وجود فرق كبير في بنية المواد المستهلكة، بحيث نجد 54,5% من مجموع مستهلكي الجنس الذكر يتعاطون القنب فقط، بكل أشكاله، و 22,8% المنشطات العقلية، بينما 3,8% قد تعودوا على استعمال القنب، سواء لوحده أو مع منشطات عقلية أخرى.

في حين، أن عند النساء، 91,5% من المستهلكات يلجأن إلى المنشطات العقلية، وقرابة 7,5%، يتناولن الأفيون، لوحده أو مع المنشطات العقلية.



الشكل رقم 7: بنية الاستهلاك لدى الرجال

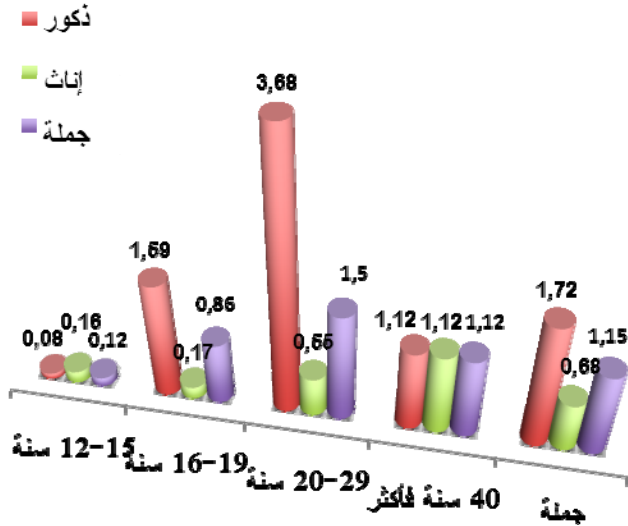


الشكل رقم 8 : بنية الاستهلاك لدى النساء

2.5.2. تحليل الاستهلاك حسب الجنس

أمام الضعف النسبي لمستوى الاستهلاك السنوي للمخدرات لدى النسوة (0,68% مقابل 1,17% لدى الرجال) يمكننا التفكير أنه بالنسبة لكل الأعمار، انتشار التعاطي بين النساء حوالي نصف ما هو لدى الرجال. غير أن هذا الميل يتجه إلى التوازن. يبين المسح (الشكل رقم 9) أنه فوق 40 سنة، لا يعود هنالك وجود لفروق بين النساء والرجال فيما يتعلق بالاستهلاك المصرح به ذاتيا.

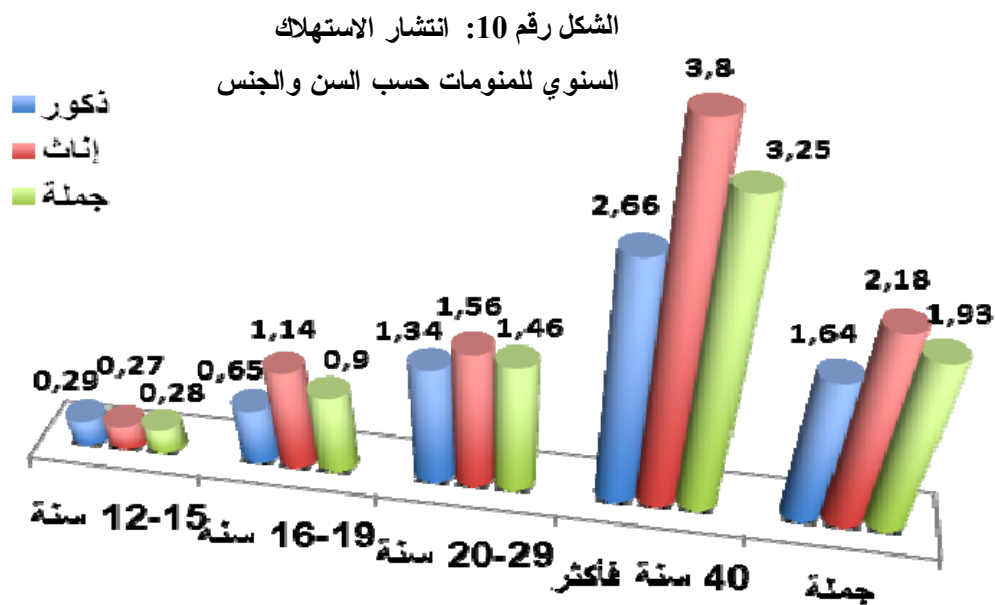
هناك ملاحظة ثانية حول الاستهلاك حسب السن، إذ يتحدد أعلى مستوى للاستهلاك لدى النساء، عند فئة من تزيد أعمارهن عن 40 سنة، بينما هو لدى الرجال في فئة 20-39 سنة. وهذا يعني بأننا نشهد في هذه الحالة ظاهرة اجتماعية تعرف بظاهرة الأجيال.



أما الفتيات المولودات في السبعينيات، أي في أوج فترة الانفجار السكاني وخلال السنوات الموالية، واللائي بلغن 18 سنة خلال فترة الانفجار السكاني لسنة 1988، فإنه يبدو بأنهن قد اعتمدن سلوكا آخر في استهلاك المخدرات، يختلف تماما عن سلوك الفتيات الأقل سنا. ولعله من الأنسب القيام بتحليل معمق حول فتيات فترة انفجار المواليد الجزائرية لسنة 1970 في مجال دخول سوق الزوجية وسوق العمل.

الشكل رقم 9: انتشار الاستهلاك السنوي للمخدرات حسب السن والجنس

يؤكد المسح (الشكل رقم 10)، أن نسوة فئة 40 سنة يتميزن عن من هن أصغر سنا بمستوى استهلاك أعلى للمنومات (3,8%)، أي حوالي امرأة لكل 26 امرأة. بشكل عام، تظهر البيانات أن تناول المنومات أكثر انتشارا بين النسوة ابتداء من سن 16 سنة. في المجموع، يبلغ معدل الانتشار السنوي 1,93%، مع تسجيل مستوى أعلى بالنسبة للنسوة، ما يعادل 2,8% مقابل 1,64% عند الرجال. من جديد، يبدو أن تحليلا معمقا ضروري بما أن منطقيًا، المنومات تدخل في قائمة المواد الأخرى المنشطة عقليا. ومع ذلك، نلاحظ أن مستوى انتشار المنومات أعلى منه بالنسبة لمجموع المواد المنشطة عقليا.

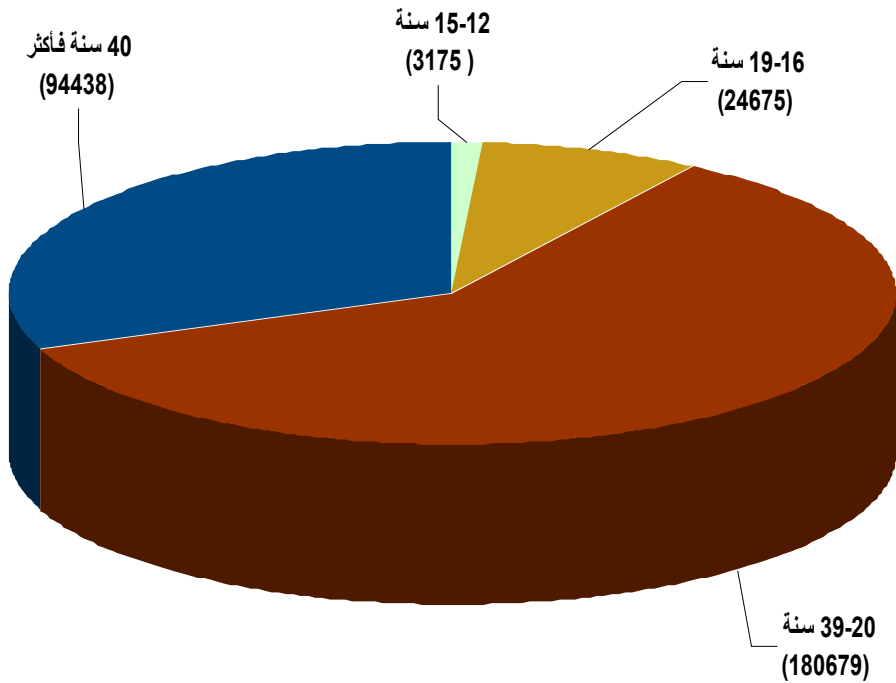


6.2. تقدير مستوى استهلاك المخدرات حسب الفئة العمرية والجنس

بما أن الأمر يتعلق بمسح عام حول الأسر، ممثلة لمجموع المجتمع الجزائري، فالإمكان، أن نستنتج العدد التقريبي لمستهلكي المنشطات انطلاقا من التصريحات التي تم الإدلاء بها خلال التحقيق. وبالتالي، قد يبلغ عدد المدمنين على المنشطات العقلية قرابة 302000 شخص من ذوي 12 سنة فأكثر، وذلك مع هيمنة واضحة للفئة العمرية 20-39 سنة (قرابة 180000 شخص).

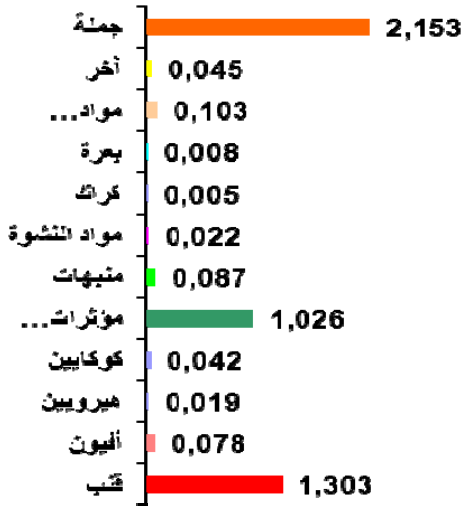
جدول رقم 22 : امتداد انتشار استهلاك المخدرات إلى مختلف الشرائح السكانية الجزائرية

السكان	عدد المستهلكين	النسبة المئوية	الجنس	الفئة العمرية
1357145	1033	0,0772	ذكور	15-12 سنة
1312016	2143	0,1602	إناث	
2669161	3175	0,1190	المجموع	
1470863	22233	1,5689	ذكور	19-16 سنة
1425448	2442	0,1723	إناث	
2896311	24675	0,8519	المجموع	
6164424	149009	2,6102	ذكور	39-20 سنة
6066023	31670	0,5548	إناث	
12230447	180679	1,4773	المجموع	
4269621	47286	1,1104	ذكور	40 سنة فأكثر
4247827	47152	1,1072	إناث	
8517448	94438	1,1088	المجموع	
26313368	302967	1.15	المجموع العام	



الشكل رقم 11: امتداد استهلاك المخدرات إلى مختلف الشرائح السكانية

: انتشار الاستهلاك حسب المادة خلال الحياة



7.2. انتشار استهلاك المواد المحظورة حسب النوع

مهما يكن المرجع الزمني المعتمد، يظل يهيمن على استهلاك المخدرات والمنشطات العقلية صنفان اثنان، هما القنب والمؤثرات العقلية. ويتموقع الأفيون في المرتبة الثالثة، بمعدل انتشار ضعيف، ولكن أكيد، 0,06% خلال الأشهر الـ12 الأخيرة.

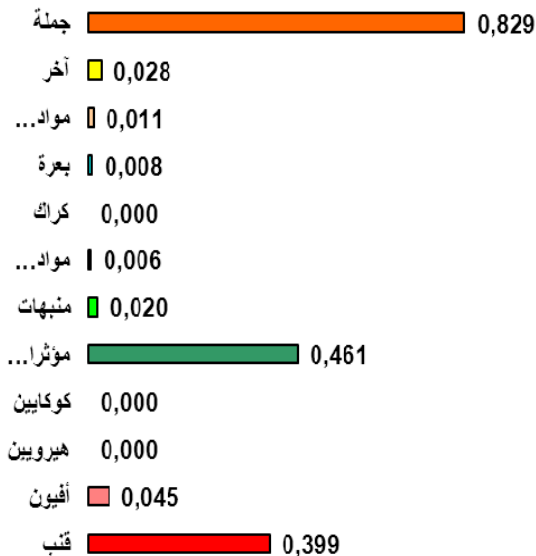
هذه المادة جديرة بالاهتمام، بحكم أنها مرشحة لتعويض المواد المستنشقة، مع مرور الوقت، والتي مثلت معدل انتشار خلال حياة المستجوب بلغ 0,1%.

الشكل رقم 12: انتشار الاستهلاك حسب المدة ونوع المادة

انتشار الاستهلاك حسب المادة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة



انتشار الاستهلاك حسب المادة خلال الأيام الـ30 الأخيرة



1.7.2. انتشار استعمال القنب

يعتبر القنب ثاني منتج من حيث كثرة الاستهلاك في العالم بعد المنشطات العقلية. ويوجد على ثلاثة أشكال، الحشيش (ماريخوانا، الكيف)، الراتج والزيت. وقد يستهلكهما عن طريق التدخين أو عن طريق بلعه.

لقد تمت دراسة استهلاك هذا النوع من المخدرات على أساس ثلاثة مقاييس زمنية، حتى يمكن حصر تطور استهلاكه حسب الزمن والنوع والفئة العمرية.

جدول رقم 23 : استهلاك القنب خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة

مدى الحياة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الـ30 يوم الأخيرة	
الذكور	1,22	0,84	2,72
الإناث	0,03	0,01	0,04
12-15 سنة	0,08	0,08	0,18
16-19 سنة	0,59	0,45	0,97
20-39 سنة	1,02	0,68	2,02
40 سنة فأكثر	0,19	0,12	0,78
المجموع	0,59	0,40	1,30

خلال الحياة، هناك 1,30% من السكان من دخنوا هذه المادة أو ابتلعوها. ونجد أن نسبة التناول لدى الرجال (2,72%) أعلى منه لدى النساء (0,04%). وقد سجل أعلى مستوى للاستهلاك لدى ذوي الأعمار 20-39 سنة، بنسبة قدرها 2,02%، تليها الفئة 16-19 سنة بنسبة 0,97%، ثم فئة 40 سنة فما فوق بنسبة 0,78% وأخيرا فئة 12-15 سنة بنسبة 0,18% .

خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، على الأقل تقدير، 0,59% من السكان تعاطوا القنب، بحيث فاق استهلاك الرجال له (1,22%) استهلاك النساء (0,03%). وقد سجل أعلى مستوى لدى فئة 20-39 سنة، بنسبة 1,02%، فئة 16-19 سنة بنسبة 0,59%، ثم فئة 40 سنة فما فوق بنسبة 0,19% وأخيرا فئة 12-15 سنة بنسبة 0,08%، على التوالي % .

يبين الاستهلاك الأيام الـ30 الأخيرة، بأن حوالي 0,40% من السكان ممن تعاطوا هذه المادة عن طريق التدخين أو البلع، فعلوا ذلك عند المستويات التالية، الرجال (0,84%) ولدى النساء (0,01%). وتتمثل الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً له في ذوي 20-39 سنة بنسبة 0,68%، فئة 16-19 سنة بنسبة 0,45%، ثم فئة 40 سنة فما فوق بنسبة 0,12%، وفي الأخير فئة 12-15 سنة بنسبة 0,08% .

يظهر التحقيق بأن القنب غالبا ما يرتفع استهلاكه أساسا لدى الرجال، وبشكل أخطر لدى فئة 16-39 سنة التي تمثل أغلبية المستهلكين لهذه المادة.

2.7.2. انتشار استهلاك الأفيون

يعتبر الأفيون من المواد الأكثر إثارة للنشوة، ولقد تمت دراستها على فترات زمنية مختلفة موزعة حسب الجنس والفتة العمرية.

جدول رقم 24 : استهلاك الأفيون خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة

مدى الحياة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الأيام الـ30 الأخيرة	
0,14	0,11	0,09	الذكور
0,01	0,01	0,01	الإناث
0,00	0,00	0,00	12 - 15 سنة
0,03	0,03	0,03	16 - 19 سنة
0,11	0,09	0,09	20 - 39 سنة
0,03	0,03	0,01	40 سنة فأكثر
0,06	0,06	0,04	المجموع

تبين الدراسة بأن نسبة 0,06% من السكان قد استهلكوا هذه المادة خلال حياتهم، وتزيد هذه النسبة لدى الرجال (0,14%) عنه لدى نسبة النساء (0,01%). وتمثل فئة 20-39 سنة، الفتة العمرية الأكثر استهلاكاً لهذه المادة بنسبة 0,11%، تليها فئة 16-19 سنة وفئة 40 سنة فما فوق بنسبة 0,03%، على عكس فئة 12-15 سنة التيلم تسجل أي استهلاك.

خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، حوالي 0,06% من السكان استهلكوا الأفيون، ولقد زاد استهلاكه لدى الرجال بنسبة (0,11%) عنه لدى النساء بنسبة (0,01%). وتمثل فئة العمرية الأكثر استهلاكاً في ذوي 20-39 سنة بنسبة 0,09%، فئة 16-19 سنة وفئة 40 سنة فأكثر بنسبة 0,03%، ومرة أخرى، نجد أن فئة 12-15 سنة لم تعرف استهلاكه على الإطلاق.

خلال الـ30 يوم الأخيرة، هنالك 0,04% من السكان، من قاموا بتناول الأفيون، والرجال (0,09%) استهلكوه أكثر من النساء (0,01%). كما أن الفتة العمرية التي استهلكته أكثر من غيرها كانت فئة 20-39 سنة بنسبة (0,09%)، تتبعها فئة 16-19 سنة (0,03%) و40 سنة وأكثر بـ (0,01%)، من جهة أخرى، لم تتناولها أبداً فئة 12-15 سنة.

لقد سمح المسح بتسجيل كون الرجال أكثر استهلاكاً للأفيون من النساء وأنه لم يتم تجريبها من طرف فئة الشباب الأصغر سناً على الإطلاق.

3.7.2. انتشار استعمال الهيروين

الهيروين مادة مثيرة للنشوة وهي عبارة عن مسحوق ناعم أبيض فاتح اللون يمكن تدخينه أو استنشاقه أو حتى حقنه.

جدول رقم 25 : استهلاك الهيروين خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12الخيرة والأيام الـ30 الأخيرة

خلال الأيام الـ30 الأخيرة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الحياة	
0,00	0,02	0,03	الذكور
0,00	0,00	0,00	الإناث
0,00	0,00	0,00	12 - 15 سنة
0,00	0,00	0,05	16-19 سنة
0,00	0,01	0,02	20 - 39 سنة
0,00	0,01	0,01	40 سنة فأكثر
0,00	0,01	0,02	المجموع

على مدى الحياة، هناك على الأقل 0,02% ممن استهلكوا الهيروين من بين الرجال فقط (0,02%). وتتمثل الفئة الأكثر استهلاكاً لها في ذوي 16-19 سنة بنسبة 0,05%، فئة 20-39 سنة بنسبة 0,02% وفئة 40 سنة فأكثر بنسبة 0,01 سنة. في حين أن فئة 12-15 سنة لم تجرب إطلاقاً هذه المادة.

وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة، هناك 0,01% من السكان الذين استهلكوا الهيروين من بين الرجال فقط دون النساء (0,01%). وسجلنا أعلى مستوى استهلاك لدى فئة 20-39 سنة وفئة 40 سنة فما فوق بنسبة 0,01%، مقابل انعدام كلي للتعاطي لدى الفئتين الأخريين. ويبدو أن التحقيق لم يسجل أي استهلاك لهذه المادة من بين المستجوبين.

4.7.2. انتشار استهلاك الكوكايين

الكوكايين مادة قلوانية تستخرج من شجرة الكوكا. وتستهلك كمنشط بدني ونفساني وحتى جنسي. وتوجد في شكل مسحوق يمكن استنشاقه عن طريق الأنف أو حقنه.

جدول رقم 26 : استهلاك الكوكايين خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12الخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة

خلال الأيام الـ30 الأخيرة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الحياة	
0,00	0,02	0,08	الذكور
0,00	0,00	0,02	الإناث
0,00	0,00	0,00	12-15 سنة
0,00	0,00	0,05	16-19 سنة
0,00	0,01	0,07	20-39 سنة
0,00	0,01	0,04	40 سنة فما فوق
0,00	0,01	0,05	المجموع

خلال الحياة، هناك 0,05% من السكان الذين استهلكوا هذه المادة. وتعتبر هذه النسبة لدى الرجال (0,08%) أعلى منه لدى النساء (0,02%). وكانت الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً له فئة 20-39 سنة، بنسبة 0,07%، متبوعة بفئة 40

سنة فما فوق بنسبة 0,04%، ثم الفئة العمرية 16-19 سنة بنسبة 0,05%، بينما لم تتعرض فئة 12-15 سنة لاستهلاكها مطلقاً.

أما خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، فهناك 0,01% من السكان الذين استهلكوا الكوكايين، عند الرجال فقط دون النساء (0,02%)، وتتمثل الفئة الأكثر استهلاكاً لها في ذوي 20-39 سنة وذوي 40 سنة فما فوق بنسبة 0,01%، مقابل الانعدام الكلي لاستهلاكها عند الفئتين الباقيتين. وخلال الأيام الثلاثين الأخيرة، لم نجد ولا مستوجب واحد صرح بأنه تعاطي هذه المادة.

5.7.2. انتشار استعمال مواد النشوة

هي مادة تسهل التواصل وتحسن التعارف والثقة بالنفس، كما أنها قد تحفز على الرقص.

جدول رقم 27 : استهلاك محفزات النشوة خلال الحياة، الأشهر الـ12 الأخيرة والـ30 يوم الأخيرة

مدى الحياة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الأيام الـ30 الأخيرة	
0,03	0,02	0,01	الذكور
0,01	0,01	0,00	الإناث
0,00	0,00	0,00	15-12 سنة
0,03	0,00	0,00	16-19 سنة
0,04	0,03	0,00	20-39 سنة
0,01	0,01	0,00	40 سنة فما فوق
0,02	0,02	0,01	المجموع

خلال الحياة، هناك 0,02% من السكان الذين استهلكوا هذه المادة. وتعتبر النسبة لدى الرجال (0,03%) أعلى منه لدى النساء (0,01%). وتشمل الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً لها ذوي الأعمار 20-39 سنة، بنسبة 0,04%، متبوعة بفئة 16-19 سنة بنسبة 0,03%، ثم فئة 40 سنة فما فوق بنسبة 0,01%، بينما تعرف فئة 12-15 سنة أي استهلاك لهذه المادة على الإطلاق.

خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، هنالك حوالي 0,02% ممن استهلكوا هذه المادة، ويزيد مستوى استهلاكها لدى الرجال (0,02%) عنه لدى النساء (0,01%). وتشمل الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً لها ذوي الأعمار 20-39 سنة بنسبة 0,03%، متبوعة بذوي 40 سنة فأكثر بنسبة 0,01%، مقابل الانعدام الكلي لاستهلاكها لدى الفئات الأخرى. وخلال الأيام الثلاثين الأخيرة، هناك 0,01% من الرجال فقط ممن استهلكوا هذه المادة، من هم من ذوي 20-39 سنة فقط.

6.7.2. انتشار استهلاك "الكراك"

إنها من المحفزات البدنية والنفسانية وحتى الجنسية.

جدول رقم 28 : استهلاك الكراك خلال الحياة، وخلال الأشهر الـ12 وخلال الأيام الـ30 الأخيرة

خلال الأيام الـ30 الأخيرة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الحياة	
0,00	0,00	0,00	الذكور
0,00	0,01	0,01	الإناث
0,00	0,00	0,00	15-12 سنة
0,00	0,00	0,00	19-16 سنة
0,00	0,01	0,01	39-20 سنة
0,00	0,00	0,00	40 سنة فما فوق
0,00	0,01	0,01	المجموع

نادرا ما تستهلك النساء الكراك خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة (0,01%) وذلك ضمن الفئة العمرية 20-39 سنة.

7.7.2. استعمال المواد الأخرى

نقصد بمواد أخرى، المواد التي لم يرد ذكره اسمها في الدراسة. وكان يتبع هذا السؤال بعبارة "أذكروا اسم المادة بدقة" حتى يمكن معرفة نوع الاستهلاك بشكل دقيق خلال التحقيق.

جدول رقم 29 : استهلاك مواد أخرى مدى الحياة، وخلال الأشهر الـ12 وخلال الأيام الـ30 الأخيرة

خلال الأيام الـ30 الأخيرة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الحياة	
0,06	0,07	0,07	الذكور
0,00	0,00	0,01	الإناث
0,00	0,00	0,03	15-12 سنة
0,03	0,03	0,09	19-16 سنة
0,05	0,06	0,05	39-20 سنة
0,01	0,01	0,01	40 سنة فما فوق
0,03	0,03	0,04	المجموع

خلال الحياة، هناك 0,04% من السكان ممن استهلكوا مواد أخرى. وتعتبر هذه النسبة لدى الرجال (0,07%) أعلى منه لدى النساء (0,01%). وتشمل الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً لهذه المواد ذوي الأعمار 16-19 سنة بنسبة 0,09

%،متبوعة بفئة 20-39 سنة، بنسبة 0,05 %، ثم فئة 12-15 سنة بنسبة 0,03 %، وأخيرا فئة 40 سنةفما فوقبنسبة 0,01%.

وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة،هناك 0,03% من السكان الذين استهلكوا هذه المواد من بين الرجال فقط دون النساء (0,07%). وتشمل الفئة الأكثر استهلاكا لها ذوي 20-39 سنة بنسبة 0,06%، متبوعة بفئة16-19 سنة بنسبة 0,03% ثم فئة 40 سنة فما فوقبنسبة 0,01%، مقابل الانعدام الكلي لاستهلاكها لدى فئة 12-15سنة.

وخلالالأيام الـ30 الأخيرة، هناك 0,03% ممن استهلكوا هذه المواد من بين الرجال فقط (0,06%). وتشمل الفئة الأكثر استهلاكا لها ذوي 20-39 سنة بنسبة 0,05%، متبوعة بفئة 16-19سنة بنسبة 0,03% وفئة 40 سنة فما فوقبنسبة 0,01%، وأخيرا فئة 12-15 سنة الذين لم يتعرضوا لتناولها على الإطلاق.

8.2. انتشار استعمال المواد غير المحظورة حسب أنواعها

1.8.2. انتشار استعمال التبغ

لقد قمنا بالتحقيق في استهلاك التبغ المعدللتدخين أو المضغ في المحيط المباشر للمستهلك. بالفعل، لقد صرح ما يقارب 39,95% من السكان بأن لهم أصدقاء يستهلكون التبغ و47,65% أن أحد أفراد عائلتهم أو أكثر يستهلكون هذه المادة.بالنسبة إلى الاستهلاك الفردي، وجدنا أن 14,59% من السكان والذين أغلبيتهم ذكور (30,61%) يستهلكونالتبغ المعدللتدخين أو المضغ. أما الفئة العمرية 20-39 سنة(17,60%) فهي غالبا من يستهلك أكثر من باقي الفئات العمرية.

جدول رقم 30 : استهلاك التبغ من قبل الأصدقاء والمحيط العائلي والمستجوب

المستجوب	أفراد العائلة	الأصدقاء	
30,61	45,37	67,46	الذكور
,44	49,67	15,66	الإناث
,98	45,20	24,06	سنة 15-12
8,28	48,43	43,32	سنة 19-16
17,60	51,44	42,98	سنة 39-20
16,33	43,36	39,32	40 سنة فما فوق
14,59	47,65	39,95	المجموع

2.8.2. انتشار استعمال الكحول

يمكن أن يكون استهلاك الكحول سلوكا فرديا أو عادة تعود عليها بعض الأصدقاء أو الأقارب. ويبين التحقيق بأن 6,90% من السكان صرحوا بأن لديهم أصدقاء ممن يستهلكون الكحول و2,85% ممن أن لديهم أحد أفراد الأسرة أو أكثر ممن يستهلكون هذه المادة.

جدول رقم 31 : استهلاك الكحول من طرف الأصدقاء والمحيط العائلي للمستجوب خلال 30 يوم الأخيرة

المستجوب	أفراد العائلة	الأصدقاء	
3,50	2,87	12,69	الذكور
0,11	2,83	1,78	الإناث
0,14	1,86	2,21	15-12 سنة
0,76	2,01	5,91	19-16 سنة
2,27	3,92	9,38	39-20 سنة
1,68	2,14	5,34	40 سنة فما فوق
1,70	2,85	6,90	المجموع

على المستوى الفردي، شمل استهلاك الكحول خلال الأيام الثلاثين الأخيرة نسبة 1,70% من السكان. وتوجد أعلى نسبة في أوساط الذكور (3,50%). أما فئة 39-20 سنة (2,27%) فهي غالبا ما تستهلك أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

3.8.2. انتشار استعمال المؤثرات العقلية

خلال الحياة، هناك 1% من السكان ممن استهلكوا المؤثرات العقلية. وتعتبر النسبة لدى الرجال (1,12%) أعلى منه لدى النساء (0,89%). وتشمل الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً لهذه المواد ذوي 40 سنة فما فوق بنسبة 1,43%، متبوعة بفئة 39-20 سنة بنسبة 0,91% وفئة 19-16 سنة بنسبة 0,63%، وأخيراً فئة 15-12 سنة بنسبة 0,18%.

وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة، هناك 0,6% من السكان ممن استهلكوا هذه المواد والنساء (0,64%) هم أكثر استهلاكاً من الرجال (0,56%). وتشمل الفئة الأكثر استهلاكاً لها ذوي 40 سنة فما فوق بنسبة 0,9% متبوعة بفئة 39-20 سنة بنسبة 0,54%، ثم فئة 19-16 سنة بنسبة 0,36% وأخيراً فئة 15-12 سنة (0,04%).

جدول رقم 32 : استهلاك المؤثرات العقلية مدى الحياة، خلال الأشهر الـ12 الأخيرة والـ30 يوم الأخيرة

مدى الحياة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الأيام الـ30 الأخيرة	
الذكور	0,56	0,42	1,12
الإناث	0,64	0,50	0,89
15-12 سنة	0,04	0,04	0,18
19-16 سنة	0,36	0,27	0,63
39-20 سنة	0,54	0,34	0,91
40 سنة فما فوق	0,90	0,78	1,43
المجموع	0,60	0,46	1,00

وخلال الأيام الـ30 الأخيرة، هناك 0,46% ممن استهلكوا هذه المواد والنساء (0,50%) استهلكن أكثر من الرجال (0,42%). وتشمل الفئة الأكثر استهلاكاً لها ذوي 40 سنة فما فوق بنسبة 0,78% متبوعة بفئة 39-20 سنة بنسبة 0,34% ثم فئة 19-16 سنة بنسبة 0,27%، وأخيراً فئة 15-12 سنة بنسبة 0,04%.

4.8.2. انتشار استعمال المسكنات والمنومات

جدول رقم 33 : استهلاك الأصدقاء، المحيط العائلي والمستجوب للمسكنات/المنومات خلال الـ30 يوم الأخيرة

الأصدقاء	أفراد العائلة	المستجوب	
الذكور	5,21	1,23	3,43
الإناث	5,69	1,60	2,02
15-12 سنة	2,67	0,18	1,32
19-16 سنة	5,01	0,55	2,31
39-20 سنة	5,87	0,97	2,96
40 سنة فما فوق	5,83	2,59	2,80
المجموع	5,47	1,43	2,68

يمكن تناول المنومات والمسكنات بناء على وصفات طبية أو بطريقة محظورة. وقد سمحت الدراسة باكتشاف هذا النوع من الاستهلاك في محيط المستجوبين. هناك 2,68% ممن لديهم أصدقاء يستهلكون هذه المواد و 5,47% ممن صرحوا أن أحد أفراد أسرهم أو أكثر يستهلكونها. وعلى المستوى الفردي، يبين الاستهلاك خلال الأيام الـ30 الأخيرت أن 1,43% من السكان يتناولون المنومات والمسكنات وأغلبهم من النساء (1,60%). وتعد فئة 40 سنة فما فوق الأكثر استهلاكاً لها بنسبة 2,59% .

5.8.2. انتشار استعمال المنبهات أو الأنفيتامينات

إنها مشتقات اصطناعية يمكن أن تكون محفزات أو منفرات من الطعام أو مهلوسات.

خلال الحياة، هناك 0,08% من السكان الذين استهلكوا هذه المواد. وتعتبر النسبة لدى الرجال (0,14%) أعلى منه لدى النساء (0,02%). وتشمل الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً لهذه المواد ذوي 20-39 سنة بنسبة 0,14%، متبوعة بفئة 16-19 سنة بنسبة 0,03%، ثم 40 سنة فما فوق بنسبة 0,02%، على خلاف فئة 12-15 سنة الذين لم يتناولوا إطلاقاً هذه المواد.

جدول رقم 34 : استهلاك المنبهات خلال الحياة وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة وخلال الأيام الـ30 الأخيرة

مدى الحياة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الأيام الثلاثين الأخيرة
الذكور	0,07	0,04
الإناث	0,01	0,01
15-12 سنة	-	-
19-16 سنة	-	-
39-20 سنة	0,06	0,02
40 سنة فما فوق	0,03	0,02
المجموع	0,03	0,02

وخلال الأشهر الـ12 الأخيرة، هناك 0,03% من السكان استهلكوا هذه المواد، أما حسب النوع، فالرجال (0,07%) أكثر استهلاكاً من النساء (0,01%). وتشمل الفئة الأكثر استهلاكاً ذوي 20-39 سنة بنسبة 0,06%، متبوعة بفئة 40 سنة فما فوق بنسبة 0,03%، مقابل الفئات العمرية الأخرى الذين لم يجربوها تماماً.

وخلال الأيام الـ30 الأخيرة، هناك 0,02% ممن استهلكوا هذه المواد، وكان مستوى الاستهلاك بين الرجال (0,04%) أعلى منه لدى النساء (0,01%). كما أن فئة 40 سنة فما فوق وفئة 20-39 سنة استهلكوا هذه المواد بنسبة 0,02%. أما الفئات العمرية الأخرى فلم تجربها على الإطلاق.

6.8.2. انتشار استعمال المحلولات العضوية

إنها عبارة عن مواد تتحلل في الأجسام الدسمة وتستهلك عن طريق الاستنشاق. وتنتج صناعياً، كما أنها تباع بحرية، بلا قيود وبأسعار رخيصة.

جدول رقم 35 : استهلاك المحلولات العضوية خلال الحياة، الأشهر الـ12 الأخيرة والأيام الـ30 الأخيرة

مدى الحياة	خلال الأشهر الـ12 الأخيرة	خلال الأيام الثلاثين الأخيرة	
الذكور	,03	,02	
الإناث	,01	,01	
15-12 سنة	,00	,00	
19-16 سنة	,03	,00	
39-20 سنة	,03	,03	
40 سنة فما فوق	,00	,00	
المجموع	,02	,01	

خلال الحياة، بلغت نسبة استهلاك هذه المواد بين السكان 0,1%. وكانت هذه النسبة لدى الرجال (0,19%) أعلى منه لدى النساء (0,01%). وتتموقع أعلى مستويات الاستهلاك عند الفئتين العمريتين 39-20 سنة و16-19 سنة بنسبة 0,14% متبوعتين بفئة 40 سنة فما فوق بنسبة 0,05%، لتأتي في الأخير فئة 15-12 سنة بنسبة 0,06%.

أما خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، فهناك 0,02% من السكان، من استهلكوا هذه المواد والرجال (0,03%) هم الأكثر استهلاكاً مقارنة بالنساء (0,01%). وتشمل الفئة الأكثر استهلاكاً لها ذوي 39-20 سنة وذوي 16-19 سنة وذوي 40 سنة فما فوق بنسبة 0,03%، وبالمقابل فإن فئة 15-12 سنة لم يجربوا ذلك على الإطلاق.

أما خلال الأيام الـ30 الأخيرة، فهناك 0,01% ممن استهلكوا هذه المواد والرجال (0,02%) هم الذين استهلكوا أكثر من النساء (0,01%). كما أن فئة 39-20 سنة قد استهلكوا هذه المواد بنسبة 0,03%. أما الفئات العمرية الأخرى فلم تجربها على الإطلاق.

9.2. أسباب استهلاك المخدرات والمنشطات العقلية المذكورة في المسح

إن الأسباب الأساسية التي تدفع بالفرد إلى استهلاك هذه المواد عديدة. ولقد تم استكشاف بعض اتجاهات التحليل والبحث في هذه الدراسة من خلال وعبر تعيين وتحديد الأسباب المصرح بها من طرف المبحوثين، لا سيما، التقليد المعبر عنه بـ "أفعل مثل الأصدقاء"، البحث عن المتعة المعبر عنه بـ "الإحساس بالسعادة والمتعة"، مواجهة "الكآبة، القلق والإحباط"، المعبر عنه بـ "ملء الفراغ، نسيان الواقع، سهولة التواصل، التخفيف من حدة الألم المعنوي، مكافحة القلق، التغلب على الخوف"، وأخيراً التعبير عن شكل من أشكال الرغبة الغريزية والمعبر عنه بـ "مدفوع برغبة غير مفهومة".

جدول رقم 36 : أسباب استهلاك القنب كما وردت في الإجابة على الاستجابات

القنب للمرة الأخيرة			القنب لأول مرة			
لا	نعم	غير معني	نعم	لا	غير معني	
0,52	0,73	98,75	0,67	0,70	98,63	أفعل مثل الأصدقاء
0,42	0,81	98,77	0,32	0,87	98,81	الإحساس بالسعادة
0,39	0,84	98,77	0,32	0,88	98,80	الإحساس بالمتعة
0,29	0,88	98,84	0,27	0,93	98,80	ملء الفراغ
0,44	0,82	98,74	0,44	0,87	98,69	نسيان الواقع
0,08	0,98	98,94	0,10	1,03	98,87	سهولة التواصل
0,20	0,96	98,84	0,21	0,97	98,82	الحد من الألم المعنوي
0,09	0,98	98,93	0,12	10,00	98,89	مكافحة القلق
0,13	0,96	98,91	0,14	0,99	98,87	تأثير رغبة غير مفهومة
0,11	0,99	98,90	0,11	0,99	98,90	التغلب على المخاوف

جدول رقم 37 : أسباب استهلاك مخدرات أخرى كما وردت في الإجابة على الاستجابات

مخدرات أخرى للمرة الأخيرة			مخدرات أخرى لأول مرة			
لا	نعم	غير معني	نعم	لا	غير معني	
0,18	0,83	99,00	0,25	0,87	98,87	أفعل مثل الأصدقاء
0,16	0,86	98,98	0,17	0,93	98,89	الإحساس بالسعادة
0,18	0,86	98,96	0,16	0,93	98,91	الإحساس بالمتعة
0,15	0,88	98,97	0,16	0,94	98,90	ملء الفراغ
0,20	0,86	98,94	0,25	0,88	98,86	نسيان الواقع
0,06	0,91	99,04	0,08	0,97	98,95	سهولة التواصل
0,37	0,78	98,86	0,37	0,83	98,79	الحد من الألم المعنوي
0,28	0,79	98,93	0,29	0,87	98,84	مكافحة القلق
0,09	0,90	99,01	0,08	0,97	98,95	تأثير رغبة غير مفهومة
0,13	0,95	98,92	0,13	0,95	98,92	التغلب على المخاوف

إن تحليل الإجابات المتعلقة بأسباب أول وآخر تعاطي للقنب وغيره من المخدرات أعطت النتائج التالية :

• تقليد الأصدقاء

0,67% من السكان سبق لهم وأن استهلكوا القنب لأول مرة و0,52% للمرة الأخيرة، و0,25% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة و0,18% للمرة الأخيرة تحت تأثير التقليد.

• الإحساس بالسعادة

0,32% سبق لهم وأن استهلكوا القنب لأول مرة و0,42% للمرة الأخيرة، و0,17% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة و0,16% للمرة الأخيرة بحثا عن السعادة.

• ملء الفراغ

0,27% سبق لهم أن استهلكوا القنب لأول مرة و0,29% للمرة الأخيرة، و0,16% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة و0,15% للمرة الأخيرة لمواجهة الفراغ.

• نسيان الواقع

0,44% سبق لهم أن استهلكوا القنب لأول مرة و0,44% للمرة الأخيرة، و0,25% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة و0,20% للمرة الأخيرة للهروب من الواقع.

• سهولة التواصل

0,10% سبق لهم أن استهلكوا القنب لأول مرة و0,07% للمرة الأخيرة، و0,08% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة و0,06% للمرة الأخيرة من أجل التغلب على صعوبة التواصل.

• الحد من الألم المعنوي

0,21% سبق لهم أن استهلكوا القنب لأول مرة و0,20% للمرة الأخيرة، و0,37% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة و0,37% للمرة الأخيرة للحد من الألم المعنوي.

• مكافحة القلق

0,12% سبق لهم أن استهلكوا القنب لأول مرة و0,09% للمرة الأخيرة، و0,29% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة و0,28% للمرة الأخيرة لمكافحة القلق.

• التغلب على المخاوف

0,11% سبق لهم أن استهلكوا القنب لأول مرة و 0,11% للمرة الأخيرة، و 0,13% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة 0,13% للمرة الأخيرة لمواجهة مشاعر الخوف.

• دوافع رغبة مبهمه

0,14% سبق لهم أن استهلكوا القنب لأول مرة و 0,13% للمرة الأخيرة، و 0,08% استهلكوا نوعا آخر من المخدرات لأول مرة و 0,09% للمرة الأخيرة بدوافع لا تطاق.

الخاتمة

إنالدوافع الأكثر ذكرا من طرف المبحوثين، والتي دفعتهم لاستهلاك القنب للمرة الأولى والأخيرة هي التقليد الذي يحيل إلى ظاهرة التماهي (الهوية) في مجموعة الانتماء، يتبعها البحث عن الشعور بالرفاهية، ثم التهرب من الواقع اليومي.

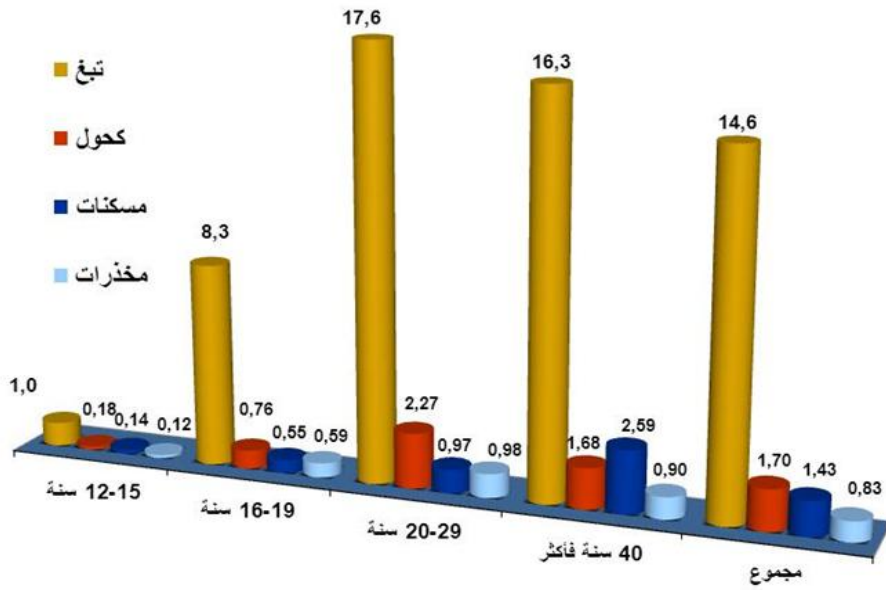
وتعد المتعة والتقاسم أو الاشتراك من الدوافع الأكثر تكرارا. إن الأسباب الأكثر ذكرا والتي حفزت على تعاطي المخدرات للمرة الأولى والأخيرة كانت الرغبة في الحد من الألم المعنوي ومواجهة القلق، ثم الهروب منواقع الحياة اليومية.

10.2. ملخص النتائج المتعلقة باستعمال المنشطات العقلية

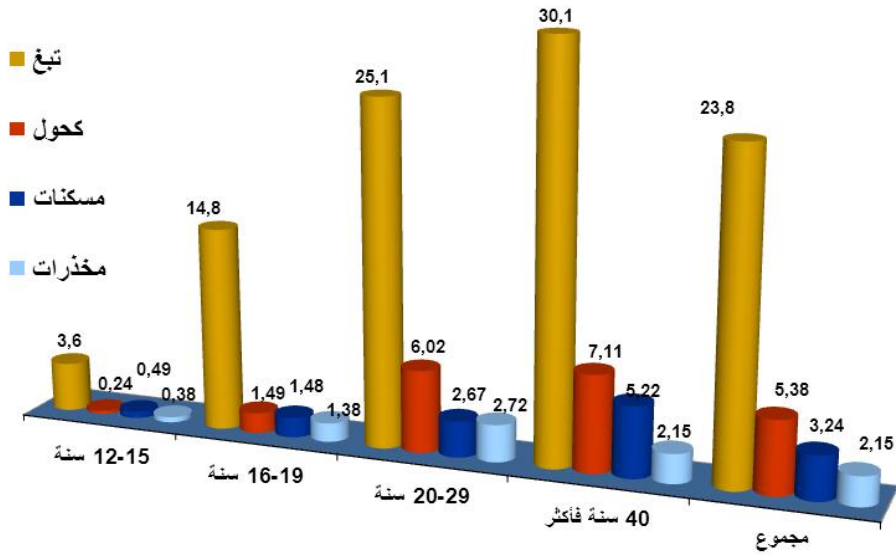
إن مختلف عادات استهلاك المواد المحظورة وغير المحظورة، المسجلة في المسح، تجعل من التبغ، وبلا مفاجأة، المادة الأكثر تعاطيا في أوساط كافة الفئات العمرية للسكان. إنمزال مستوى الاستهلاك (أعلى مستوى) سجل لدى الفئة العمرية 20-39 سنة، بمعدل انتشار بلغ 17,6%. ويأتي استهلاك الكحول في المرتبة الثانية لدى نفس هذه المجموعة، يتبعه في المرتبة الثالثة استهلاك المخدرات. وعند الفئة العمرية 40 سنة فما أكثر، يأتي استهلاك المنومات في المرتبة الثانية بعد التبغ، فالكحول ثم المخدرات.

أما لدى الأصغر سنا، أي فئة ما دون 20 سنة، فيهيمن استهلاك التبغ، بالموازاة مع تعاطي الكحول والمخدرات، لإسيما لدى الفئة 16-19 سنة.

الشكل رقم 13 استهلاك المنشطات العقلية خلال الأيام
الثلثين الأخيرة



الشكل رقم 14: استهلاك
المنشطات العقلية خلال الحياة

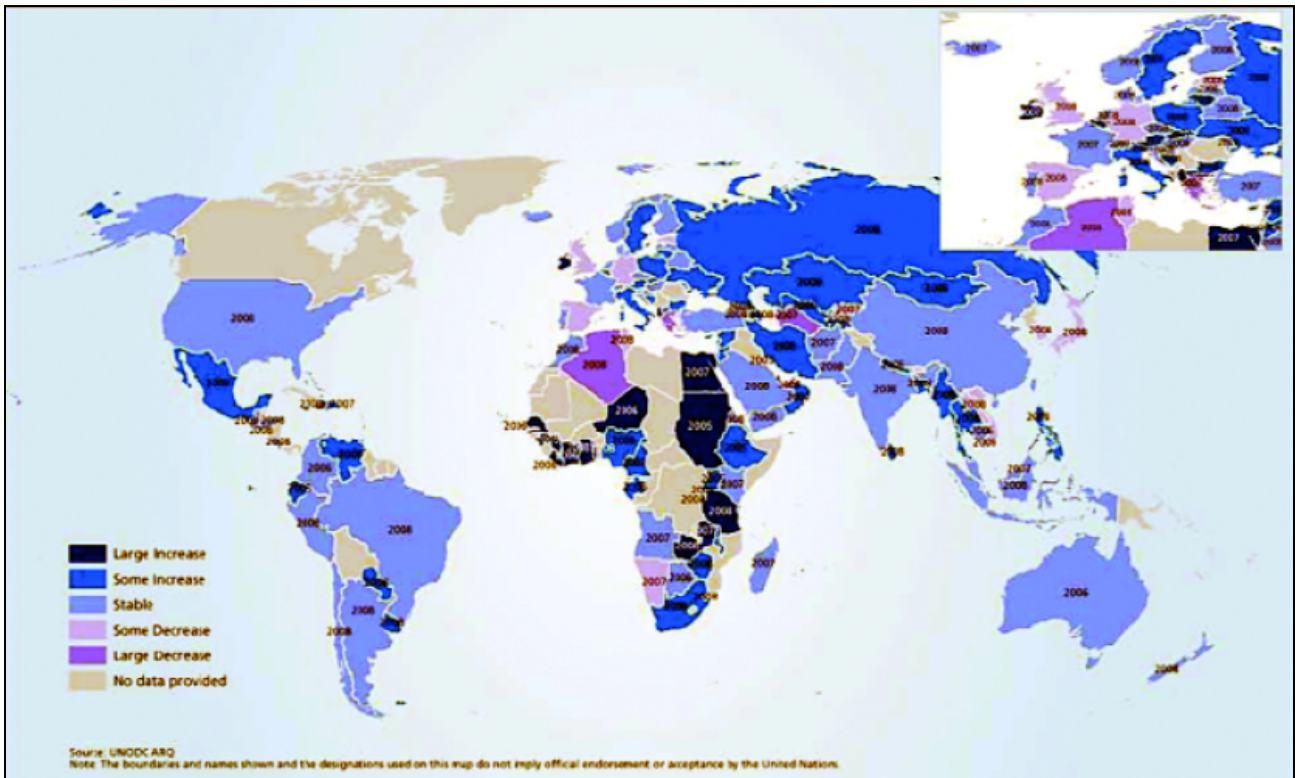


11.2. مقارنات دولية

إن استهلاك القنب بالدول الأوروبية، حسب آخر تقرير للمرصد الأوروبي للمخدرات و مواد الإدمان OEDT⁽⁵⁾، قدر عند مستوى 21,8% بالنسبة لمن سبق لهم وأن تعاطوا (على الأقل مرة واحدة في الحياة)، و 6,8% خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة و 3,8% خلال الأيام الـ 30 الأخيرة.

استنادا إلى آخر تقرير لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة (UNDOC) (2010) (6)، تبدو الجزائر كبلد ترتفع فيه نسبة الاستهلاك السنوي للقنب بشكل كبير، أي بنسبة 5,7% من سكان الفئة العمرية 15-64 سنة، بينما في بلد مثل المغرب الذي ينتج 60% من هذه المادة، لا تتعدى هذه النسبة 4,2%. بالنسبة للجزائر هنالك خلط، يعود إلى الاستعمال الغير دقيق للنسب المحصل عليهما من خلال مسح في الوسط المدرسي، أنجز في عدد من المؤسسات التعليمية بالجزائر العاصمة. غير أن هذه التقديرات الغير ممثلة والمحدودة لم تحضي بمصادقة مختلف الخبراء المكلفين بإنجاز المسح بسبب رداءة نوعية النتائج وكونها غير موثوقة.

الشكل رقم 15: تقدير الخبراء حول تطور تعاطي القنب (2008)



جدول رقم 38 : انتشار استهلاك القنب في أوروبا لدى الفئة العمرية 15-64 سنة

الشهر الأخير	السنة الأخيرة	مدى الحياة	نسبة الانتشار
3,8%	6,8%	21,8%	

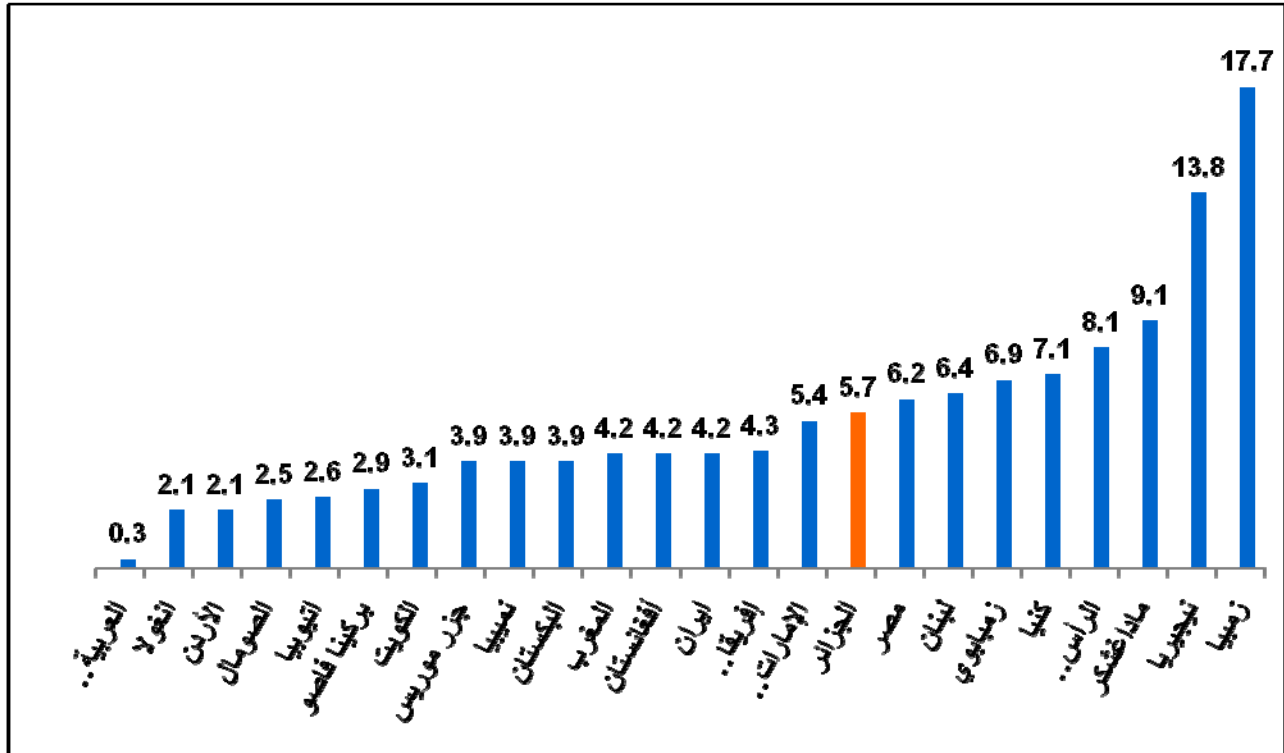
في هذا الإطار، لم تستغل الأمم المتحدة سوى البيانات المستمدة من النسب المحصل عليها لدى الشباب المراهق من المتدربين في منطقة الجزائر، بهدف اقتراح معدل انتشار الاستهلاك على المستوى الوطني.

وعليه، لا يمكن أن يشكل هذا التحقيق المنجز في المحيط المدرسي، بأي حال من الأحوال، مرجعا لتقدير معدل انتشار استهلاك المخدرات في الجزائر.

في نفس التقرير الذي أعده (UNDOC)، كانت كمية القنب التي حجزت سنة 2008 بالجزائر أعلى منه بالعديد من الدول العربية، من مثل لبنان والأردن والإمارات، ولكنها كانت أقل من الكمية التي حجزت بالمغرب. بالمقابل، في الوقت الذي استقر فيه مستوى الحجز بالمغرب، نجده في ارتفاع مستمر بالجزائر.

يقدم الشكل رقم 17 معدلات الانتشار السنوية للقنب بالنسبة للدول الأوروبية وأستراليا المصنفة من بين أكبر المستهلكين. من جديد، وإذا ما استعملنا البيانات التي نشرتها الأمم المتحدة، ستصنف الجزائر بمعدل 5,7% ضمن المستوى المتوسط، في حين أنه إذا ما استعملنا بيانات المسح الوطني حول انتشار تعاطي المخدرات لسنة 2010 المنجز من طرف (CENEAP)، ستموقع عند مستوى أدنى منه لدى اليونان (التي تحضي بأضعف انتشار).

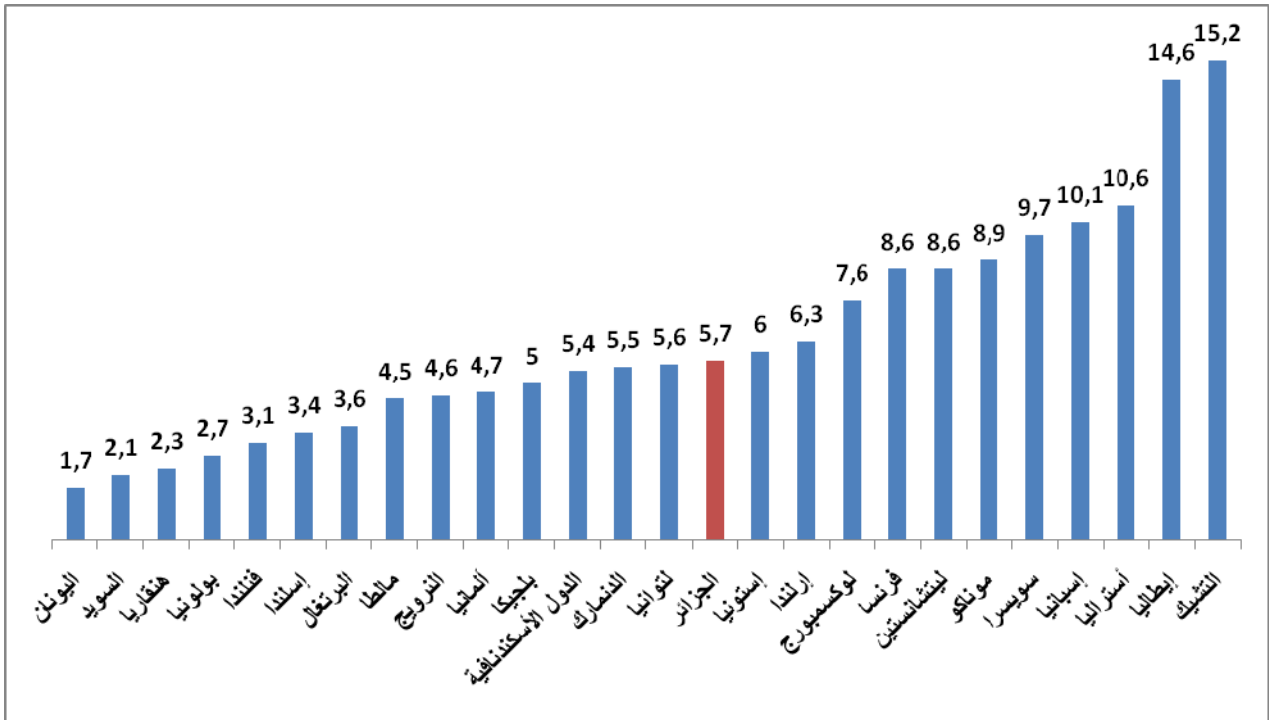
الشكل رقم 16 : انتشار استهلاك القنب بإفريقيا وبعض البلدان العربية



في هذا الإطار، يؤكد الخبراء أن تعاطي القنب في تراجع، داعمين فكرة أن الحجوزات هي أكثر دلالة على الكميات الموجهة لخارج البلاد، وهو ما يجعل من الجزائر بلد عبور بامتياز.

غير أن هذا الميل، يتطور سريعا بالجزائر نتيجة ارتفاع استهلاك القنب والمنشطات العقلية الأخرى وعدد الحجوزات والقضايا التي عالجتها العدالة سنة 2009. هذا الميل أو الاتجاه يدعمه أساسا ويقويه تطور كبرى شبكات المتاجرة في المخدرات والأشكال التنظيمية وأشكال التطور الجديدة لهذه الشبكات الإجرامية، وهو ما يتطلب من السلطات العمومية ومجموع الجهات المعنية إجراءات وتدخلات قوية، فعالة وطويلة المدى.

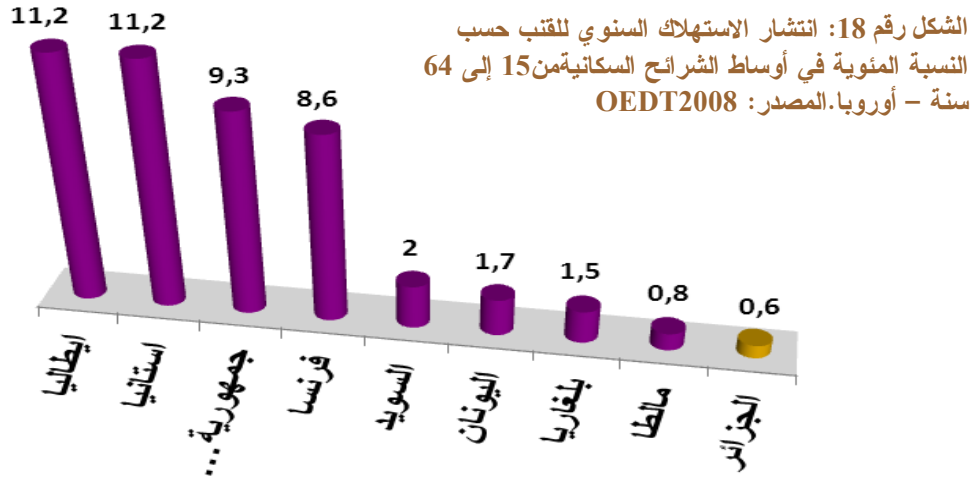
الشكل رقم 17 : مدى انتشار استهلاك القنب بين المجتمعات الأوروبية وأستراليا



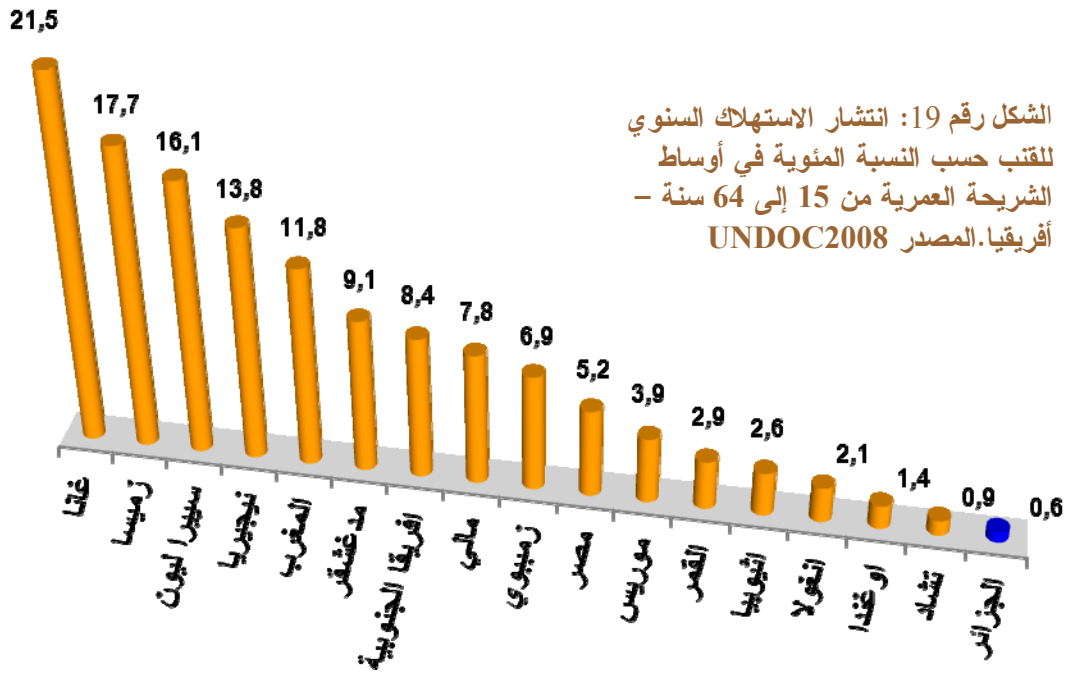
المصدر : UNDOC / 2008

من جانب آخر، وحسب البيانات الناتجة عن المسح الوطني، يبلغ معدل الانتشار السنوي الإجمالي للقنب بالجزائر 0,06%، وهو عند مستوى 1,06% لدى الرجال و0,03% لدى النساء، البالغين 12 سنة فأكثر. هذا ما يضع الجزائر عند مستوى استهلاك أعلى منه بالنسبة للعربية السعودية (هذه الدولة سجلت أدنى مستوى انتشار)، ولكن دونه بالنسبة للعديد من الدول العربية الأخرى. هذه الوضعية لا تغير بأي شكل من الأشكال حقيقة أهمية مستوى استهلاك القنب والأخطار المرتبطة بظاهرة المخدرات بالجزائر، ومنه ضرورة التوفر على مخطط عمل وأدوات تدخل فعالة لمواجهة هذا الشكل الجديد من أشكال الإجرام العالمي.

و بذلك، فلا بد لنتائج المسح الوطني أن تمثل نقطة البدء لإعادة تصحيح المعلومة الإحصائية حول درجة انتشار المخدرات بالجزائر.



إذن، تسمح مقارنة معدل انتشار دولة الجزائر، فيما يتعلق بالاستهلاك السنوي للقتب، بالدول الأوروبية والإفريقية، اعتمادا على نتائج مسح (CENEAP)، بوضع الجزائر بين الدول ذات المعدلات الضعيفة بمعدل يبلغ 0,6%، من بين السكان البالغين 12 سنة وأكثر.



الفصل الثالث : المعارف، المواقف والآراء تجاه المنشطات العقلية

- الحياة اليومية، المحددات الاجتماعية وذهنيات المستجوبين
- الميولات والسلوكيات الاجتماعية للمستجوبين
- معرفة المستجوبين للمواد المحظورة
- آراء ومواقف المستجوبين إزاء استهلاك المخدرات
- مستوى الإعلام والوقاية تجاه استهلاك المخدرات
- الإجراءات الوقائية المفضلة ضد استهلاك المخدرات (فئة 40 سنة فأكثر)
- سلوك الأولياء إزاء ظاهرة المخدرات
- آراء عامة
- مدى خطورة مشاكل العنف في الجوار

1.3. الحياة اليومية، المحددات الاجتماعية وذهنيات المستجوبين

لقد تم جمع معطيات التحقيق بالاستعانة باستبيان الأسرة، والذي يجمع في ثناياه أهم الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لأفراد الأسر المستجوبة، بالإضافة إلى أربعة استبيانات فردية موجهة إلى فئة البالغين 12 سنة فأكثر، مع طرح أسئلة خاصة على هؤلاء وفئة العمرية. ترمي هذه المقاربة إلى فهم أفضل للتصرفات الاعتيادية المرتبطة بالتمدرس لدى فئة البالغين دون 20 سنة، وبالشغل لدى من هم أكبر سناً. وبأخذ هذه الخصوصية بعين الاعتبار، سوف نسعى من خلال دراستنا هذه عند فحص درجة معرفة المواد المحظورة واستهلاكها، إلى التمييز بشكل أفضل بين مواقف الأشخاص وتصرفاتهم حسب أهم الفئات العمرية.

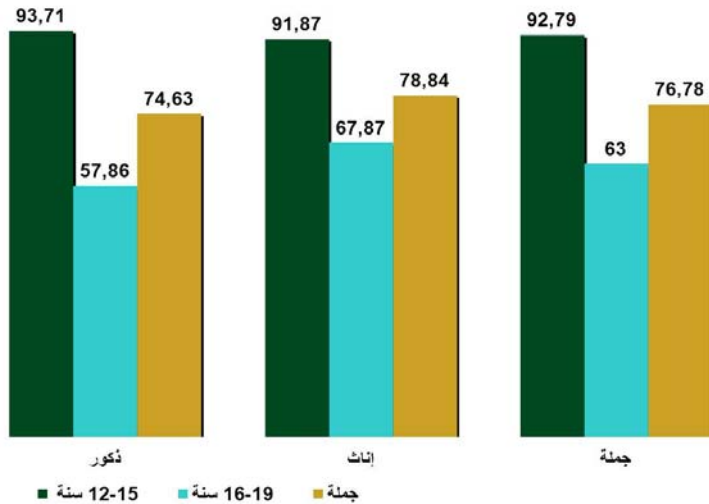
1.1.3. المسار الدراسي لمن هم دون العشرين سنة

يشكل التمدرس عاملاً هاماً من عوامل الاستقرار النفسي بالنسبة للشباب البالغين دون العشرين سنة، وذلك نظر الضعف تكوين شخصيتهم بسهولة تعرضهم لمختلف المؤثرات ولصعوبات في التأقلم والتوافق مع المحيط، مما قد يحدث لديهم سلوكيات خطيرة مثل استهلاك المخدرات والكحول أو غير ذلك من المواد المحظورة.

جدول رقم 39 : مزاولاة الدراسة عند فئة البالغين دون 20 سنة

المجموع		إناث		ذكور			
92,79	3311	91,87	1650	93,71	1661	نعم	12-15 سنة
7,21	257	8,13	146	6,29	111	لا	
63,00	2615	67,87	1446	57,86	1169	نعم	16-19 سنة
37,00	1536	32,13	685	42,14	851	لا	
100	7718	100	3927	100	3792		المجموع

الشكل رقم 20: انتشار مزاولاة



أغلب شباب الأعمار 12-19 سنة يزاولون الدراسة، وتبلغ نسبة المزاولاة لدى الفئة العمرية 12-15 سنة 92,79%، بينما تنخفض إلى 63,00% لدى فئة 16-19 سنة. من خلال قراءتنا للجدول وفق الجنس، نلاحظ بأن 93,71% من الذكور يزاولون الدراسة مقابل 91,87% بالنسبة للإناث، وهذا عند فئة 12-15 سنة. بالمقابل، هناك 67,87% من البنات ممن يزاولن الدراسة ضمن الفئة العمرية 16-19 سنة مقابل 57,86% من

الذكور. لكن هذا المستوى العالي للتمدرس لدى الجنسين لا ينبغي أن يخفي مستوى التسرب المرتفع ضمن الفئة العمرية 16-19 سنة، إذ أن المتوسط لدى الجنسان معا بلغ 37%، 42,14% عند الذكور و 32,13% عند الإناث.

جدول رقم 40 : أسباب عدم التمدرس

المجموع		الإناث		الذكور			
6,89	18	6,07	9	7,97	9	لم يسبق وأن تدرس	15-12 سنة
15,35	40	6,30	9	27,22	30	مقصون	
77,75	200	87,63	128	64,81	72	التوقف الإرادي	
,62	9	17	1	98	8	دون إجابة	19-16 سنة
2,94	45	4,61	32	1,60	14	لم يسبق وأن تدرس	
24,12	370	17,13	117	29,75	253	مقصون	
72,32	1111	78,10	535	67,68	576	التوقف الإرادي	
100	1793	100	831	100	962		المجموع

سمح التحقيق بملاحظة مدى سهولة تعرض المراهقين المطرودين من المنظومة التربوية والتكوين المهني للاندماج ضمن فرق الشباب من مستهلكي المخدرات والمواد المحظورة. وتعتبر النسبة الكبيرة للأطفال الموجودين خارج المنظومة التربوية مؤشرا خطرا على مدى سهولة تعرضهم للانحراف. كما أن الوضع يزداد خطورة عندما يتعلق الأمر بالشباب الذين لا يزاولون الدراسة. ويمثل أولئك الذين صرحوا بأنهم غادروا مقاعد الدراسة بمحض إرادتهم حوالي 77,75% ضمن الفئة العمرية 12-15 سنة و 72,32% ضمن الفئة العمرية 16-19 سنة.

إن الأطفال البالغين دون 16 سنة والذين لم يزاولوا الدراسة يمثلون نسبة قدرها 7%، إن هذا الرقم المثير للقلق يمثل والوضع كذلك، فئة هشة إضافية عرضة لمخاطر المخدرات.

جدول رقم 41 : صعوبات التمدرس

المجموع		الإناث		الذكور			
24,44	809	23,56	389	25,32	420	نعم	15-12 سنة
75,56	2501	76,44	1261	74,68	1240	لا	
26,29	687	26,44	382	26,10	305	نعم	19-16 سنة
73,71	1927	73,56	1064	73,90	864	لا	
100	5925	100	3096	100	2829		المجموع

قد تشكل صعوبات التمدرس أو الدراسة مؤشرا هاماعن التسرب المدرسي الذي يزيد من عوامل الخطر، من مثل التسكع بالشارع والبطالة والفراغ لدى الشباب. بالفعل، هنالك 25,36% من البنين والبنات الذين شملهم المسح (بالنسبة للفئتين العمريتين معا) صرحوا بأنهم يواجهون صعوبات في دراستهم. وتكاد تتساوى هذه النسبة عند البنين والبنات.

2.1.3. الموارد المالية لدى الشباب

يمكن أن تساعدنا معرفة مصادر المصروف اليومي لهذه الفئة من الشباب في فهم مصادر الموارد المالية التي يستعملها الشباب من أجل الحصول على المواد المحظورة.

جدول رقم 42 : طرق الحصول على المصروف اليومي (12-19 سنة)

مذكورة		غير مذكورة			
13,16	799	86,84	3293	أشتغل	ذكور
82,94	3145	17,06	647	استلم المصاريف اليومية من والدي	
7,62	289	92,38	3503	أندبر أموري في الشارع	
1,52	58	98,48	3734	أبيع في بعض الأحيان أغراض الشخصية	
,39	15	99,61	3777	أبيع في بعض الأحيان أدوات منزلية	
2,00	76	98,00	3716	مصادر أخرى	
2,88	113	97,12	3813	أشتغل	
90,90	3569	9,10	357	استلم المصاريف اليومية من والدي	
,36	14	99,64	3912	أندبر أموري في الشارع	
,85	33	99,15	3893	أبيع في بعض الأحيان أغراض الشخصية	
,32	12	99,68	3914	أبيع في بعض الأحيان أدوات منزلية	
3,13	123	96,87	3803	مصادر أخرى	

إن قرابة 86,92% من الشباب المحقق بشأنهم، صرحوا بأنهم يتسلمون النقود من أوليائهم (90,90% من البنات و82,94% من البنين). باستثناء هذا المصدر، 13,16% من البنين صرحوا بأنهم يعملون لكسب بعض الأموال و7,62% صرحوا بأنهم يتدبرون أمورهم في الشارع، الأمر الذي يتسبب في اضطراب مزاولتهم للدراسة.

3.1.3. الانشغالات اليومية

يشكل وضع الشباب الذين يطردون من المنظومة التربوية ويواجهون البطالة وخطر الانحراف أحد العوامل الهامة لمضاعفة خطر استهلاك المواد المحظورة وغير المحظورة.

جدول رقم 43 : الانشغالات اليومية للمطرودين من المنظومة التعليمية (12- 19 سنة)

مذكورة		غير مذكورة		
14,86	256	85,14	1467	أشتعل (مشغول)
18,38	317	81,62	1406	أداء أعمال بسيطة
12,89	222	87,11	1501	أتابع تدريبا
7,78	134	92,22	1589	في الشارع/المقهى
34,65	597	65,35	13126	المساعدة في البيت
19,98	344	80,02	1379	لا أقوم بشيء
2,17	37	97,83	1685	انشغالات أخرى

يكرس الجزء الأكبر من الشباب المستجوبين أوقاتهم اليومية لمساعدة أسرهم في البيت (34,65%)، والذين أغلبيتهم بنات. ولقد صرح حوالي 20% منهم بأنهم لا يقومون بأي شيء. ويمثل، بصفة عامة، البنين الفئة الأكثر هشاشة. أما الشباب الذين يؤدون بعض الأعمال البسيطة (18,38%) أو الذين يعملون (14,86%) أو يتابعون تدريبا معيناً (12,89%) فيتعرضون بشكل أقل للأخطار. لكنهم ليسوا في منأى عن التعرض للإدمان على المخدرات.

جدول رقم 44 : الانشغالات اليومية للتلاميذ (12- 19 سنة) الذين هجروا/طردوا من المدرسة حسب الجنس

مذكورة		غير مذكورة		
24,24	226	75,76	707	ذكور
				أشتعل (مشغول)
25,17	235	74,83	698	أقوم ببعض الأعمال البسيطة
16,08	150	83,92	783	أتابع تدريبا
13,37	125	86,63	808	في الشارع/المقهى
16,10	150	83,90	783	مساعدة الأسرة في البيت
21,19	198	78,81	735	لا أقوم بأي شيء
,85	8	99,15	925	انشغالات أخرى
3,78	30	96,22	760	إناث
				أشتعل (مشغول)
10,38	82	89,62	708	أقوم ببعض الأعمال البسيطة
9,14	72	90,86	718	أتابع تدريبا
1,19	9	98,81	781	في الشارع/المقهى
56,55	447	43,45	343	مساعدة الأسرة في البيت
18,56	147	81,44	644	لا أقوم بأي شيء
3,74	30	96,26	761	انشغالات أخرى

يقضي قرابة ثلث الشباب أوقاتهم دون القيام بعمل معين (21,19% لا يقومون بأي شيء و 13,37% يبقون في الشارع أو المقهى). ويشغل الباقيون أو يقومون بأعمال صغيرة (24,24% و 25,17% تباعا) ويليهم الشباب الذين يتابعون تدريباً أو يساعدون أسرهم على أعمال البيت (16,08% و 16,10%، تباعا).

ويتمثل الانشغال الرئيسي لدى الفتيات في (المساعدة على الأعمال المنزلية) بنسبة 56,55% ، لتليها نسبة الفتيات اللاتي صرحن بأنهن لا يقمن بأي شيء أو اللاتي يودين بعض الأعمال البسيطة (18,56% و 10,38% على التوالي). وتجدر الإشارة إلى أن 9,14% فقط من المستجوبين يتابعون تدريباً معيناً.

إن "المساعدة في الأعمال المنزلية" هي أساساً انشغال خاص بالإناث، يعكس واقعا اجتماعيا مهيمنا. أما فيما يخص مصدر المصروف اليومي، فهناك 24,24% من الشباب صرحوا بأنهم يمارسون نشاطا اقتصاديا. بينما صرح 25%، بأنهم يشتغلون بعمل أو يقومون بأعمال بسيطة

4.1.3. الوضعية تجاه العمل لدى فئة 16 سنة فأكثر

يعد العمل لدى الكبار أحد العناصر الحاسمة لاندماجهم الاجتماعي بحيث يسمح لهم بتلبية حاجاتهم وحاجات أسرهم. وهكذا، فإن معرفة وضع المستجوب تجاه العمل ستسمح بمعرفة أفضل لعوامل الخطر، ولاسيما عند الأشخاص البطالين أو الذين لا يستفيدون من أي شكل من أشكال الاندماج الاجتماعي والدعم أو الإعانة.

جدول رقم 45 : وضعية المستجوبين تجاه العمل (16سنة فأكثر)

المجموع		إناث		ذكور			
0,26	11	0,30	6	0,22	4	عملية الاندماج	19-16 سنة
1,31	54	0,56	12	2,10	42	الشغل الدائم	
4,59	191	0,62	13	8,78	177	الشغل المؤقت	
1,91	79	0,17	4	3,75	76	بطل عمل في السابق	
9,60	398	0,96	20	18,70	378	بطل لم يعمل إطلاقا	
62,22	2582	67,24	1433	56,92	1150	طالب/متمدرس	
8,37	347	7,58	162	9,20	186	تدريب/تمهين	
11,47	476	22,35	476	-	-	ماكثة في البيت	
0,28	11	0,22	5	0,34	7	معوق	
2,59	439	2,20	205	3,08	234	عملية الاندماج	
17,99	3044	7,30	681	31,11	2363	الشغل الدائم	
11,82	2001	3,24	303	22,35	1698	الشغل المؤقت	
8,14	1378	1,78	166	15,95	1212	بطل عمل في السابق	
10,19	1725	4,16	388	17,60	1337	بطل لم يعمل إطلاقا	
8,19	1387	9,02	841	7,18	545	طالب/متمدرس	
3,11	526	4,06	379	1,94	147	تدريب/تمهين	
37,55	6356	68,12	6356	-	-	ماكثة في البيت	
0,42	71	0,12	11	0,79	60	معوق	
30,43	4153	7,65	542	55,01	3611	الشغل الدائم	40 سنة فأكثر
0,12	17	-	-	0,26	17	الشغل المؤقت	
3,70	505	0,25	17	7,42	487	بطل عمل في السابق	
0,89	122	0,15	11	1,69	111	بطل لم يعمل إطلاقا	
42,96	5862	82,78	5862	-	-	ماكثة في البيت	
0,44	60	0,35	25	0,53	35	معوق	
1,77	241	1,21	86	2,36	155	انشغالات أخرى	
19,69	2687	7,61	539	32,72	2148	متقاعد	
100	34723	100	18542	100	16181	المجموع	

وهكذا، يمكن أن نستنتج من تحليل البيانات ثلاثة حالات هي كالاتي:

* فئة 16-19 سنة: 62,22% تلاميذ أو طلاب، 11,47% منهم نساء ماكثات في البيت، 9,60% بطالون لم يسبق لهم أن عملوا على الإطلاق و 8,3% في طور التدريب المهني بعد تدمرسهم.

* فئة 20-39 سنة: 37,55% نساء ماكثات في البيت، 17,99% يشغلون مناصب عمل دائمة مقابل 11,82% يشغلون مناصب مؤقتة و 10,19% بطالون لم يسبق لهم أن عملوا على الإطلاق. ويلاحظ هنا بأن أكثر من 22% ضمن هذه الفئة في وضعية اجتماعية غير مستقرة (بطالون أو يمارسون عملا هشا). وتبلغ هذه النسبة حوالي 40% عند الرجال. وقد يشكل ذلك لوحده عاملا من عوامل الألاستقرار وسهولة التعرض لخطر الإدمان على المخدرات.

* فئة 40 سنة فما فوق : تتشكل هذه الفئة أساسا من النساء الماكثات في البيت (42,96% من الإجمالي)، والعاملين الدائمين (30,43% من الإجمالي). ونسجل ضمن هذه الفئة غلبة عوامل الألاستقرار الاجتماعي، وهو ما يفترض وجود انتشار معتدل لاستهلاك المواد المحظورة ضمن هذه الفئة العمرية.

2.3. اتجاهات وسلوكيات المستجوبين

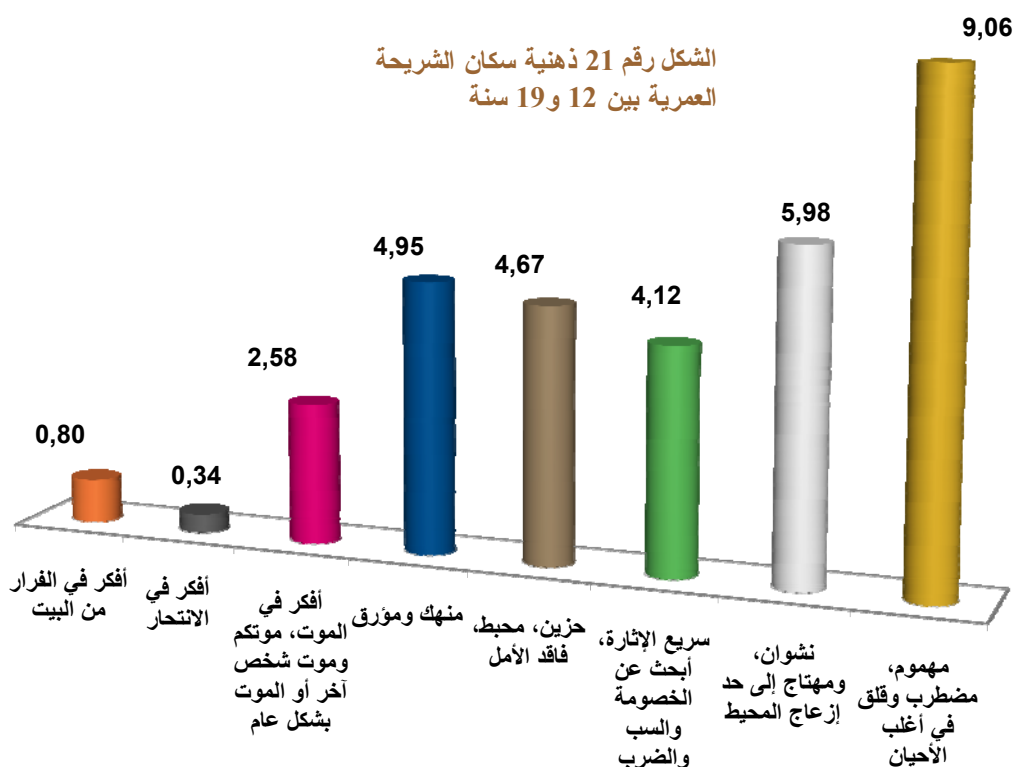
يعتبر الدور الذي تلعبه الحالات النفسية التي يعيشها السكان أو التي يجتازونها هاما فيتحريك دوافع تعاطي المواد السامة. بحيث تشكل من وجهة النظر هذه، دلالة هامة على تعيين الشرائح السكانية المعرضة للخطر وتوفير بيانات هامة تساعد على إعداد استراتيجيات التكفل الوقائي بالفئات الهشة. لقد تمكنا من الكشف عن مثل هذه الحالات بفضل استكشاف عدد معين من الحالات النفسانية أو المواقف التي عاشها الأشخاص المستجوبون خلال فترات تمتد من أقل من يوم واحد إلى فترات زمنية متواصلة، وهذا حسب الفئات العمرية للمستجوبين. وتمتد هذه "الحالات النفسية" التي تختلف أنماطها حسب الفئتين العمريتين المستجوبتين (12-19 و 20-39 سنة) منحالة الاكتئاب إلى التفكير في الانتحار ومن الحالة الانبساطية إلى فقدان القدرة على التكيف والاضطرابات النفسية.

1.2.3. الحالة الذهنية للمراهقين ضمن الفئة العمرية 12-19 سنة خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة

لقد تم استكشاف الواقع اليومي لمراهقي الفئة العمرية 12-19 سنة من خلال ثماني أوضاع معايشة، هاته الأخيرة بحثت على طول فترة تمتد من 'و لا مرة على الإطلاق'، فترة 'لأقل من يوم واحد' وفترة 'من يوم واحد إلى أربعة حتى أسبوعين'، وحتى 'شهر كامل خلال السنة'.

جدول رقم 46 : الحالة الذهنية لأفراد الفئة العمرية 12- 19 سنة خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة

شهر واحد	أسبوعان	4-1 أيام	يوم واحد	و لا مرة	لا أدري	دون إجابة	
4,98	4,08	13,63	22,20	46,90	6,09	2,12	مهموم، مضطرب وقلق في أغلب الأحيان
3,41	2,57	9,78	13,68	60,17	8,05	2,33	نشوان، ومحتاج إلى حد إحداث إزعاج في المحيط
2,09	2,03	6,86	14,86	64,57	7,17	2,42	سريع الإثارة، أبحث عن الخصومة والسب والشجار البدني
2,58	2,08	8,30	16,79	59,58	8,10	2,57	حزين، محبط، فاقد الأمل
2,02	2,93	11,11	15,31	58,88	7,02	2,72	منهك ومؤرق
1,48	1,09	4,86	11,98	67,80	10,54	2,24	أفكر في الموت، موتكم وموت شخص آخر أو الموت بشكل عام
0,23	0,11	0,47	2,00	84,59	10,60	2,01	أفكر في الانتحار
0,50	0,31	0,98	2,39	82,63	10,62	2,57	أفكر في الفرار من البيت



جدول رقم 47 : الحالة الذهنية لذكور الفئة العمرية 12-19 سنة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة

شهر واحد	أسبوعان	4-1 أيام	يوم واحد	ولا مرة	لا أدري	عدم الإجابة	
4,77	4,18	13,51	22,29	47,04	6,10	2,10	مهموم، مضطرب وقلق في أغلب الأحيان
3,02	2,94	9,74	14,30	59,91	7,78	2,30	نشوان، ومحتاج إلى حد إحداث إزعاج في المحيط
1,56	2,34	6,98	16,71	63,10	6,81	2,50	سريع الإثارة، أبحث عن الخصومة والسب والشجار البدني
2,51	2,09	8,67	15,91	59,99	8,27	2,57	حزين، محبط، فاقد الأمل
2,01	2,88	11,03	14,16	60,17	7,04	2,71	منهك ومؤرق
1,29	1,03	4,24	11,39	69,99	9,78	2,28	أفكر في الموت، موتكم وموت شخص آخر أو الموت بشكل عام
0,23	0,11	0,47	2,50	85,15	9,57	1,98	أفكر في الانتحار
0,62	0,48	1,58	3,29	81,91	9,50	2,61	أفكر في الفرار من البيت

جدول رقم 48 : الحالة الذهنية لإناث الفئة العمرية 12-19 سنة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة

شهر واحد	أسبوعان	4-1 أيام	يوم واحد	ولا مرة	لا أدري	عدم الإجابة	
5,18	3,98	13,74	22,12	46,77	6,08	2,13	مهموم، مضطرب وقلق في أغلب الأحيان
3,78	2,22	9,83	13,09	60,42	8,30	2,36	نشوان، ومحتاج إلى حد إحداث إزعاج في المحيط
2,59	1,73	6,75	13,07	66,00	7,51	2,35	سريع الإثارة، أبحث عن الخصومة والسب والشجار البدني
2,65	2,08	7,93	17,64	59,18	7,95	2,57	حزين، محبط، فاقد الأمل
2,03	2,97	11,19	16,42	57,64	7,01	2,72	منهك ومؤرق
1,67	1,15	5,46	12,56	65,69	11,28	2,19	أفكر في الموت، موتكم وموت شخص آخر أو الموت بشكل عام
0,24	0,11	0,46	1,51	84,05	11,58	2,05	أفكر في الانتحار
0,38	0,14	0,41	1,52	83,33	11,70	2,53	أفكر في الفرار من البيت

جدول رقم 49 : الحالة الذهنية للذين استهلكوا المخدرات خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (الفئة العمرية 12-19)

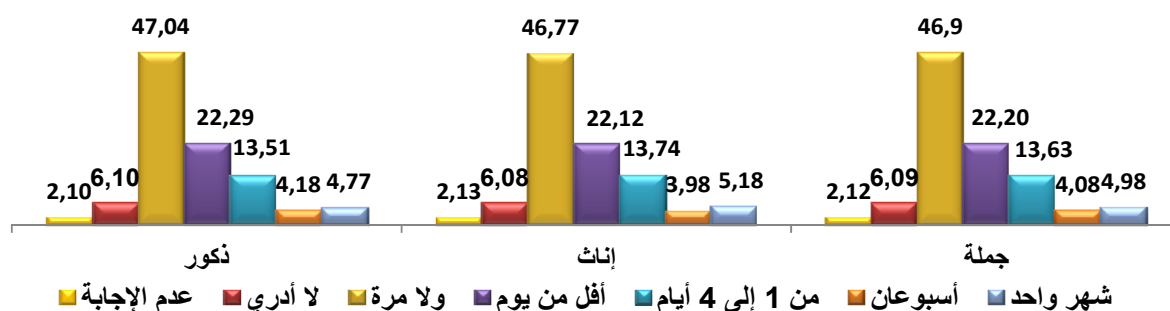
شهر واحد	أسبوعان	4-1 أيام	يوم واحد	ولا مرة	لا أدري	عدم الإجابة	
20,50	7,10	21,53	18,07	20,39	6,01	6,40	مهموم، مضطرب وقلق في أغلب الأحيان
-	6,71	19,20	14,43	41,54	8,74	9,39	نشوان، ومهتاج إلى حد إزعاج المحيط
6,90	11,84	16,28	27,53	26,33	1,47	9,66	سريع الإثارة، أبحث عن الخصومة والسب والضرب
6,52	3,33	33,35	11,64	31,06	2,96	11,15	حزين، محبط، فاقد الأمل
11,42	5,28	21,61	17,11	30,18	3,03	11,37	منهك ومؤرق
8,04	4,32	10,63	17,13	38,94	7,67	13,28	أفكر في الموت، موتكم وموت شخص آخر أو الموت بشكل عام
3,91	-	-	10,81	74,42	1,47	9,39	أفكر في الانتحار
3,91	6,50	8,44	10,52	58,29	2,96	9,39	أفكر في الفرار من البيت



جدول رقم 50 : الحالة الذهنية للذين لم يستهلكوا المخدرات خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (الفئة العمرية 12-19 سنة)

شهر واحد	أسبوعان	4-1 أيام	يوم واحد	ولا مرة	لا أدري	عدم الإجابة	
4,84	4,05	13,56	22,24	47,15	6,09	2,08	مهموم، مضطرب وقلق في أغلب الأحيان
3,44	2,54	9,70	13,68	60,34	8,04	2,27	نشوان، ومحتاج إلى حد إحداث إزعاج في المحيط
2,04	1,94	6,78	14,74	64,93	7,22	2,35	سريع الإثارة، أبحث عن الخصومة والسب والشجار البدني
2,55	2,07	8,06	16,83	59,84	8,15	2,49	حزين، محبط، فاقد الأمل
1,93	2,91	11,02	15,29	59,15	7,06	2,64	منهك ومؤرق
1,42	1,06	4,81	11,94	68,07	10,57	2,13	أفكر في الموت، موتكم وموت شخص آخر أو الموت بشكل عام
0,20	0,11	0,47	1,92	84,68	10,68	1,95	أفكر في الانتحار
0,47	0,25	0,91	2,32	82,86	10,69	2,51	أفكر في الفرار من البيت

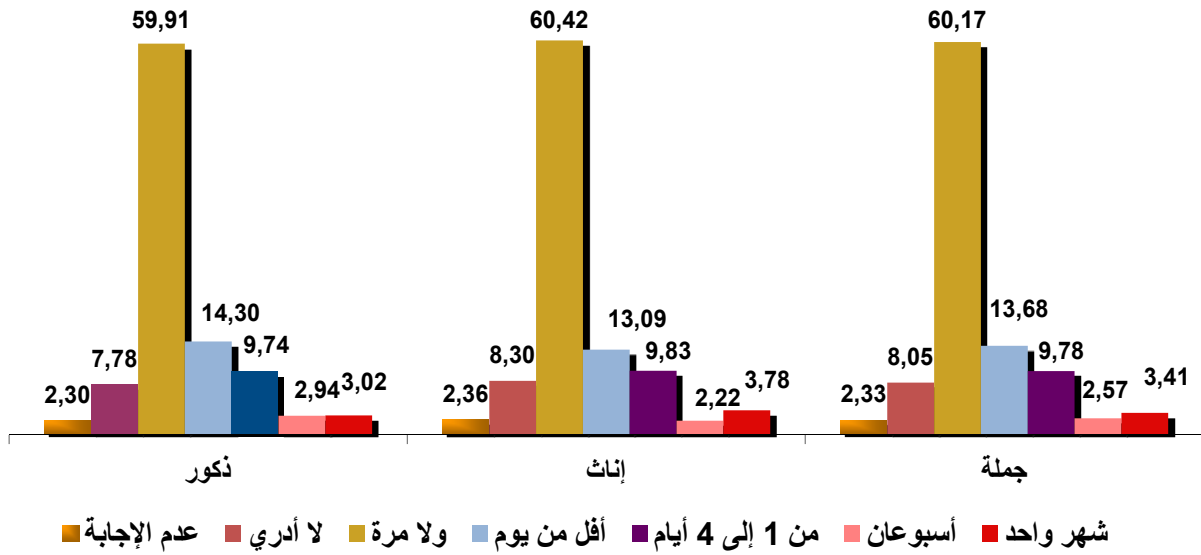
• مهموم، مضطرب وقلق في أغلب الأحيان



الشكل رقم 22: ذهنية مهموم، مضطرب وقلق في أغلب الأحيان

إذا كان ما يقارب 50% من شباب الفئة العمرية 12-19 سنة لم يعيشوا هذا الوضع على الإطلاق، فهناك 13,63% عاشوا اليوم واحد أو أربعة أيام خلال السنة الأخيرة وما يقارب 10% عاشوها لمدة أسبوعين أو شهر واحد. وحسب الجنس، ليس ثمة فرق بين الوضعيات المعاشة، حتى وإن عاشتها الفتيات لفترات أطول.

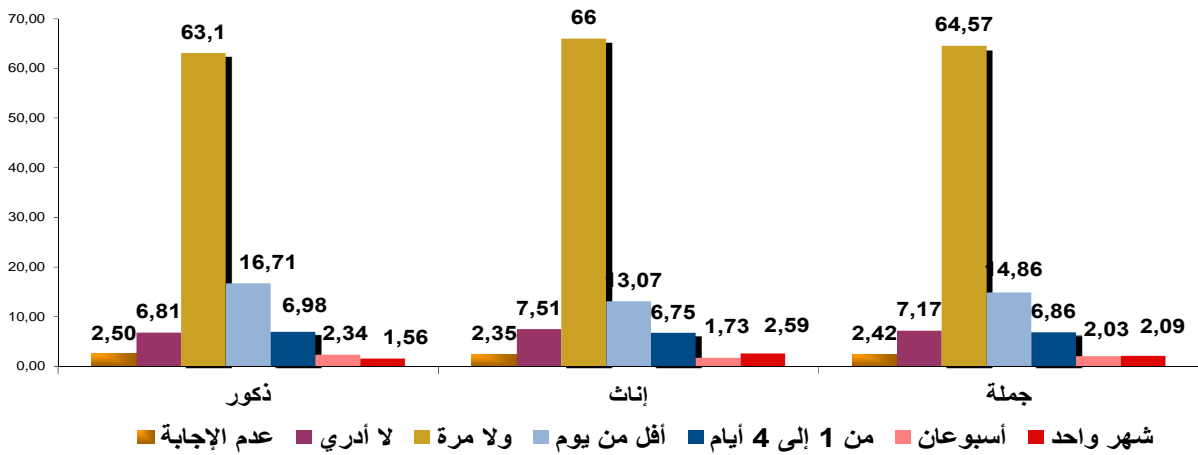
• نشوان، ومهتاج إلى حد إزعاج المحيط



الشكل رقم 23 : نشوان، ومهتاج إلى حد إزعاج المحيط

على الأقل، 30% من المستجوبين عاشوا هذه الحالة النفسية خلال فترات مختلفة. و23,46% عاشوها لأقل من 4 أيام خلال السنة. وتكاد تتشابه المنحنيات حسب متغير الجنس.

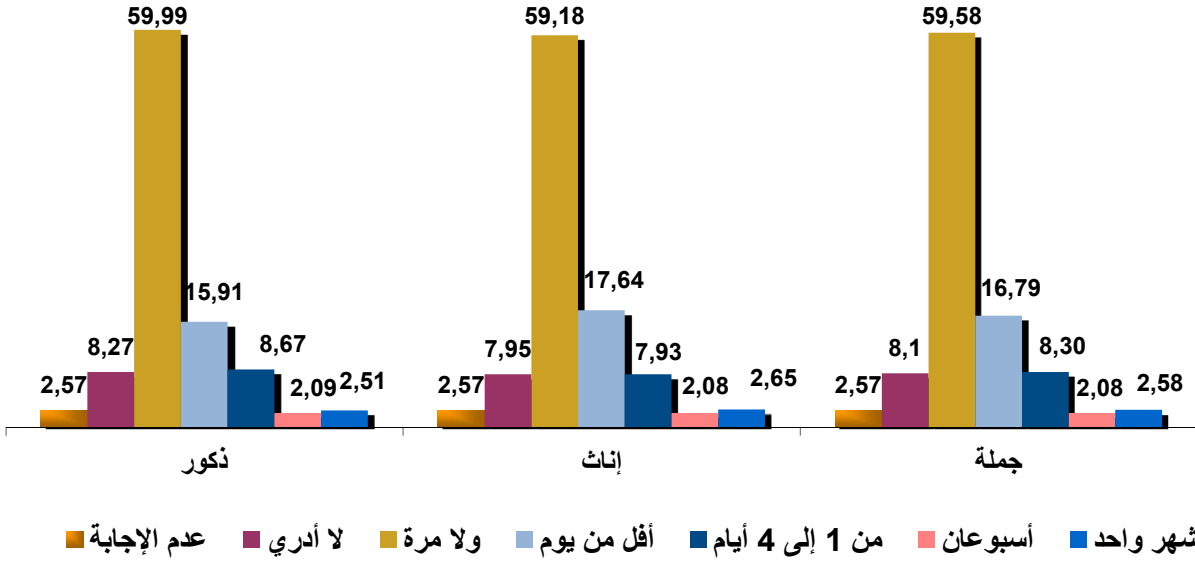
• سريع الانفعال، أبحث عن الخصومة والسب والعراك



الشكل رقم 24: سريع الإثارة، أبحث عن الخصومة والسب

على الأقل، 25% من الشباب عاشوا هذه الحالة. ولا يكاد يزيد من عاشها حتى أسبوعين وشهر واحد عن 4%. بحيث تكاد تعيشها البنات حسب نفس نسبة البنين.

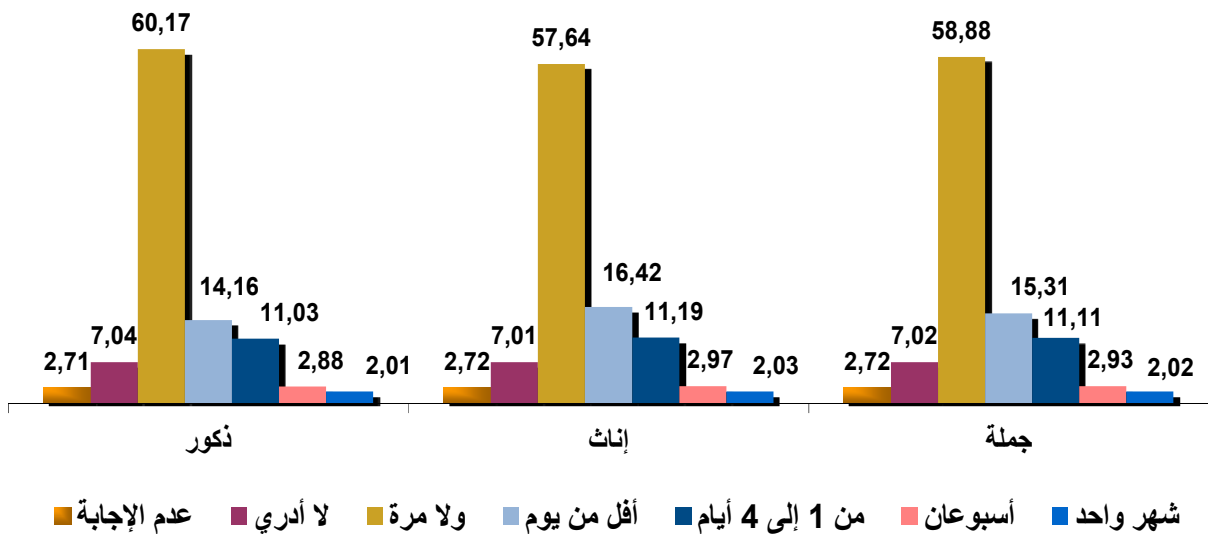
• حزين، محبط، فاقد الأمل



الشكل رقم 25: حزين، محبط، فاقد الأمل

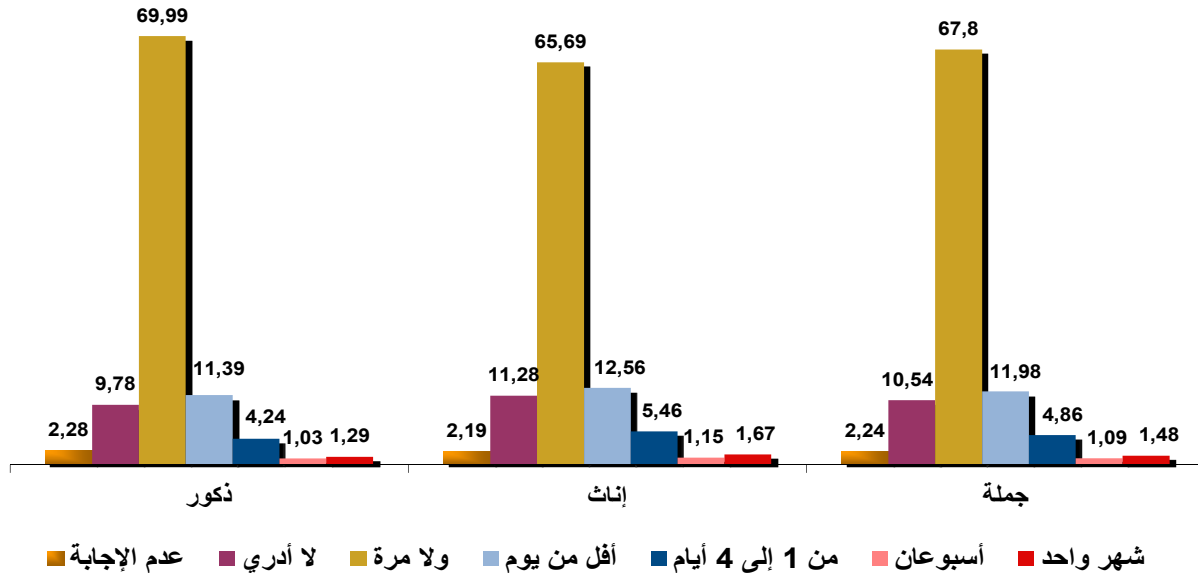
تنتشر هذه الحالة النفسية بنفس النسب السابقة، حتى وإن كان قد عاشها 16,79% و8,3% من الشباب لأقل من يوم واحد وحتى 4 أيام على التوالي.

• منهك ومؤرق



أكثر بقليل من 30% من الشباب الذين اجتازوا هذه الحالة النفسية فعلوا ذلك لأقل من يوم إلى 4 أيام بنسب بلغت 15,31% و 11% و 2,11% و 0,11% و 0,05% منهم ومؤرق الشكل رقم 26:

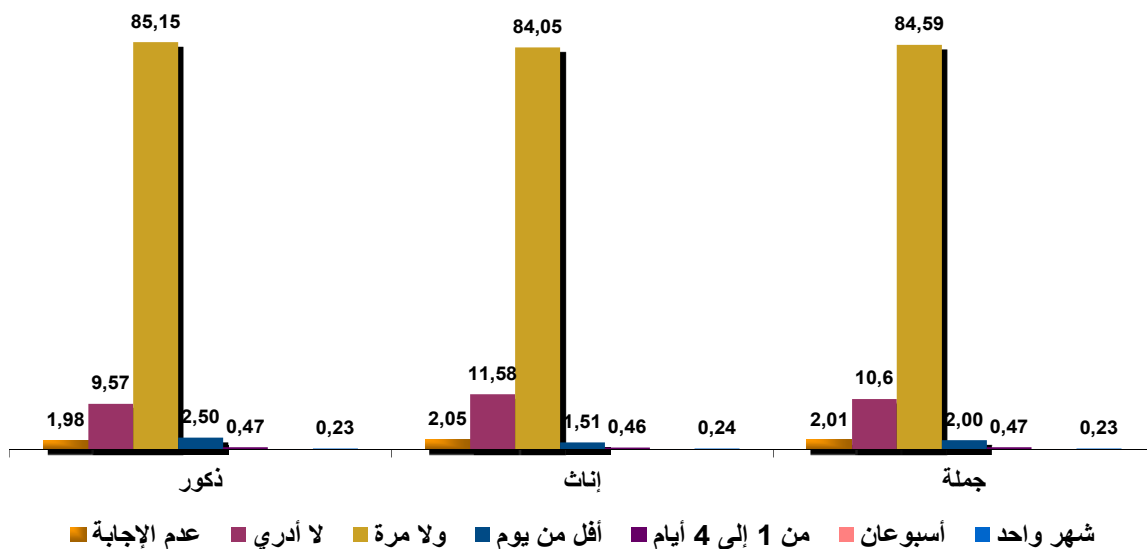
• أفكر في الموت، موتي، موت شخص آخر أو الموت بشكل عام



الشكل رقم 27: أفكر في الموت، موتي، موت شخص آخر أو الموت بشكل عام

أقل من 20% من الشباب المستجوب يفكر في الموت. وقرابة 17% يفكرون في ذلك على امتداد فترات تتراوح بين أقل من يوم إلى 4 أيام و 2,57% من أسبوعين إلى شهر واحد. وفي أغلب الأوقات، تفكر الفتيات في ذلك أكثر من البنين، لكن بنسب تكاد لا تتجاوز فارق نقطة واحدة.

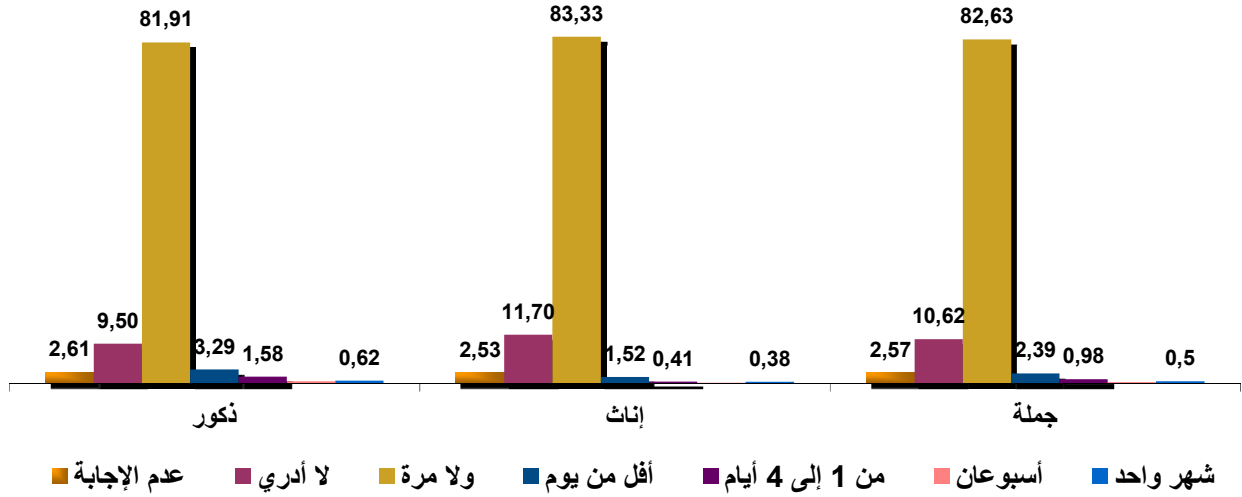
• أفكر في الانتحار



الشكل رقم 28: أفكر في الانتحار

لا تظهر هذه الحالة المتطرفة إلا عند أقل من 3% من المستجوبين. هناك 2% ممن فكروا في ذلك لأقل من يوم واحد في كامل سنة و0,47% خلال يوم واحد إلى أربعة. والبنون هم من يعيش هذه الحالة النفسية أكثر من البنات.

• أفكر في الفرار من البيت



الشكل رقم 29 : أفكر في الفرار من البيت

قلة قليلة من الشباب تفكر في الفرار من البيت شأنه شأن الانتحار. وتعني هذه الحالة نسبة ضعيفة جدا تقدر بـ 2,39% فكروا في ذلك خلال فترة بلغت أقل من يوم و0,98% لفترة يوم إلى 4 أيام. هناك 0,50% ممن فكروا في ذلك لفترة شهر واحد. البنون هم الذين فكروا في ذلك أكثر من البنات: 3,29% و 1,58% مقابل 1,52% و 0,41%.



2.2.3. الحالة الذهنية لفئة البالغين 20-39 سنة خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة

تمثل الحالات النفسية التي لمسناها لدى أفراد الفئة العمرية 20-39 سنة مختلف المستويات العاطفية التي تعكس المزاج المتمسك بالانهيار الأعصاب. بحيث تتراوح الحالات الثلاث عشرة (13) من الشعور بالضغط إلى الشعور بفقدان الثقة بالنفس وحتى الأفكار الانتحارية.

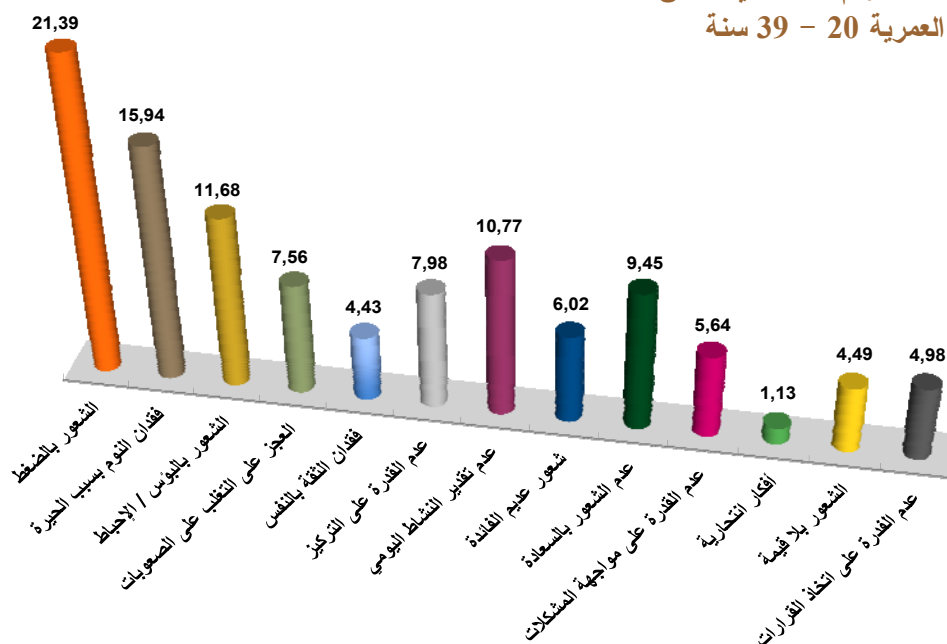
جدول رقم 51 : الحالة النفسية لدى أفراد فئة 20-39 سنة خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة

باستمرار	شهر واحد	أسبوعان	4-1 أيام	يوم واحد	لا	عدم الإجابة	
10,10	4,95	6,33	16,55	19,88	40,90	1,28	الشعور بالضغط
5,67	4,24	6,03	17,62	20,21	44,97	1,26	فقدان النوم بسبب الحيرة
4,76	3,26	3,66	11,22	18,09	57,72	1,29	الشعور باليأس/الإحباط
3,37	1,89	2,30	7,49	12,23	71,45	1,27	العجز على التغلب على الصعوبات
2,12	0,89	1,41	4,39	9,80	79,92	1,45	فقدان الثقة بالنفس
3,15	1,70	3,14	8,39	16,79	65,06	1,77	عدم القدرة على التركيز
5,42	1,95	3,40	9,12	13,31	65,33	1,47	عدم تقدير النشاط اليومي
3,48	1,17	1,37	3,84	7,71	80,99	1,45	شعور بعدم الفائدة
4,78	2,06	2,61	6,61	11,94	70,19	1,80	عدم الشعور بالسعادة
2,62	1,34	1,68	5,05	8,16	79,54	1,61	عدم القدرة على مواجهة المشكلات
0,81	0,17	0,16	0,74	2,41	94,31	1,42	أفكار انتحارية
3,18	0,61	0,70	2,50	5,08	86,49	1,43	الشعور بانعدام القيمة
2,89	0,81	1,27	4,63	7,61	80,04	2,75	عدم القدرة على اتخاذ القرارات

جدول رقم 52 : الحالة النفسية لفئة البالغين 20-39 سنة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة حسب المستوى التعليمي

المجموع	جامعي	متوسط/ ثانوي	ابتدائي	بدون تعليم	
21,39	● 19,70	20,39	23,90	● 27,19	الشعور بالضغط
15,94	● 13,95	14,82	19,03	● 22,12	فقدان النوم بسبب الحيرة
11,68	● 7,06	10,77	15,88	● 19,63	الشعور باليأس/الإحباط
7,56	● 5,11	6,67	10,08	● 14,19	العجز على التغلب على الصعوبات
4,43	● 2,99	3,92	5,41	● 9,24	فقدان الثقة بالنفس
7,98	● 6,39	7,28	10,26	● 11,92	عدم القدرة على التركيز
10,77	● 7,97	10,10	13,32	● 16,39	عدم تقدير النشاط اليومي
6,02	● 3,05	5,13	8,53	● 13,72	شعور عديم الفائدة
9,45	● 5,29	8,60	13,13	● 17,00	عدم الشعور بالسعادة
5,64	● 3,35	4,90	7,48	● 12,20	عدم القدرة على مواجهة المشكلات
1,13	● 0,29	0,97	1,71	● 2,91	أفكار انتحارية
4,49	● 2,64	3,98	5,51	● 10,17	الشعور بلا قيمة
4,98	● 3,43	4,36	6,78	● 9,14	عدم القدرة على اتخاذ القرارات

الشكل رقم 30: ذهنية سكان لفئة العمرية 20 - 39 سنة

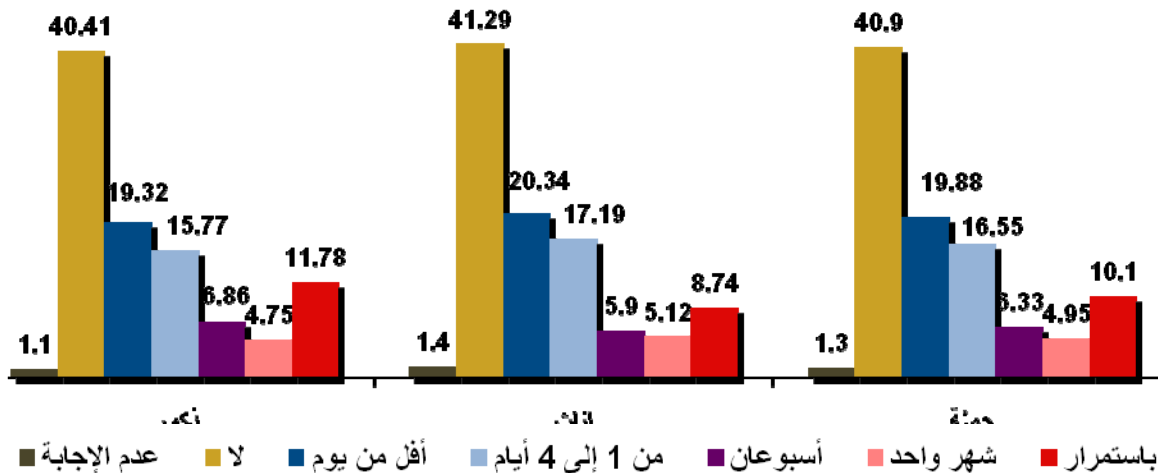


تتميز الحالة الذهنية عند فئة البالغين، الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و39 سنة بمشاعر عديدة مترابطة نوعاً ما. مثل الإحساس بالضغط، عدم تقدير الأشغال اليومية، عدم الشعور بالسعادة والشعور بانعدام القيمة.

من أجل تقدير وتقييم وقع المشكل على الصحة العقلية للمبحوثين، من المناسب التذكير بأن أكثر من 20% من المستجوبين البالغين 20-39 سنة أقرّوا بالإحساس بشكل مستمر بالضغط، 15% يفقدون النوم و15% لا يستطيعون التركيز. أما وفق الجنس، فإن الإناث هن اللاتي يبدوا أنهن أكثر عرضة لمشاكل فقدان النوم واليأس.

• الشعور بالضغط

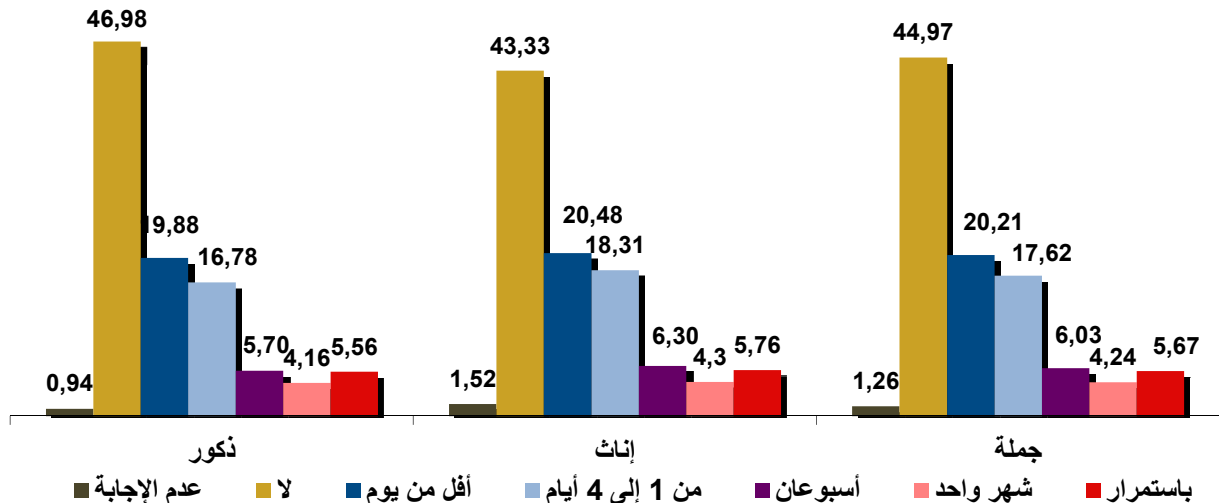
الشكل رقم 31: الشعور بالضغط



إنها أكثر الحالات النفسية التي يشعر بها أفراد الفئة العمرية 20-39 سنة. حيث بلغت نسبة هؤلاء ما يعادل 60%. ويمثل من عاشوها لأقل من يوم واحد خلال السنة قرابة 20%، في حين هناك 16,55% جربوها لفترة دامت قرابة الـ4 أيام و6,33%، 4,95% و10,1% أسبوعان، شهر وبشكل دائم على التوالي.

• فقدان النوم

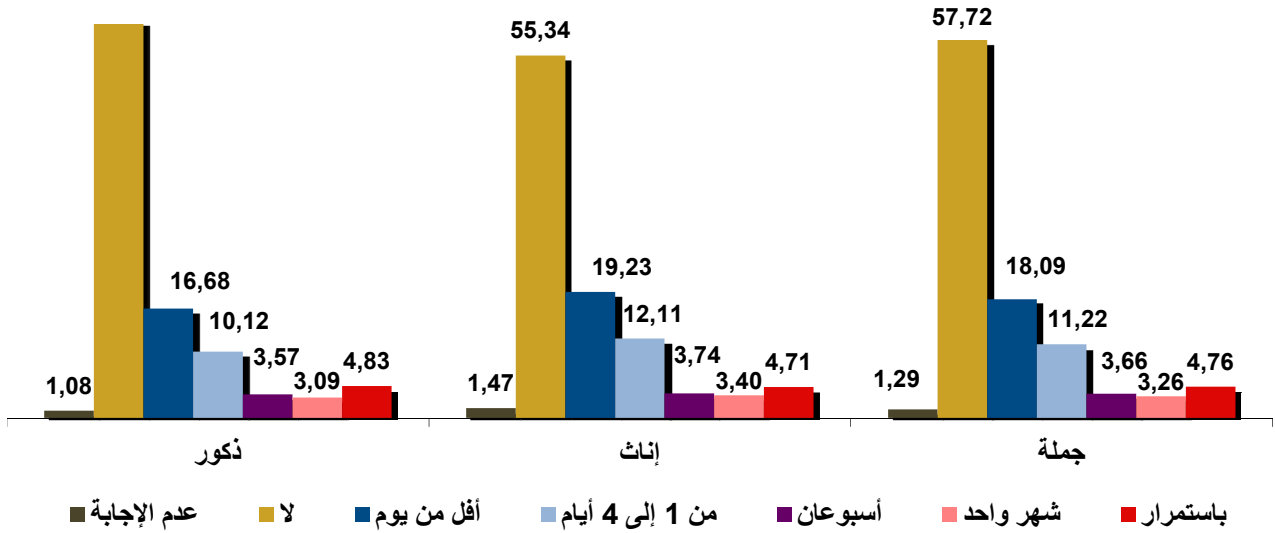
الشكل رقم 32: فقدان النوم بسبب الحيرة



تكاد تكون هذه الحالة النفسية مألوفة مثل سابقتها، فأكثر من 53% من المستجوبين عرفوا هذه الوضعية خلال السنة السابقة. وعلى امتداد الفترات المقترحة، يوجد 20,21% ممن عاشوها لأكثر من يوم واحد و17,62%، 6,03%، 4,24% و5,67% عاشوها على التوالي : حتى 4 أيام، أسبوعين، وحتى شهر وباستمرار.

• الشعور باليأس/الإحباط

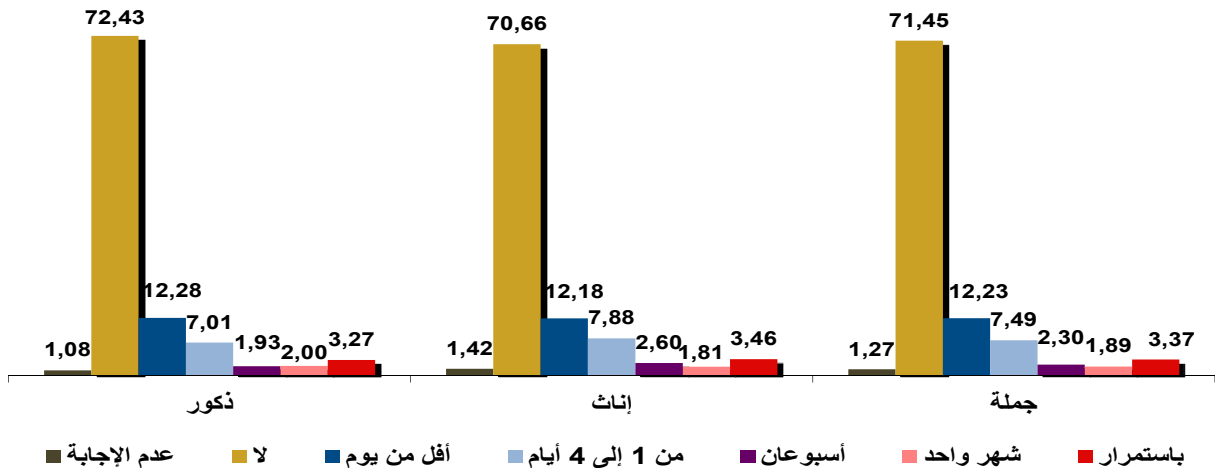
الشكل رقم 33: الشعور باليأس/الإحباط



هناك 41% من الأشخاص المستجوبين عاشوا هذه الحالة النفسية خلال السنة الفارطة، على امتداد فترات مختلفة، امتدت في أغلب الأحيان إلى 4 أيام (29,31%). وهم أقل ممن عاشوها لفترات أطول، أي 3,66%، 3,26% و4,76% بالنسبة إلى الفترات الأخرى على التوالي. ولإناث النصيب الأوفر في تجربة هذه الحالة النفسية، وذلك حسب نسب قريبة من نقطتين.

• عدم القدرة على مواجهة المشكلات

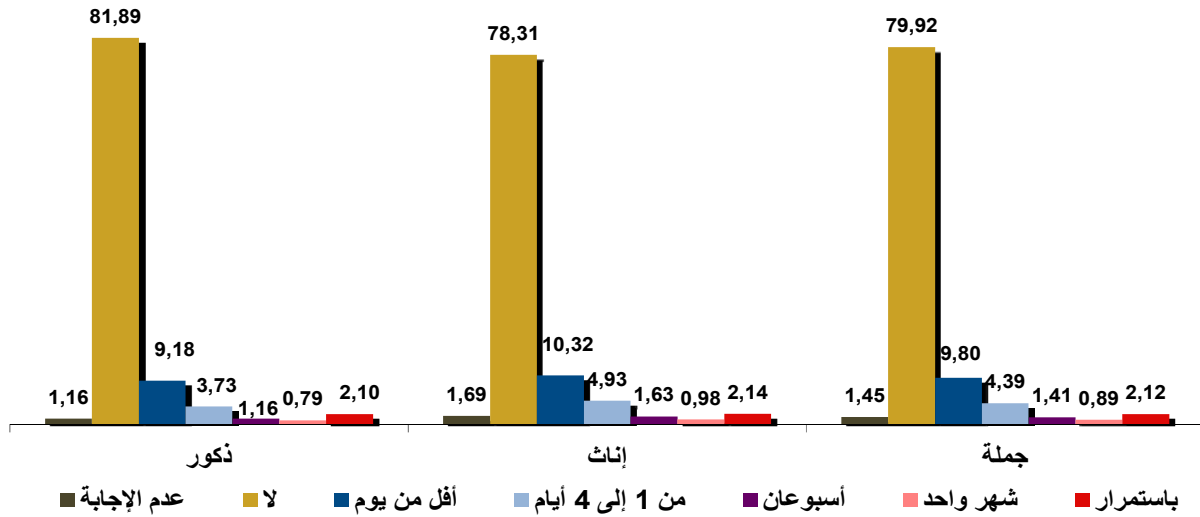
الشكل رقم 34: عدم القدرة على مواجهة المشكلات



على الأقل 30% من المستجوبين عاشوا هذه الحالة النفسية، وذلك بنسبتكاد تتساوى بين الجنسين. وقرابة 20% يخالجهم شعور بعدم القدرة على التغلب على الصعوباتعلى امتداد فترات تصل حتى 4 أيام وقرابة 7,5% عاشوهاخلال فترات أطول.

● فقدان الثقة بالنفس

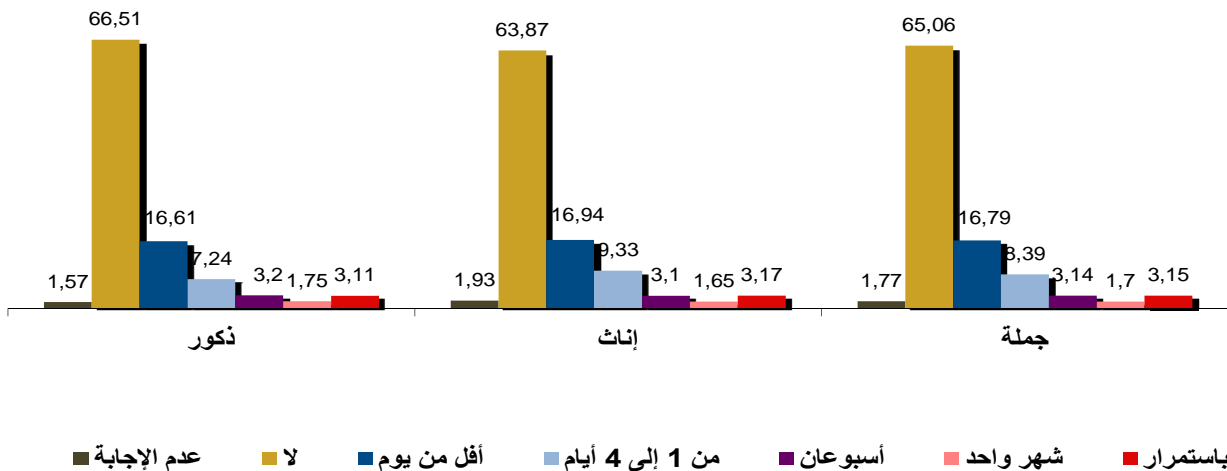
الشكل رقم 35: فقدان الثقة بالنفس



يمثل الأشخاص المستجوبون الذين صرحوا بأنهم عاشوا هذه الحالة أقل من 20% من المجموع. وهم 9,8% ممن عاشوا هذه الحالة لأقل من يوم واحد، 4,39% حتى 4 أيام و2,12% عاشوها باستمرار. والإناث هن أكثر من عشن هذه الحالة النفسية.

● عدم القدرة على التركيز

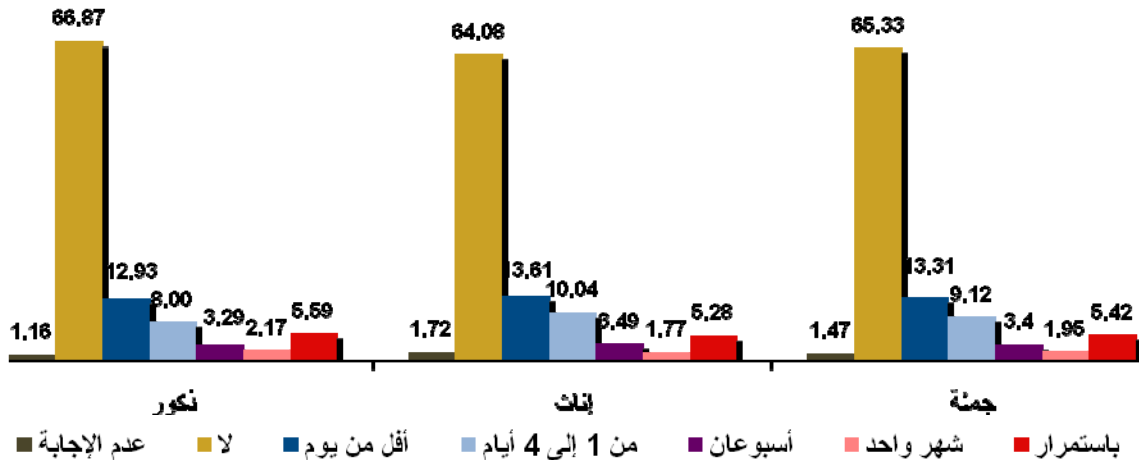
الشكل رقم 36: عدم القدرة على التركيز



هنالك 16,79% من المستجوبين صرحوا بأنهم عاشوا هذه الحالة النفسية لأقل من يوم واحد و 8,39% حتى 4 أيام ويمثلون قرابة 8% بالنسبة للفترات الأطول. ويعد الإناث أكثر الأكثر عرضة لعدم القدرة على التركيز لفترات تمتد حتى 4 أيام ويبلغ الفارق بين الإناث والذكور حوالي 3 نقاط لصالح الذكور.

● عدم تقدير النشاط اليومي

الشكل رقم 37: عدم تقدير النشاط اليومي

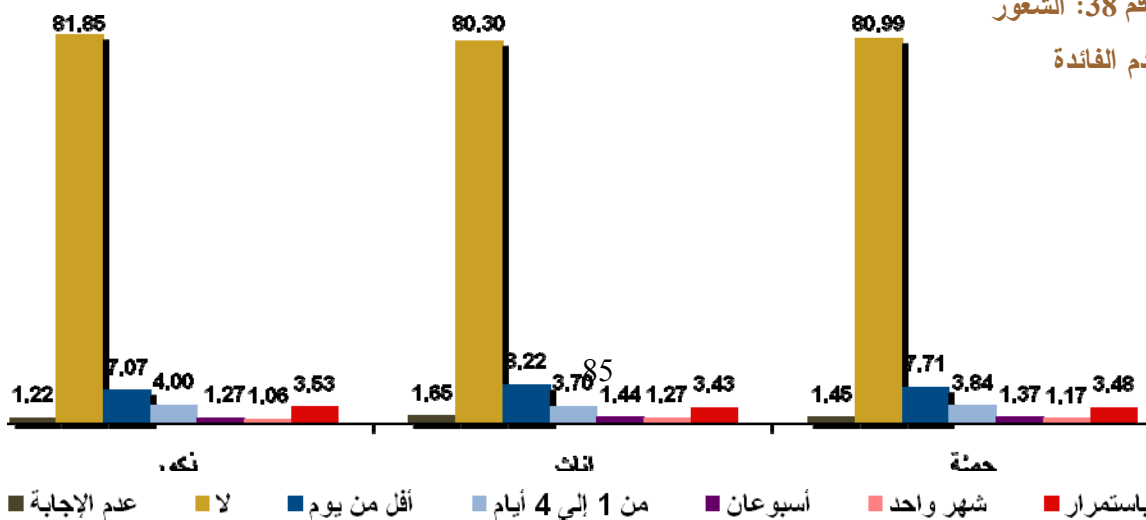


يمثل المستجوبون الذين عاشوا هذه الحالة النفسية ثلث (3/1) المبحوثين. وضمن هذه النسبة، الأغلبية صرحوا بأنهم سبق وأن عاشوا حالة عدم استطاعة تقدير أي نشاط يومي على الأقل ليوم واحد، حتى 4 أيام وباستمرار وفق النسب 13,31% ، 9,12% و 4,42% على التوالي. ويبلغ الفارق بين الذكور والإناث أقل من نقطتين.

● الشعور بعدم الفائدة

الشكل رقم 38: الشعور

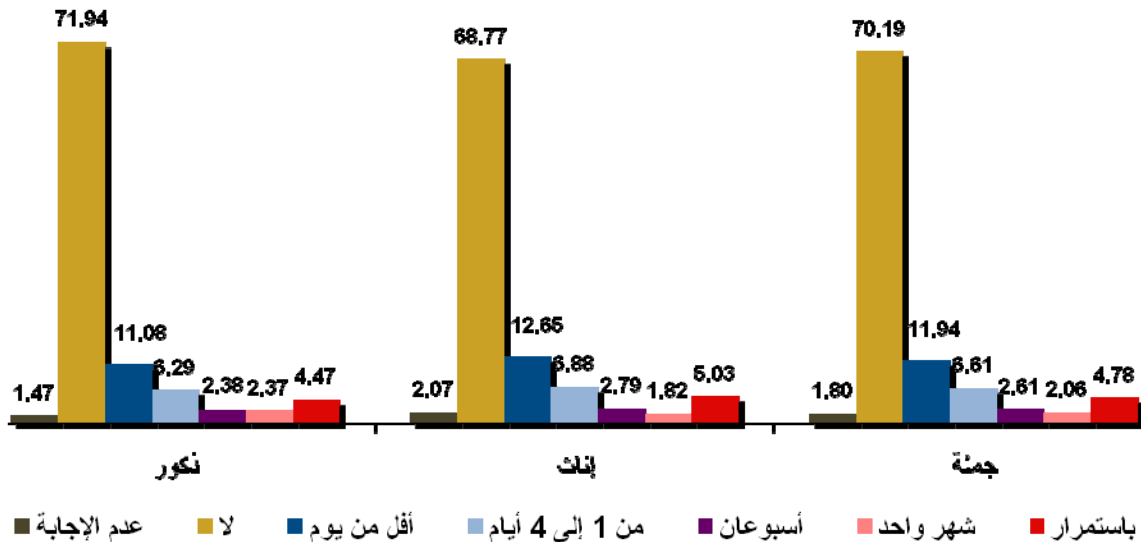
بعدم الفائدة



قلما لمسنا هذا الشعور لدى المستجوبين. هناك 17,5% ممن عاشوا هذه الحالة النفسية خلال السنة الفارطة و7,71%، و3,84% و3,48% ممن عاشوها للفترة أقل من يوم واحد، حتى 4 أيام وباستمرار على التوالي.

● الشعور بعدم السعادة

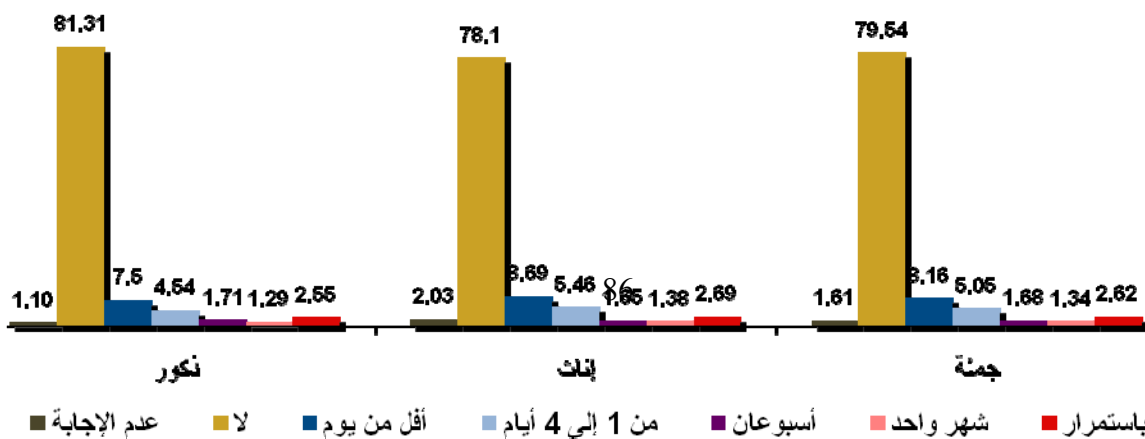
الشكل رقم 39: الشعور بعدم السعادة



يمثلالمستجوبون الذين عاشوا هذه الحالة النفسية 25,39% من العدد الإجمالي، و18,55% عاشوا هذه الحالة خلال أقصر الفترات و6,84% خلال أطول الفترات. ولا توجد فوارق كبيرة بين الجنسين.

● عدم القدرة على مواجهة المشاكل

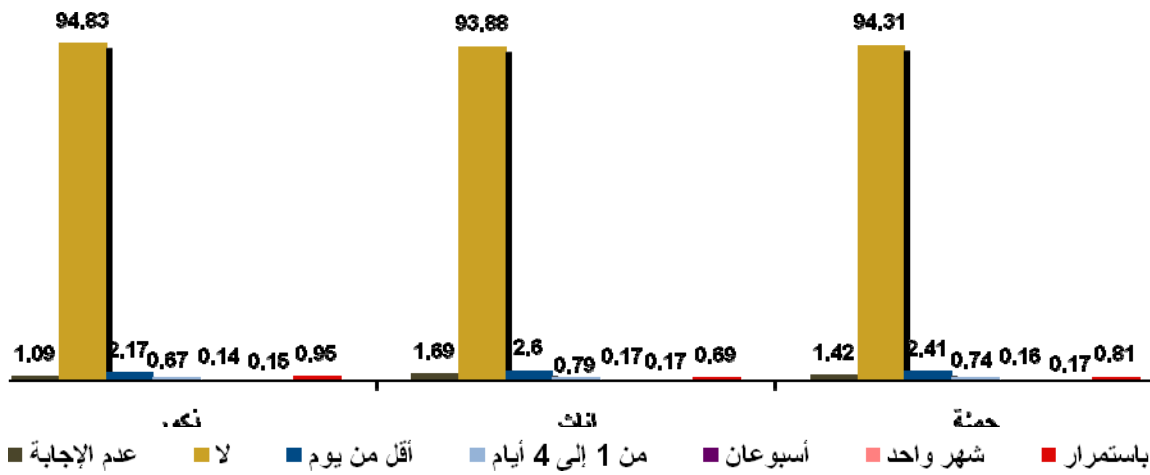
الشكل رقم 40: عدم القدرة على مواجهة مشاكل



قراءة 80% من المجيبين لم يعيشوا هذه الحالة ويزيد عدد الذكور على عدد الإناث. كما أن أقل من 20% صرحوا بأنهم اجتازوا هذه الحالة خلال السنة الماضية، منهم 8,16% خلال أقل من يوم و 5,05% حتى 4 أيام.

• أفكار انتحارية

الشكل رقم 41: أفكار انتحارية

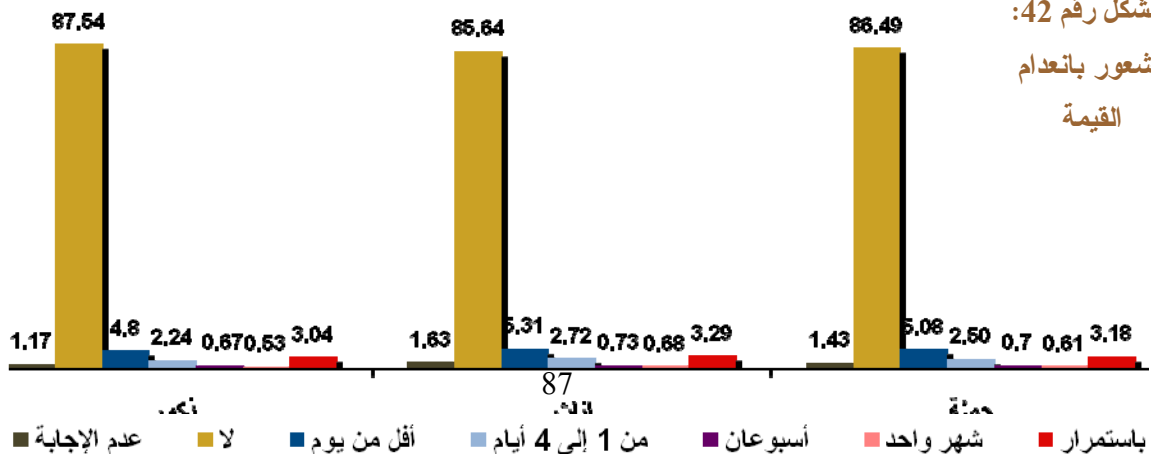


قراءة 4,3% من المجيبين صرحوا بأنهم فكروا في الانتحار خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة. و 2,41% منهم فكروا في ذلك لأقل من يوم واحد و 0,81% قاموا بذلك باستمرار، أما عن الفوارق بين الجنسين فقليلة الأهمية.

• الشعور بانعدام القيمة

الشكل رقم 42:

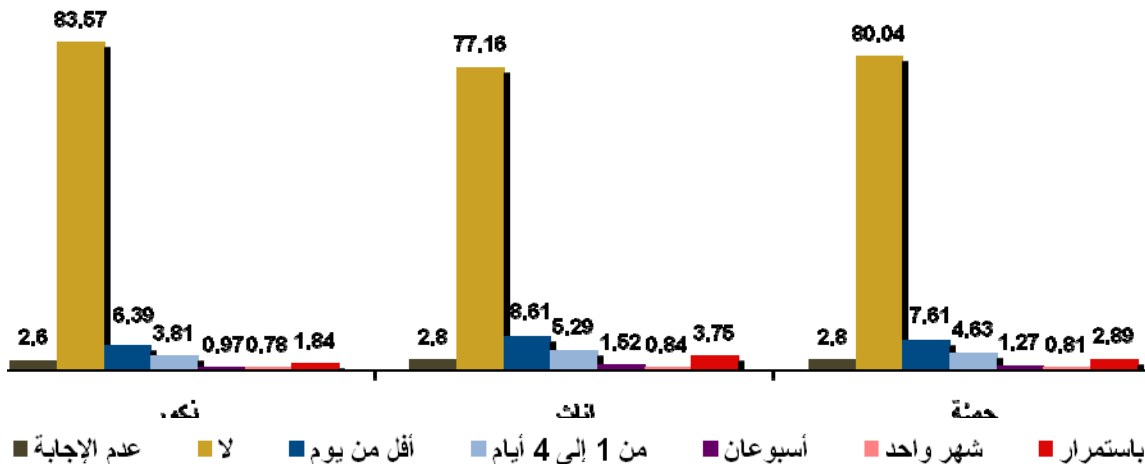
الشعور بانعدام القيمة



هنالك 86 % من المستجوبين صرحوا بأنهم لم يعيشوا إطلاقاً هذه الوضعية و5,08% عاشوها لأقل من يوم واحد و3,18% باستمرار.

• عدم القدرة على اتخاذ القرارات

الشكل رقم 43: عدم القدرة على اتخاذ القرارات



إن توزيع هذه الحالة النفسية يشبه كثيراً سبقتها. يمثل المجهزون الذين صرحوا بأنهم فقدوا، في وقت من أوقات حياتهم، القدرة على اتخاذ القرارات قرابة 17% من مجموع المبحوثين مع تفوق عدد الإناث على عدد الرجال (20,04% و13,83% على التوالي). وبالنسبة للمجموع، تتكرر هذه الحالة للفترات: أقل من يوم واحد، حتى 4 أيام وباستمرار حسب النسب 7,61% ، 4,63% و2,89% على التوالي.

3.2.3. مقارنة الأوضاع المعيشية لمستهلكي وغير مستهلكي المخدرات

تسمح مقارنة مجتمعي مستهلكي وغير مستهلكي المخدرات بحسب المواقف المتبناة والحالات النفسية المعاشة بتسجيل بعض سمات فئة مستهلكي المخدرات التالية :

- الشعور بالحيرة والاضطراب والقلق في أغلب الأوقات حوالي 1,75 مرة أكثر حتى أسبوعين و4,24 مرة أكثر للفترة أكثر من شهر،
- الشعور بالنشوة والاهتياج إلى حد إزعاج المحيط بمعدل 2,6 مرة أكثر للفترة أكثر من يوم واحد إلى أسبوعين،
- سرعة الإثارة والبحث عن الخصومة والشتم والضرب بمعدل 6,1 مرة أكثر للفترة حتى أسبوعين و3,38 مرة أكثر للفترة أكثر من يوم وحتى شهر،
- الشعور بالحزن والإحباط وفقدان الأمل بمعدل 2,56 مرة أكثر للفترة أكثر من يوم واحد إلى شهر،
- الخور و/أو الأرق بمعدل 1,81 مرة لأكثر من يوم وحتى أسبوعين و5,92 مرة أكثر لأكثر من يوم وحتى شهر واحد،
- التفكير في الموت بمعدل 4,08 مرات أكثر ليوم وحتى أسبوعين و5,66 أكثر لأكثر من يوم وحتى شهر واحد،
- التفكير في الانتحار بمعدل 19,5 مرة أكثر لأكثر من يوم وحتى شهر واحد،
- التفكير في الفرار من البيت بمعدل 26 مرة أكثر ليوم وأكثر وحتى أسبوعين و8,32 مرة أكثر ليوم وأكثر وحتى شهر مقارنة بعدد غير مستهلكي المخدرات.

تدل هذه المقارنة بوضوح على وجود علاقة وطيدة بين الحالة النفسية والاجتماعية للمستجوبين المستهلكين واستعدادهم لاستهلاك المنشطات العقلية. وفي هذه المرحلة، إنه يبدو من الضرورة بمكان إجراء تحقيق وطني معمق حول الصحة العقلية للسكان من أجل وضع إستراتيجية للتكفل بالمصابين.

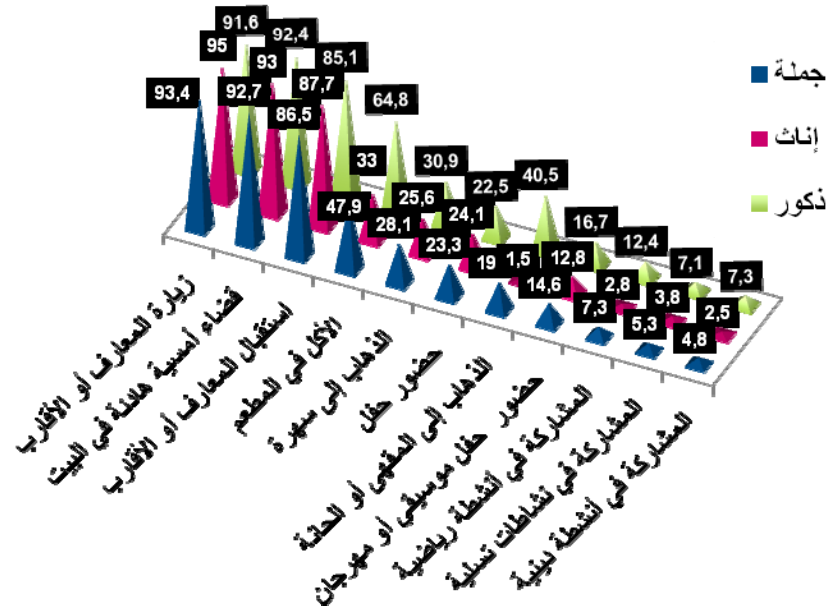
4.2.3. تفاعل فئة الأعمار 12 سنة فأكثر مع الوسط والمحيط

لقد سمحت تحليل هذا الجانب بمعرفة نوعية حياة الأشخاص المستجوبين، ولاسيما "البحث عن المتعة" وأداء مختلف النشاطات الاجتماعية والعائلية.

جدول رقم 53 : الأوضاع المعاشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ12 سنة فأكثر)

على الأقل مرة واحدة		على الإطلاق		
92,72	35503	5,85	2241	1. قضاء أمسية هادئة في البيت
93,38	35758	5,34	2043	2 زيارة المعارف أو الأقارب
86,51	33125	3,00	1150	3 استقبال المعارف أو الأقارب
47,89	18339	50,57	19365	4 الأكل في المطعم

19,82	7590	69,65	26671	5 الذهاب إلى المقهى أو الحانة
28,09	10756	70,67	27061	6 الذهاب إلى سهرة
5,31	2035	93,63	35853	7 المشاركة في نشاطات تسلية
7,31	2798	91,74	35127	8 المشاركة في أنشطة رياضية
4,77	1825	94,27	36096	9 المشاركة في أنشطة دينية
23,32	8928	75,58	28939	10 حضور حفل
14,63	5600	83,94	32142	11 حضور حفل موسيقي أو مهرجان



الشكل رقم 44: توزيع الأفراد الذين قاموا على الأقل مرة بأشغال خلال الـ12 الشهر الأخيرة حسب الجنس

يقدم تحليل هذه البيانات تصنيفية نموذجية للممارسات الاجتماعية حسب بعض المتغيرات المفسرة. فقد أمكن حسب الجنس، تحديد تقسيم اجتماعي واضح للممارسات والنشاطات، لأن بعض السلوكيات لا زالت مسموح بها للذكور أكثر منه للإناث.

جدول رقم 54 : الممارسات الاجتماعية التي لم تمارس إطلاقا خلال الشهر الـ12 الأخيرة (12 سنة فأكثر) حسب الجنس والفئات العمرية

المتغير (7)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
ذكور	6,11	7,07	3,72	33,53	48,11	67,58	91,69	86,45	91,52	76,26	81,67
إناث	5,63	3,81	2,37	65,61	88,67	73,40	95,35	96,40	96,69	74,97	85,94
15-12 سنة	7,07	4,5	-	47,44	-	66,83	84,63	76,89	90,20	75,62	81,65
19-16 سنة	5,76	6,35	4,34	45,58	80,64	68,72	90,20	84,64	93,93	74,07	80,84
39-20 سنة	5,75	5,89	3,65	43,15	75,06	67,54	94,26	92,84	95,48	74,31	83,01
40 سنة فأكثر	5,69	4,56	2,57	62,11	77,82	76,15	96,25	96,40	93,94	77,58	86,63

للووسط العائلي وقع هام على صيرورة تنشئة الطفل. هذا ما يقولب بشكل محسوس تصرفات وسلوكيات الأشخاص البالغين. هل لا زالت العائلة الجزائرية تشغل مكانة هامة في التنشئة الاجتماعية ؟

أظهر المسح المنجز من طرف المركز الوطني للدراسات والتحليل من أجل السكان والتنمية أن تمسكالمواطن الجزائري بعائلته لا يزال قويا، بالرغم من التغيرات الهامة والعميقة التي تركت بصماتها على المجتمع الجزائري. بالفعل، أكثر من 92% من المبحوثين قضوا على الأقل أسبوعا هادئا بالبيت. يستحق هذا السلوك الموحى بمدى التعلق بالعائلة التنويه بسبب وظيفته التربوية. هذا المؤشر الأول الموحى برغد عيش الجزائري، تم تأكيده بشكل واسع من خلال مؤشر الزيارات العائلية (الأقارب أو المعارف). أكثر من 86% من المبحوثين أكدوا أنهم قاموا بزيارة لأقاربهم أو معارفهم. وهي الممارسة التي تتم عن بقاء واستمرار قيم ومعايير من مثل الزيارات العائلية وللأصدقاء. بخصوص هذا الأمر، سجل المسح وجود نسبة قوية للأشخاص المبحوثين (86,51%) الذين صرحوا بأنهم استقبلوا في البيت أحد القارب أو المعارف.

هذا الموقف أو التصرف مرتبط بهيمنة العائلة كمركز حيوي، وسط دعم وملجأ أين يجد الجزائري توازنا اجتماعيا وعاطفيا وحماية عندما يكون معوزا. إن تقوية ودعم التلاحم العائلي هو نشاط ذي أولوية في مساندة دور هذا الشريك الذي لا يمكن التخلي عنه في سياسة مكافحة المخدرات والآفات الاجتماعية.

إن التمسك بالعائلة والمجتمع المحلي مظهر هام لاندماج السكان والأهالي في أوساطهم ومحيطهم الطبيعي ولكن من جهة أخرى، إنه يوحى بنقص أو انعدام فضاءات التعبير، الاسترخاء والأشغال المجتمعية.

جدول رقم 55 : توزيع الأشخاص الذين قاموا بأشغال على الأقل مرة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ12 سنة فأكثر) وفق المنطقة

المجموع	الجنوب	الغرب	الجنوب الكبير	الشرق	الوسط	
93,4 •	93,7 •	92,1 •	92,5 •	92,9 •	94,4 •	قضاء أسبوعا هادئا في البيت
92,7 •	88,8 •	87,0 •	92,2 •	93,1 •	96,0 •	زيارة المعارف أو الأقارب
88,6 •	81,8 •	88,6 •	81,8 •	84,9 •	88,1 •	استقبال المعارف أو الأقارب
47,9 •	37,7 •	45,6 •	26,7 •	49,4 •	51,4 •	الأكل في المطعم
28,1 •	28,0 •	45,2 •	36,5 •	20,4 •	25,4 •	الذهاب إلى المقهى أو الحانة
23,3 •	25,2 •	20,7 •	24,2 •	24,4 •	23,2 •	الذهاب إلى سهرة
19,8 •	12,5 •	30,4 •	11,6 •	19,3 •	17,2 •	المشاركة في نشاطات تسلية
14,6 •	18,1 •	8,1 •	46,3 •	15,2 •	14,1 •	المشاركة في أنشطة رياضية
7,3 •	9,7 •	6,5 •	13,4 •	7,3 •	6,7 •	المشاركة في أنشطة دينية
5,3 •	7,7 •	3,6 •	10,5 •	4,3 •	6,1 •	حضور حفل
4,8 •	7,4 •	3,7 •	12,3 •	4,5 •	4,4 •	حضور حفل موسيقي أو مهرجان

جدول رقم 56 : توزيع الأشخاص الذين قاموا بأشغال على الأقل مرة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة وفق الفئات العمرية

المجموع	40 سنة وأكثر	39-20 سنة	19-16 سنة	15-12 سنة	
93,4 •	94,0 •	93,3 •	90,7 •	94,8 •	قضاء أمسية هادئة في البيت
92,7 •	92,8 •	93,3 •	90,7 •	91,9 •	زيارة المعارف أو الأقارب
86,5 •	96,0 •	95,6 •	92,5 •	-	استقبال المعارف أو الأقارب
47,9 •	36,3 •	55,7 •	51,5 •	51,5 •	الأكل في المطعم
28,1 •	22,5 •	31,6 •	29,1 •	31,3 •	الذهاب إلى المقهى أو الحانة
23,3 •	21,2 •	24,8 •	24,1 •	23,6 •	الذهاب إلى سهرة
19,8 •	20,8 •	23,8 •	17,5 •	-	المشاركة في نشاطات تسلية
14,6 •	11,6 •	15,8 •	17,6 •	17,2 •	المشاركة في أنشطة رياضية
7,3 •	2,5 •	6,4 •	13,9 •	22,3 •	المشاركة في أنشطة دينية
5,3 •	2,5 •	4,9 •	8,4 •	14,4 •	حضور حفل
4,8 •	4,8 •	3,8 •	4,8 •	9,1 •	حضور حفل موسيقي أو مهرجان

تسمح بعض المؤشرات المستخدمة في إطار المسح الحالي بتقدير أن الاندماج الاجتماعي للجزائري جد ضعيفة. بالفعل، هذا الأخير لا يفهم نفسه إلا قليلا في الأشغال والنشاطات الاجتماعية. وبهذا نجد أن التردد على المقاهي/الحانات جد معتدل، فقط 20% من المبحوثين يترددون على هذه الأماكن، أكبر نسبة (24%) تخص المبحوثين البالغين 20-39 سنة.

غير أنهم أكثر عددا (28%) لما يتعلق الأمر بالمشاركة على الأقل في أمسية، والذين تقع أعلى نسبة بينهم (أكثر من 31%) في فئة 12-15 سنة و 20-39 سنة.

بالإضافة لتسجيلنا لمشاركة ضعيفة للجزائريين بالحفلات (23,32%)، بالنشاطات الدينية (4,77%) بالحفلات الموسيقية والمهرجانات (14,63%).

تبقى المشاركة في الأنشطة الترفيهية أضعف بشكل واضح، حوالي 5% من مجموع المبحوثين. هذه المشاركة الضعيفة تصبح أكثر شدا للانتباه عند الشباب، إذ أن 14% فقط من البالغين 12-15 سنة يقومون بأنشطة ترفيهية و 8% من البالغين 16-19 سنة وأقل من 5% من البالغين 20-39 سنة. أكدت مختلف الدراسات السوسولوجية على أن غياب ممارسة الترفيه في المجتمعات وبالأخص لدى المراهقين والشباب، تفتح الأبواب أمام كل أشكال الانحراف والممارسات غير الاجتماعية واطعة بذلك هذه الفئة من الأشخاص في وضعية هشاشة مرتفعة.

حدث آخر يجلب الانتباه، هو الممارسة الرياضية، على قدم المساواة مع النشاطات الترفيهية، تشكل ملجأً من الطراز الأول ضد الانحرافات الاجتماعية. فيما يخص هذا الأمر، سجل المسح كون 7% فقط من المجتمع يمارس الرياضة والذين 11% منهم أشخاص أعمارهم بين 16 و39 سنة، أي الفئة الأكثر عرضة لأخطار تعاطي المخدرات. قد تمثل سياسة لتنمية ممارسة الرياضة الجوارية والرياضة المدرسية والرياضة الواسعة النطاق وسيلة لإدماج الشبيبة ولوقاية الشباب من مخاطر وأخطار المخدرات.

هذه النتائج شاهدة على الاعتناء الضعيف لمختلف فصائل المجتمع المدروس بمختلف الأنشطة الاجتماعية، الثقافية والرياضية. وهو ما يدع المجال مفتوحاً لسلوكيات منحرفة ولا اجتماعية تساعد على اللجوء للمواد المنشطة والمخدرة.



5.2.3. التصرفات الاجتماعية لذوي الأعمار 12 سنة فأكثر

تكملة لدراسة الممارسات الاجتماعية السابق التطرق إليها، فإن استكشاف التصرفات الاجتماعية للمستجوبين وفق مختلف الفئات العمرية تزودنا بمعلومات عن السلوكيات الاجتماعية لهذه الفئات المجتمعية والتي بالإمكان أن يكون لها رابط مع تعاطي المواد المحظورة أو أن تكون سبباً لها.

الفئة العمرية 12 - 15 سنة

يقدم لنا تحليل سلوكيات هذه الفئة من المراهقين مؤشرات هامة حول مستوى هشاشة هذه الفئة السكانية الأكثر حساسية بسبب التطورات النفسية التي تميزها.

جدول رقم 57 : الأوضاع المعاشية خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (12- 15 سنة)

مرة على الأقل		إطلاقاً		عدم الرد		
26,65	951	70,30	2509	3,05	109	شجار بدني خارج البيت
6,97	249	88,82	3169	4,21	150	مشكلات خطيرة مع الأولياء
6,79	242	89,59	3197	3,62	129	حادث على الطريق العام
1,76	63	93,94	3352	4,30	153	سرقة
0,54	19	95,24	3398	4,23	151	توترات مع الشرطة
12,03	429	83,92	2994	4,05	144	استشفاء أو استعجالات طبية

يسمح تحليل هذه البيانات بتقييم نماذج تصرفات هؤلاء الأطفال الذين يمرون بمرحلة حرجة من حياتهم بسبب نمو شخصيتهم. ولهذا الغرض، فإن المشاجرات خارج البيت تشكل الحالة الأكثر انتشاراً عند هاته الفئة (26,65%). غير أنهم صرحوا بالمقابل بأنهم لم يكن لهم على الإطلاق أي انزعاج مع الشرطة (95,24%)، ولم يعرفوا إطلاقاً حالات لسرقة (93,94%) أو وقعوا ضحايا لحوادث الطرق العامة (89,59%) أو واجهتهم مشكلات خطيرة مع أوليائهم (88,82%) أو تلقوا علاجات استعجالية بالمستشفى (83,92%).

جدول رقم 58 : الأوضاع المعاشية خلال الأشهر الـ12 الأخيرة حسب الجنس (12-15 سنة)

مرة على الأقل		إطلاقاً		عدم الإجابة			
38,32	679	58,93	1044	2,74	49	شجار بدني خارج البيت	ذكور
8,31	147	87,37	1548	4,32	77	مشكلات خطيرة مع الأولياء	
7,85	139	88,19	1563	3,96	70	حادث على الطريق العام	
2,04	36	93,13	1650	4,84	86	سرقة	
0,85	15	94,45	1674	4,69	83	إزعاج مع الشرطة	
12,39	220	83,54	1480	4,07	72	استشفاء أو تلقي علاجات استعجالية	
15,13	272	81,52	1464	3,35	60	شجار بدني خارج البيت	إناث
5,65	101	90,25	1621	4,11	74	مشكلات خطيرة مع الأولياء	
5,74	103	90,97	1634	3,29	59	حادث على الطريق العام	
1,48	27	94,75	1702	3,77	68	سرقة	
0,22	4	96,01	1724	3,77	68	إزعاج مع الشرطة	
11,67	210	84,30	1514	4,02	72	استشفاء أو تلقي علاجات استعجالية	

لا يغير التحليل القائم على الجنسالاتجاهات العامة فيما عدا هيمنة حالات الشجار خارج البيت لدى الذكور (38,32% مقابل 15,13% عند البنات) أي يفارق 23 نقطة. وتعيش الفتيات حالات أقل للنزاع مع الأولياء أو الشرطة أو غيرها من الممارسات الأخرى المنتشرة بكثرة لدى الذكور.

الفئة العمرية بين 16-19 سنة

يشكل المستجوبون من الفئة العمرية 16-19 سنة أكثر فئة تعرضا للسلوكيات المنحرفة أو غير الاجتماعية بسبب انتقالهم من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ. لهذا السبب، اهتم المختصون بهذه الفئة في إطار وضع ترتيبات خاصة بالمرافقة العائلية والمؤسسية قصد وقايتهم من الانحرافات الاجتماعية الممكنة.

جدول رقم 59 : حالات معروفة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (16-19 سنة)

مرة على الأقل		إطلاقا		عدم الإجابة		
3,02	125	91,33	3790	5,65	235	1.ضرب أحد الأساتذة
10,69	444	83,51	3466	5,80	241	2.المشاركة في شجار بالمدرسة/الجامعة
0,67	28	93,90	3897	5,44	226	3.استعمال سلاح للحصول على شيء من أحد
1,38	57	93,11	3864	5,51	229	4.سرقة شيء من الدكان دون دفع الثمن
0,53	22	94,10	3905	5,37	223	5.بيع أشياء مسروقة
0,39	16	94,44	3919	5,17	215	6.إضرار النار عمدا في أغراض شخص ما
2,65	110	92,09	3822	5,26	218	7.القمار على النقود
3,76	156	90,49	3756	5,75	239	8.الاعتداء على أحد أفراد العائلة
7,13	296	87,33	3624	5,54	230	9.بيع أغراض خاصة
0,89	37	93,01	3860	6,10	253	10.بيع أغراض العائلة

تبين البيانات بأن 10,69% من المستجوبين قد صرحوا بأنهم شاركوا على الأقل مرة واحدة في شجار بالمدرسة/الجامعة، 7,13% باعوا أغراض خاصة، 3,76% اعتدوا على أحد أفراد الأسرة، 3,02% ضربوا أستاذهم و 2,65% لعبوا القمار.

جدول رقم 60 : الأوضاع غير المعاشة على الإطلاق خلال الأشهر الـ12 الأخيرة حسب الجنس (16-19 سنة)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
92,12	83,43	90,16	89,40	93,74	93,00	91,66	92,75	76,94	89,09	ذكور
93,85	91,03	90,81	94,63	95,10	95,14	94,48	94,99	89,73	93,45	إناث
78,47	78,17	74,88	84,79	84,79	84,79	80,91	84,79	80,91	84,79	دون مستوى تعليمي
85,86	81,91	87,47	86,15	88,96	88,06	86,98	87,93	83,72	86,48	ابتدائي
96,27	91,22	94,63	94,39	97,67	97,17	97,19	97,16	89,26	97,24	ثانوي وأكثر

لا تظهر البيانات على أساس الجنس أية سلوكيات متباعدة جدا بين الجنسين. غير أننا سجلنا على المستوى العملي فوارق طفيفة لصالح المستجوبات (المشاركة في شجار بالمدرسة أو الجامعة)، لأن 89,73% منهن صرحن عدم مشاركتهن على الإطلاق في أي شجار بالمدرسة أو الجامعة، مقابل 76,94% عند الذكور، أي بفارق 13 نقطة. في حين تقترب النسب الأخرى بين الجنسين من الاتجاه العام (عدم ممارسة أي احتمال من الاحتمالات العشرة).

لا تبيّن النسب حسب المستوى التعليمي فرقا كبيرا في السلوكيات الاجتماعية للبنات والبنين الثانويين.

ومن جهة أخرى، 97,67% من الأشخاص الذين لهم المستوى الثانوي فأكثر لم "يضرّموا النار في اللوازم المدرسية لأي أحد" مقابل 88,96% من تلاميذ المستوى الابتدائي، بينما 97,24% من المستجوبين الجامعيين قد صرحوا بأنه لم يسبق لهم أن ضربوا أحد أساتذتهم على الإطلاق.

الفئة العمرية 20 سنة فأكثر (ممن استهلكوا المخدرات)

تشبه الممارسات الاجتماعية للمستجوبين البالغين 20 سنة فأكثر والذين استهلكوا المخدرات تلك التي لاحظناها لدى الأشخاص البالغين دون 20 سنة .

جدول رقم 61 : حالات معروفة خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة للفئة العمرية الـ 20 سنة فما أكثر

لأدري		مرة واحدة على الأقل		إطلاقا		
0,34	3	13,90	105	85,76	646	شجار بدني خارج البيت
0,48	4	16,67	126	82,84	624	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج
0,34	3	4,85	37	94,81	714	حادث سيارة
0,49	4	3,66	28	95,85	722	حادث عمل
-	-	17,69	133	82,31	620	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء
0,84	6	7,76	58	91,40	689	سوء الأداء في العمل
0,18	1	5,60	42	94,22	710	سرقة
0,14	1	6,84	52	93,02	701	نزاعات مع الشرطة
0,49	4	7,77	59	91,74	691	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي
1,81	14	7,43	56	90,76	684	علاقات جنسية غير وقائية
1,40	11	8,21	62	90,39	681	علاقات جنسية متبوعة بندم
1,19	9	1,13	8	97,68	736	شركاء جنس يستعملون الواحز
0,14	1	0,80	6	99,06	746	تقاسم إبر الواحز مع شركاء

يسمح تحليل هذه البيانات باستخلاص النتائج الآتية:

* أغلب الأشخاص البالغين 20 سنة فأكثر صرحوا بأنهم لم يلجئوا إطلاقاً إلى الممارسات المذكورة في استبيان التحقيق. غير أننا قد سجلنا نسبة هامة نسبياً للأشخاص الذين صرحوا بأنهم قد مارسوا على الأقل مرة واحدة إحدى الحالات التي عرضت عليهم.

* 17,69% من المستجوبين صرحوا بأن لديهم مشكلات خطيرة مع الأصدقاء، و16,67% أن لديهم مشكلات مع الأولياء أو الزوج، و13,90% سبق وأن شاركوا في مشاجرات خارج البيت، و8,21% سبق وأن جربوا علاقات جنسية ندموا عليها فيما بعد ونفس النسبة تلقت علاجات طبية استعجالية. وبالمثل، و6,84% من المستجوبين اعترفوا بأنهم قد تنازعو مع الشرطة و5,60% أنهم ارتكبوا أعمال سرقة خلال الأشهر الـ12 لما قبل التحقيق.

جدول رقم 62 : الأوضاع المعاشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ20 سنة فأكثر) حسب الجنس

لا أدري		مرة واحدة على الأقل		إطلاقاً		
ذكور						
0,45	3	17,67	101	81,88	466	شجار بدني خارج البيت
0,64	4	19,78	113	79,58	453	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج
0,23	1	6,04	34	93,73	534	حادث سيارة
0,65	4	4,19	24	95,16	542	حادث عمل
-	-	22,81	130	77,19	439	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء
0,89	5	9,64	55	89,47	509	سوء الأداء في العمل
0,24	1	6,99	40	92,78	528	سرقة
0,19	1	8,38	48	91,43	521	نزاعات مع الشرطة
0,43	2	8,00	46	91,57	521	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي
2,39	14	9,10	52	88,52	504	علاقات جنسية غير وقائية
1,85	11	9,88	56	88,27	503	علاقات جنسية متبوعة بندم
1,58	9	1,29	7	97,13	553	شركاء جنس يستعملون الواحز
0,18	1	0,64	4	99,17	565	تقاسم إبر الواحز مع شركاء
إناث						
-	-	2,24	4	97,76	180	شجار بدني خارج البيت
-	-	7,06	13	92,94	171	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج
0,69	1	1,18	2	98,14	181	حادث سيارة
-	-	2,03	4	97,97	180	حادث عمل
-	-	1,86	3	98,14	181	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء
0,69	1	1,96	4	97,36	179	سوء الأداء في العمل
-	-	1,30	2	98,70	182	سرقة
-	-	2,06	4	97,94	180	نزاعات مع الشرطة
0,69	1	7,05	13	92,26	170	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي
-	-	2,28	4	97,72	180	علاقات جنسية غير وقائية
-	-	3,04	6	96,96	178	علاقات جنسية متبوعة بندم
-	-	0,62	1	99,38	183	شركاء جنس يستعملون الواحز
-	-	1,30	2	98,70	182	تقاسم إبر الواحز مع شركاء

مارس المستجوبون الذكور وعاشوا الحالات المقترحة في التحقيق من مثل الشجار بنسبة 17,67% مقابل 2,24% لدى المستجوبات من الإناث. وعليه، فقد كان لحوالي 19,78% من المستجوبين الذكور بعض المشكلات الخطيرة مع الأولياء أو الزوج مقابل 7,06% لدى جنس الإناث. ومن جهة أخرى، 22,81% من المستجوبين الذكور صرحوا بوجود بعض المشكلات الجدية لديهم مع الأصدقاء مقابل 1,86% فقط بالنسبة إلى الإناث. وتعكس الفروقي السلوكيات الاجتماعية بين الجنسين مكانة كل طرف منهما في المجتمع الجزائري حيث تحتفظ المرأة دائماً بوضع خاص.

جدول رقم 63 : الأوضاع المعاشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ20 سنة فأكثر) حسب الفئة العمرية

لا أدرى		مرة واحدة على الأقل		إطلاقاً		
20-39 سنة						
0,55	3	18,22	84	81,23	374	شجار بدني خارج البيت
0,54	2	21,57	99	77,89	359	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج
0,56	3	6,08	28	93,35	430	حادث سيارة
0,58	3	4,60	21	94,82	436	حادث عمل
-	-	23,34	107	76,66	353	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء
1,14	5	9,97	46	88,89	409	سوء الأداء في العمل
0,29	1	7,98	37	91,72	422	سرقة
0,23	1	8,87	41	90,90	418	نزاعات مع الشرطة
0,56	3	8,58	39	90,86	418	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي
2,73	13	10,79	50	86,48	398	علاقات جنسية غير وقائية
2,07	10	11,03	51	86,91	400	علاقات جنسية متبوعة بندم
1,72	8	1,60	7	96,68	445	شركاء جنس يستعملون الواحز
-	-	1,07	5	98,93	455	تقاسم إبر الواحز مع شركاء
40 سنة فأكثر						
-	-	7,11	21	92,89	272	شجار بدني خارج البيت
0,39	1	8,99	26	90,62	266	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج
-	-	2,91	9	97,09	285	حادث سيارة
0,35	1	2,18	6	97,47	286	حادث عمل
-	-	8,83	26	91,17	267	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء
0,36	1	4,29	13	95,35	279	سوء الأداء في العمل
-	-	1,85	5	98,15	288	سرقة
-	-	3,64	11	96,36	282	نزاعات مع الشرطة
0,38	1	4,49	19	93,12	273	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي
0,36	1	2,16	6	97,48	286	علاقات جنسية غير وقائية
0,36	1	3,78	11	95,87	281	علاقات جنسية متبوعة بندم

0,36	1	0,39	1	99,26	291	شركاء جنس يستعملون الوخز
0,36	1	0,39	1	99,26	291	تقاسم إبر الوخز مع شركاء

يسمح لنا تحليل البيانات حسب السن بتسجيل النتائج الآتية:

* **المستجوبون من فئة 20-39 سنة:** الحالات الأكثر حدوثا عند أفراد هذه الفئة العمرية هي بالدرجة الأولى: المشكلات التي يواجهونها مع الأصدقاء (23,34%)، فمشكلات جدية مع الأولياء أو الزوج (21,57%)، فالمناوشات خارج البيت (18,22%)، فالعلاقات الجنسية المرفقة بالندم بعد ذلك (11,03%) وسوء الأداء في العمل (9,97%).

* **المستجوبون من فئة 40 سنة فأكثر:** إنها الفئة التي عاشت إحدى هذه الحالات بدرجة أقل، لأن أهم نسب الممارسات المعاشة لمرة واحدة على الأقل تتمثل في المشكلات الخطيرة مع الأولياء أو الزوج (9,00%) أو مع الأصدقاء (8,83%).

جدول رقم 64 : الحالات المعروفة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة (فئة الـ20 سنة فأكثر) حسب المستوى التعليمي

لا أدري		مرة على الأقل		إطلاقا		
		3,00	4	71,52	86	شجار بدني خارج البيت
		12,05	14	62,46	75	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج
1,05	1	4,32	5	69,14	83	حادث سيارة
		3,11	4	71,41	85	حادث عمل
		8,34	10	66,18	79	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء
1,05	1	4,05	5	69,41	83	سوء الأداء في العمل
		3,36	4	71,15	85	سرقة
		2,00	2	72,51	87	نزاعات مع الشرطة
1,05	1	2,75	3	70,71	85	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي
		3,41	4	69,94	84	علاقات جنسية غير وقائية
		2,11	3	72,40	87	علاقات جنسية متبوعة بندم
1,16	1	0,95	1	71,35	85	شركاء جنس يستعملون الوخز
		2,00	2	71,31	85	تقاسم إبر الوخز مع شركاء
0,81	1	17,76	29	59,50	97	شجار بدني خارج البيت
1,52	2	20,07	33	56,49	92	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج
		4,20	7	73,87	121	حادث سيارة
		0,68	1	76,71	126	حادث عمل
		17,81	29	60,27	99	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء
0,81	1	10,87	18	65,71	108	سوء الأداء في العمل
		6,35	10	71,72	117	سرقة
		8,28	14	69,80	114	نزاعات مع الشرطة
		11,57	19	66,57	109	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي
2,86	5	6,48	11	68,74	112	علاقات جنسية غير وقائية
2,04	3	9,73	16	66,30	108	علاقات جنسية متبوعة بندم

1,63	3	0,68	1	75,77	124	شركاء جنس يستعملون الوخز
		0,68	1	77,40	127	تقاسم إبر الوخز مع شركاء

جدول رقم 65 : الحالات المعروفة خلال 12 شهر الأخيرة (فئة الـ20 سنة فأكثر) حسب المستوى التعليمي

لا أدري		مرة على الأقل		إطلاقاً			
0,29	1	16,45	68	55,75	231	شجار بدني خارج البيت	المستوى المتوسط والثانوي
0,28	1	18,18	75	53,46	222	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج	
0,32	1	5,59	23	66,00	274	حادث سيارة	
0,89	4	4,88	20	65,81	273	حادث عمل	
		21,45	89	50,17	208	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء	
0,89	4	82,25	34	62,77	261	سوء الأداء في العمل	
0,33	1	6,69	28	64,90	269	سرقة	
0,26	1	8,26	34	63,13	262	نزاعات مع الشرطة	
0,59	2	8,17	34	62,88	261	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي	
2,15	9	9,63	40	59,29	246	علاقات جنسية غير وقائية	
1,74	7	10,13	42	59,71	248	علاقات جنسية متبوعة بندم	
1,19	5	1,50	6	69,23	287	شركاء جنس يستعملون الواحز	
0,25	1	,61	3	71,05	295	تقاسم الواحز مع شركاء	
		6,90	4	64,48	37	شجار بدني خارج البيت	
		5,26	3	69,12	38	مشكلات خطيرة مع الأولياء/الزوج	
		2,36	1	72,02	40	حادث سيارة	
		4,54	3	69,84	38	حادث عمل	
		9,35	5	65,03	36	مشكلات خطيرة مع الأصدقاء	
		2,90	2	71,48	39	سوء الأداء في العمل	
				74,38	41	سرقة	
		2,36	1	72,02	40	نزاعات مع الشرطة	
		4,54	3	69,84	38	استشفاء أو تلقي علاج استعجالي	
		2,43	1	71,95	40	علاقات جنسية غير وقائية	
		2,43	1	71,95	40	علاقات جنسية متبوعة بندم	
				74,38	41	شركاء جنس يستعملون الواحز	
				71,80	40	تقاسم إبر الواحز مع شركاء	

يشكل المستوى التعليمي عاملاً هاماً في تحديد نماذج السلوك الاجتماعي. وانطلاقاً من تحليل هذه البيانات، تتجلى هذه العلاقات كالتالي:

- بالنسبة إلى عديمي المستوى: يتمثل الحالة الوضعية المعاش على الأقل مرة واحدة في المشكلات الخطيرة مع الزوج أو الوالدين بنسبة (12,05%)،

- بالنسبة إلى ذوي المستوى الابتدائي: تحتل المشكلات مع الزوج أو الوالدين المكانة الأولى بين الأوضاع التي يعيشها المدمنون على الأقل مرة واحدة بنسبة (20,07%)، متبوعة بالمناوشات البدنية خارج البيت بنسبة (17,76%)، فالمشكلات مع الأصدقاء بنسبة (17,81%) والاستشفاء الاستعجالي بنسبة (11,51%) وسوء الأداء في العمل بنسبة (10,87%)،
- بالنسبة إلى مستجوبي المستويين المتوسط والثانوي: تتمثل الحالات المعاشة لمرة واحدة على الأقل مرتبنا في مشكلات جدية مع الأصدقاء بنسبة (21,45%)، فالمشكلات الجدية مع الزوج أو الوالدين بنسبة (18,18%)، فالمشاجرات خارج الأسرة بنسبة (16,45%)،
- بالنسبة إلى مستجوبي المستوى الجامعي: تتمثل الحالات النفسية المعاشة لمرة واحدة على الأقل مرتبنا في المشكلات الجدية مع الأصدقاء بنسبة (9,35%)، فالمشاجرات خارج الأسرة بنسبة (6,90%) وأخيرا المشكلات الجدية مع الزوج أو الوالدين بنسبة (5,26%) .

3.3. معرفة المواد المحظورة

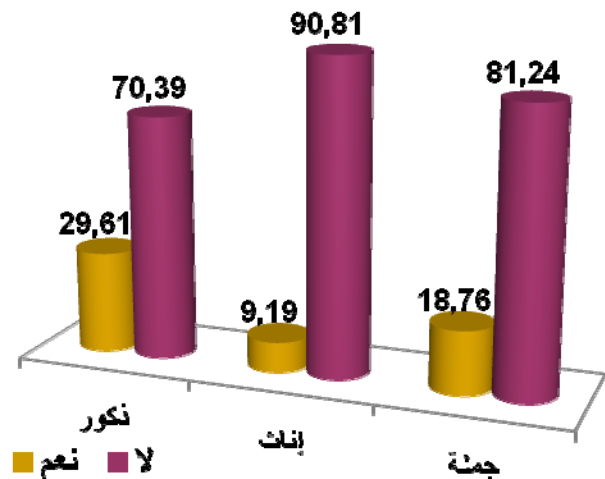
1.3.3. حسب خصائص المستجوبين

إن تقييم معرفة المستجوبين بالمواد المحظورة تساعد على تحديد بشكل أفضل التحولات من حالة إلى أخرى وتحديد الاستعدادات لاستهلاك المخدرات وغيرها من المواد المحظورة.

جدول رقم 66 : المستجوبون الذين شاهدوا نوع من المخدرات أو المواد حسب الجنس

المجموع		إناث		ذكور		
18,76	7184	9,19	1868	29,61	5316	نعم
81,19	31088	90,76	18460	70,34	12629	لا
0,05	18	0,05	10	0,05	8	لا أدري

أغلب الأشخاص المستجوبين (81,19%) لم يسبق لهم وأن رؤوا مادة محظورة مذكورة في الاستبيان مقابل (18,76%) صرحوا بمعرفتهم لمواد محظورة.



الشكل رقم 45: توزيع المستجوبين الذين سبق لهم أن شاهدوا أحد أنواع المخدرات حسب الجنس

يبين التحليل حسب الجنس أن المستجوبين الذكور هم أكثر من سبق لهم وأن شاهدوا إحدى المواد المحظورة (29,12%) مقابل نسبة ضعيفة (9%) لدى الإناث. ويؤكد هذا التوزيع أن استهلاك المواد المحظورة وغير المحظورة (التبغ)

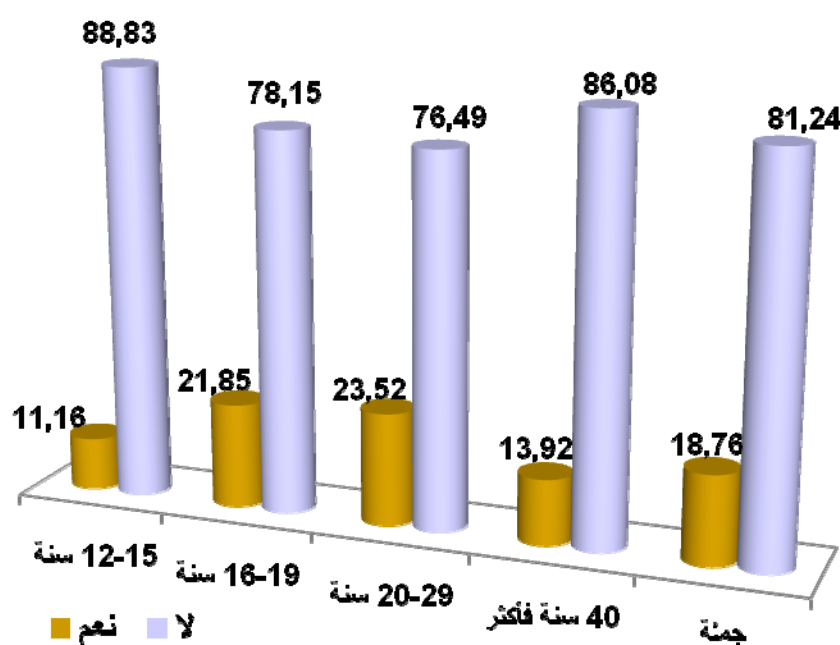
وغيره من المواد الأخرى) يظلفي المجتمع الجزائري ممارسة ذكورية.

إن سن المستجوب الذي سبق له وأن شاهد إحدى هذه المواد مؤشر ديمغرافي ذي أهمية يمكنه المساعدة على فهم خصائص المدمنين.

جدول رقم 67 : المستجوبون الذين سبق لهم وأن شاهدوا نوعا من المخدرات أو المواد حسب الفئة العمرية

40 سنة فأكثر		39-20 سنة		19-16 سنة		15 - 12 سنة		
13,92	1899	23,52	3980	21,85	907	11,16	398	نعم
86,02	11738	76,46	12942	78,09	3241	88,77	3168	لا
0,06	9	0,03	5	0,06	3	0,06	2	لا أدري

يمثل الأشخاص المستجوبون البالغين 19-16 سنة و 39-20 سنة الفئتين اللتين شاهدتا أكثر إحدى هذه المواد بنسب بلغت على الترتيب 22% و 24%، من جهة أخرى، 11% من البالغين 15-12 سنة سبق وأن رؤوا المخدرات.



جدول رقم 68 : معرفة المواد حسب المستوى التعليمي

غير مبين		الجامعي		المتوسط والثانوي		الابتدائي		بدون مستوى		
9,53	3	25,91	279	22,16	4,503	16,47	1167	7,52	532	لا
90,47	31	74,09	2801	77,78	15802	83,46	5910	92,45	6544	نعم
-	-	-	-	0,06	11	0,07	5	0,03	2	لا أدري

يؤثر المستوى التعليمي على سلوك ومواقف الأشخاص والجماعات. إن تحليل البيانات حسب المستوى التعليمي يبين أن 25,91% ممن سبق لهم وأن شاهدوا المواد المحظورة ذوي مستوى جامعي، مقابل 22,16% من ذوي المستويين المتوسط والثانوي، و16,47% من ذوي المستوى الابتدائي و7,52% من عديمي المستوى.

جدول رقم 69 : المستجوبون الذي سبق لهم وأن شاهدوا إحدى هذه المواد

مذكورة		غير مذكورة		
8,04	3077	91,96	35214	مخدرات غير محددة
14,64	5605	85,36	32686	القتب
1,05	401	98,95	37890	الأفيون
1,13	432	98,87	37859	الهرويين
1,76	673	98,24	37618	الكوكايين
5,76	2207	94,24	36085	المؤثرات العقلية
1,77	678	98,23	37613	المنبهات
0,60	229	99,40	38062	مواد المنشوة -
0,22	84	99,78	38207	الكراك -
0,26	101	99,74	38190	البارا -
5,88	2253	94,12	36038	مواد الاستنشاق
-	-	100	38291	خونفو

المنشطات العقلية الأكثر مشاهدة

16,64%
القتب

8,04%
مخدرات لم
يتم تحديدها

5,08%
مواد
الاستنشاق

5,76%
مؤثرات
عقلية

• ترتيب المواد الأكثر مشاهدة من قبل الأشخاص المستجوبين

يأتي القنب في المرتبة الأولى من حيث مشاهدته من قبل المستجوبين، وتليه "المخدرات الغير محددة"، ثم مواد الاستنشاق والمؤثرات العقلية، مما يعكس تصنيفية نموذجية للمخدرات التي تعرف عليها المستجوبون. ولا يتعد هذا الترتيب عن المخطط العام لمعرفة هذه المنتجات في أوساط المجتمع الجزائري.

جدول رقم 70 : المعرفة بأنواع المواد حسب الجنس

أنواع المخدرات	لا	%	نعم	%	
ذكور	مخدرات غير محددة	15496	2457	13,68	
	القنب	13486	4468	24,88	
	الأفيون	17646	307	1,71	
	الهيروين	17678	275	1,53	
	الكوكايين	17518	436	2,43	
	المؤثرات العقلية	16500	1453	8,09	
	المنبهات	17443	510	2,84	
	مواد النشوة	17755	198	1,10	
	الكراك	17880	74	0,41	
	البارا	17858	95	0,53	
	مواد الاستنشاق	16221	1732	9,65	
	خونفو	17953	-	-	
	مخدرات غير محددة	19718	620	3,05	
	إناث	القنب	19200	1138	5,60
الأفيون		20244	94	0,46	
الهيروين		20181	157	0,77	
الكوكايين		20100	238	1,17	
المؤثرات العقلية		19585	753	3,70	
المنبهات		20170	168	0,83	
مواد النشوة -		20307	31	0,15	
الكراك		20328	10	0,05	
البارا		20332	6	0,03	
مواد الاستنشاق		19817	521	2,56	
خونفو		20338	-	-	
			100		

المنشطات العقلية الأكثر مشاهدة حسب الجنس

إناث	ذكور	المادة
%5,60	%24,88	القهن
%3,05	%13,66	المخدرات عموماً
%2,56	%9,65	مواد الاستنشاق
%3,70	%8,09	المؤثرات العقلية
%1,17	%2,43	الكوكايين

حتى نضع إجابات المبحوثين في موضعها الصحيح حسب الفئات العمرية، نعيد هنا عرض النسب الأكثر دلالة حتى نتتمكن من القيام بتحليل مقارن.

جدول رقم 71 : ترتيب المواد الأكثر مشاهدة حسب العمر (بالسنوات) والمستوى التعليمي

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
4,27	0,06	0,03	0,21	0,71	2,41	0,87	0,61	0,38	8,10	4,29	15-12
7,61	0,22	0,11	0,60	1,98	5,63	2,02	1,55	0,87	16,94	9,83	19-16
7,55	0,40	0,30	0,88	2,41	7,16	2,46	1,48	1,39	19,17	10,02	39-20
3,71	0,17	0,20	0,35	1,19	4,95	1,04	0,71	0,85	10,03	6,01	40 وأكثر
1,63	0,05	0,02	-	0,41	3,02	0,38	0,26	0,47	4,66	2,30	دون مستوى
4,69	0,11	0,05	0,36	1,23	5,21	1,38	0,67	0,65	12,82	6,39	ابتدائي
7,36	0,37	0,29	0,79	2,13	6,28	2,06	1,35	1,23	17,70	9,85	متوسط /ثانوي
8,14	0,40	0,55	1,13	3,38	9,14	3,45	2,40	1,90	20,31	12,12	جامعي
9,53	-	-	-	6,12	6,12	9,53	-	-	-	6,12	غير مبين

ترتب عن تحليل النسب حسب الفئة العمرية النتائج التالية :

- أفراد فئة 20-39 سنة هم الأشخاص الذين سبق لهم وأن شاهدوا أكثر من غيرهم المنشطات العقلية المقترحة (تمت مشاهدة 8 مواد)، متبوعة بأفراد الفئة 16-19 سنة (تمت مشاهدة 7 مواد) وفي الأخير فئة 40 سنة فأكثر (تمت مشاهدة 5 مواد).
- المستجوبون البالغون 12-15 سنة هم من شاهدوا أقل المنشطات العقلية (تمت مشاهدة 4 مواد محظورة).

- إن 4,66% من المستجوبين عديمي المستوى التعليمي شاهدوا بالأخص القنب والمؤثرات العقلية (3,02%).
- إن 12,82% من المستجوبين ذوي المستوى الابتدائي شاهدوا على الخصوص القنب والمؤثرات العقلية (5,21%) ومواد الاستنشاق (4,69%).
- إن (20,31%) من المستجوبين الجامعيين شاهدوا على الخصوص القنب، المخدرات غير المحددة (12,12%)، المؤثرات العقلية (9,14%) ومواد الاستنشاق (8,14%).

2.3.3. حسب الوسط

تسمح معرفة الأشخاص الذين يتعاطون المواد المحظورة حسب وسط المبحوثين استكشاف أفضل لخصائص المحيط الذي ينتشر فيه ويزدهر استهلاك هذه المخدرات.

جدول رقم 72 : معرفة الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حسب المحيط

لا أدري		لا		نعم		دون إجابة		
18,83	6538	64,13	22267	2,40	832	14,65	5085	في المدرسة/الجامعة
18,39	6387	67,47	23429	1,05	366	13,08	4541	في مقر العمل
24,15	8387	57,97	20131	15,04	5224	2,83	982	في الحي
88,29	30658	10,56	3667	0,56	194	0,59	204	في البيت

أظهر التحقيق أن 15,04% من المستجوبين البالغين 16 سنة فأكثر اتخذوا من الحيمقرا لهم لاستهلاك المخدرات مقابل 2,40% يتعاطونها في الوسط الجامعي أو التعليمي (المدرسة) و 1,05% في الوسط المهني.

جدول رقم 73 : المعرفة بالأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حسب المحيط والجنس

لا أدري		لا		نعم		عدم الإجابة			
17,81	2882	64,17	10383	2,77	448	15,26	2468	في المدرسة/الجامعة	ذكور
17,90	2896	68,75	11125	1,96	317	11,39	1843	في العمل	
20,24	3275	54,54	8824	21,83	3532	3,40	549	في الحي	
87,66	14185	11,10	1796	0,57	93	0,66	108	في البيت	
19,72	3656	64,10	11885	2,07	384	14,11	2617	في المدرسة/الجامعة	إناث
18,82	3490	66,36	12304	0,26	49	14,55	2699	في العمل	
27,57	5112	60,98	11306	9,12	1691	2,33	433	في الحي	
88,84	16473	10,09	1872	0,55	102	0,52	96	في البيت	

من جهة أخرى، لا يقدم تحليل البيانات وفق الجنس أية دلالة خاصة، لأن المستجوبين قد تعرفوا على الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في الأماكن نفسها. وهناك 12 نقطة تفاضلية لصالح المبحوثين الذكور الذين عرفوا الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في الحي، بنسبة 21,83% مقابل 9,12% بالنسبة للإناث.

جدول رقم 74 : المعرفة بالأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حسب المحيط والفئة العمرية

لا أدري		لا		نعم		دون إجابة			
18,15	753	63,57	2638	9,36	388	8,92	370	المدرسة/الجامعة	19-16
15,03	624	69,11	2868	0,46	19	15,39	639	في العمل	
18,89	784	58,78	2440	18,93	786	3,39	141	في الحي	
6,32	262	88,36	3667	0,48	20	4,84	201	في البيت	
17,70	2996	64,32	10888	2,41	408	15,56	2634	المدرسة/الجامعة	39-20
17,29	2926	68,14	11534	1,36	230	13,21	2236	في العمل	
23,23	3932	56,47	9559	17,22	2915	3,08	521	في الحي	
99,24	16798	-	-	0,75	127	0,01	1	في البيت	
20,43	2788	64,06	8741	0,26	35	15,25	2081	المدرسة/الجامعة	40 فأكثر
20,78	2836	66,15	9027	0,86	117	12,21	1666	في العمل	
26,90	3670	59,59	8132	11,16	1523	2,35	320	في الحي	
99,64	13597			0,35	47	0,01	1	في البيت	

ترتب عن تحليل السؤال المتعلقة بمعرفة الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حسب سن المستجوبين النتائج الآتية:

- **مجموعة 19-16 سنة:** يظل الحي بالنسبة إلى هذه المجموعة المكان المفضل لاستهلاك المخدرات بنسبة 9,36%.
- **مجموعة 39-20 سنة:** يظل الحي أيضا أهم مكان عرف فيه المستجوبون الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بنسبة 17,22%، متبوع بالمدرسة/الجامعة (2,41%) وأخيرا الوسط المهني (1,36%).
- **مجموعة 40 سنة فأكثر:** بالنسبة إلى هذه المجموعة، يعد الحي المكان الوحيد الذي تعرفوا فيه على الأشخاص الذين يتعاطون المواد المحظورة بنسبة 11,16%.

4.3. آراء ومواقف المستجوبين إزاء استهلاك المواد المحظورة

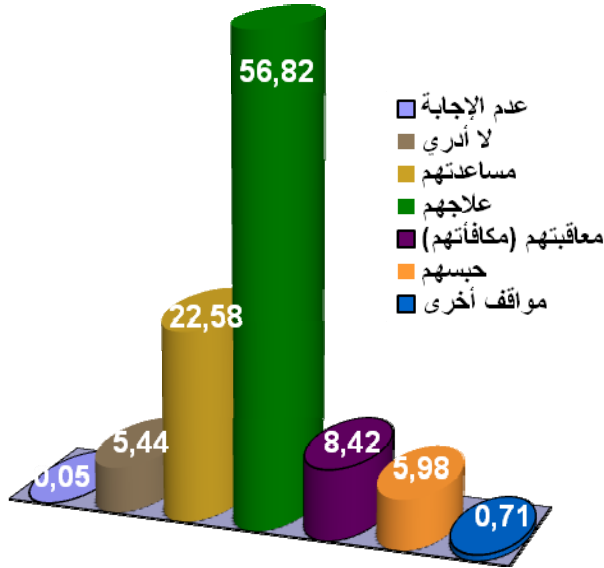
1.4.3 السلوكيات تجاه مدمني المخدرات والمواد السامة

تختلف المواقف والسلوكيات المعتمدة إزاء مدمني المخدرات والمواد السامة، فهي تتراوح بين العلاج الخاص (30,30%)، المساعدة والدعم (29,76%) والجزاء أو العقاب (20,55%).

جدول رقم 75 : المواقف إزاء مدنية المخدرات والمواد السامة

ماذا يجب فعله تجاه من يتعاطون المخدرات طلباً للمرح		ماذا يجب فعله تجاه مدمني المواد السامة		
0,05	17	0,05	17	عدم الإجابة
7,74	2686	5,44	1890	لا أدري
29,76	10334	22,58	7839	مساعدتهم
31,30	10869	56,82	19730	معالجتهم
20,55	7134	8,42	2923	عقابهم (مجازاتهم)
8,73	3031	5,98	2076	حبسهم
1,88	652	0,71	247	إجابات أخرى
100	34723	100	34723	المجموع

الشكل رقم 47: المواقف إزاء مدمني المواد السامة



أكثر من نصف المستجوبين (56,82%) يقترحون العلاج على أنه الموقف الواجب اتخاذه إزاء المدمنين على المخدرات والمواد السامة. ويقترح 22,54% منهم مساعدة هذه الفئة من الأشخاص، ويقترح 14,40% العقاب أو السجن.

وتبرز هذه المواقف عندما تستعمل المخدرات لإحياء حفل. وفي المقابل، هناك نسبة هامة من الأشخاص (20,55%) اقترحوا العقاب زيادة على إجراءات أخرى (العلاج والمساعدة).

جدول رقم 76 : مواقف إزاء المدمنين حسب الجنس

إناث		ذكور		
0,04	8	0,06	9	عدم الإجابة
6,47	1200	4,26	690	لا أدري
22,61	4192	22,54	3647	مساعدتهم
57,21	1608	56,37	9122	علاجهم
7,43	1378	9,55	1545	معاقتهم (مكافأتهم)
5,74	1064	6,26	1012	حبسهم
0,5	92	0,98	155	مواقف أخرى

لا تعكس المواقف المعتمدة إزاء المدمنين على المواد السامة حسب الجنس فوارق هامة: فيما عدا كون العقاب هو ما دعا إليه الرجال أكثر (9,55% من الذكور مقابل 7,43% من الإناث).

قد يساعد تحليل هذه البيانات على صياغة إستراتيجية وقائية في اتجاه المواقف المعبر عنها من قبل المستجوبين التي تعكس في واقع الأمر تطلعات الأشخاص المعنيين بشكل مباشر بهذه الظاهرة.

جدول رقم 77 : مواقف إزاء المدمنين على المخدرات السامة حسب الفئة العمرية

40 سنة فأكثر		39-20 سنة		19-16 سنة		
0,05	7	0,04	7	0,09	4	عدم الإجابة
7,52	1027	4,04	685	4,30	179	لا أدري
21,96	2996	22,89	3875	23,31	967	مساعدتهم
55,22	7535	58,42	9888	55,60	2307	علاجهم
8,18	1116	8,39	1421	9,30	386	معاقتهم (مكافأتهم)
6,30	859	5,52	935	6,80	282	حبسهم
0,78	106	0,69	116	0,60	25	مواقف أخرى

يقدم تبويب التصريحات حسب الفئات العمرية نتائج تدعو إلى ضرورة تقديم المساعدة والإعانة والعلاج بدلا من القمع، وهذا مهما يكن سن المجيب.

جدول رقم 78 : مواقف إزاء المدمنين على المواد السامة حسب المستوى التعليمي

غير مبين		جامعي		متوسط/ثانوي		ابتدائي		دون تعليم		
-	-	-	-	0,05	9	0,05	3	0,08	5	عدم الإجابة
12,06	4	2,32	88	3,13	536	5,92	397	12,23	865	لا أدري
27,01	9	22,17	838	23,11	3958	21,70	1456	22,31	1577	مساعدتهم
49,08	17	63,35	2395	59,39	1017 4	56,51	3791	47,45	3354	علاجهم
2,88	1	7,50	283	8,54	1464	8,14	546	8,90	629	معاقبتهم (مكافأتهم)
8,97	3	3,70	140	5,15	882	6,84	459	8,37	592	حبسهم
-	-	0,96	36	0,63	108	0,83	56	0,66	47	مواقف أخرى

يعد أثر المستوى التعليمي على مواقف المدمنين تجاه تعاطي المواد السامة هاما للغاية. وبالفعل، الأشخاص الذين لهم مستوى متوسط والثانوي وجامعي هم أكثر تأييدا للمقاربة الاجتماعية (إعانات + علاج) بنسبة مجمعة بلغت 42%. وبالمقابل، يؤيد المستجوبون عديمي المستوى التعليمي هذه المقاربة بنسبة 37%.

2.4.3. وجهات النظر حول المواد المحظورة

لقد كان جمع بيانات عن آراء المستجوبين حول بعض المواد من بين أهداف الدراسة، باعتبار أن هذه المعرفة قد تمثل سنداً في صياغة سياسة لمكافحة استهلاك المخدرات.

جدول رقم 79 : المواقف إزاء القنب

لا أدري		مسموح به		ممنوع		عدم الإجابة		
5,32	1846	0,25	88	93,90	32604	0,53	185	استهلاكه
5,48	1904	0,24	82	93,70	32534	0,58	202	امتلاكه
5,27	1830	0,21	73	93,92	32611	0,60	208	بيعه
5,39	1870	0,33	116	93,67	32525	0,61	211	زراعته
5,37	1866	0,23	80	93,71	32540	0,68	237	نقله
5,29	1836	0,21	73	93,21	32366	1,29	448	شراؤه

لقد اتخذ حوالي 93% من المستجوبين موقفا مؤيدا لمنع القنب وشراؤه وإنتاجه وبيعه و5% منهم لم يجيبوا عن السؤال المطروح.

جدول رقم 80 : المواقف إزاء القنب حسب الجنس

لا أدري		مسموح به		ممنوع		عدم الإجابة			
3,22	521	0,40	65	95,86	15511	0,52	84	استهلاكه	ذكور
3,34	541	0,35	57	95,72	15488	0,59	96	امتلاكه	
3,14	508	0,33	53	95,93	15522	0,61	98	بيعه	
3,19	516	0,44	72	95,75	15493	0,62	100	زراعته	
3,23	522	0,34	54	95,71	15487	0,73	117	نقله	
3,19	516	0,34	55	95,10	15389	1,37	221	شراؤه	
7,14	1325	0,13	24	92,18	17092	0,55	102	استهلاكه	إناث
7,35	1364	0,14	26	91,93	17046	0,58	107	امتلاكه	
7,13	1322	0,11	20	92,17	17090	0,59	110	بيعه	
7,30	1354	0,24	44	91,86	17033	0,60	111	زراعته	
7,25	1344	0,14	26	91,97	17053	0,65	120	نقله	
7,12	1320	0,10	18	91,56	16977	1,22	227	شراؤه	

يعكس تحليل مواقف المستجوبين حسب الجنس نفس الاتجاهات، أي منع أي ممارسة من شراء أو نقل أو استهلاك.

جدول رقم 81 : مواقف إزاء القنب حسب الفئة العمرية

لا أدري		مسموح به		ممنوع		عدم الإجابة			
2,98	124	0,34	14	95,84	3978	0,84	35	استهلاكه	19-16 سنة
3,27	136	0,32	13	95,54	3965	0,87	36	امتلاكه	
2,87	119	0,38	16	95,88	3979	0,87	36	بيعه	
2,99	124	0,50	21	95,64	3969	0,87	36	زراعته	
2,98	123	0,46	19	95,56	3966	1,00	42	نقله	
3,03	126	0,37	15	94,45	3920	2,15	89	شراؤه	
4,14	701	0,27	46	95,20	16115	0,39	66	استهلاكه	20-39 سنة
4,34	735	0,26	43	94,99	16080	0,41	70	امتلاكه	
4,11	695	0,22	37	95,24	16121	0,43	73	بيعه	
4,20	712	0,35	59	95,01	16082	0,44	74	زراعته	
4,20	710	0,22	38	95,05	16089	0,53	90	نقله	
4,11	696	0,21	35	94,55	16005	1,13	190	شراؤه	
7,48	1021	0,21	29	91,69	12512	0,62	85	استهلاكه	40 سنة فأكثر
7,58	1034	0,19	26	91,53	12489	0,71	97	امتلاكه	
7,44	1015	0,15	20	91,68	12511	0,73	99	بيعه	
7,58	1034	0,27	36	91,41	12474	0,74	101	زراعته	
7,56	1032	0,17	23	91,49	12485	0,78	106	نقله	
7,43	1014	0,17	23	91,17	12441	1,23	168	شراؤه	

لا يعكس تحليل المواقف إزاء القنب حسب السن أية سمة خاصة من شأنها أن تغير المواقف الرئيسية التي سجلت حسب هذه الفئة السكانية.

جدول رقم 82 : المواقف إزاء القنب حسب المستوى التعليمي

لا أدري		مسموح به		ممنوع		عدم الإجابة			
12,57	889	0,09	6	86,87	6140	0,47	34	استهلاكه	بدون تعليم
12,73	900	0,10	7	86,67	6126	0,50	35	امتلاكه	
12,55	887	0,05	4	86,90	6142	0,50	35	بيعه	
12,70	897	0,08	6	86,71	6129	0,51	36	زراعته	
12,65	894	0,05	4	86,74	6131	0,56	40	نقله	
12,52	885	0,05	4	86,39	6106	1,03	73	شراؤه	
5,13	344	0,33	22	93,90	6300	0,64	43	استهلاكه	ابتدائي
5,30	356	0,27	18	93,75	6290	0,67	45	امتلاكه	
5,14	345	0,25	17	93,92	6301	0,69	46	بيعه	
5,22	350	0,37	25	93,70	6287	0,71	47	زراعته	
5,25	352	0,29	19	93,68	6285	0,78	52	نقله	
5,10	342	0,27	18	93,13	6248	1,51	101	شراؤه	
3,01	516	0,31	52	96,16	16473	0,52	90	استهلاكه	متوسط / ثانوي
3,21	549	0,30	51	95,90	16429	0,60	102	امتلاكه	
2,95	506	0,26	44	96,18	16477	0,61	104	بيعه	
3,06	524	0,37	63	95,96	16438	0,61	105	زراعته	
3,08	527	0,27	46	95,98	16442	0,67	116	نقله	
3,02	517	0,25	43	95,43	16348	1,30	224	شراؤه	
2,44	92	0,16	6	96,90	3663	0,50	19	استهلاكه	جامعي
2,49	94	0,14	5	96,83	3661	0,53	20	امتلاكه	
2,31	87	0,20	8	96,90	3663	60.	22	بيعه	
2,43	92	0,54	21	96,43	3645	0,60	22	زراعته	
2,31	87	0,25	10	96,65	3654	0,79	30	نقله	
2,32	88	0,20	7	96,16	3635	1,32	50	شراؤه	
14,94	5	3,22	1	81,85	28	-	-	استهلاكه	غير مبين
14,94	5	3,22	1	81,85	28	-	-	امتلاكه	
14,94	5	3,22	1	81,85	28	-	-	بيعه	
17,81	6	3,22	1	78,97	27	-	-	زراعته	
14,94	5	3,22	1	81,85	28	-	-	نقله	
14,94	5	3,22	1	81,85	28	-	-	شراؤه	

يؤكد تحليل مواقف المستجوبين إزاء القنب حسب المستوى التعليمي هيمنة اتجاه سائديمختلف أشكالالممارسات (امتلاكها، بيعها، نقلها، زراعتها...) المتعلقة بهذا المخدر.

جدول رقم 83 : المواقف إزاء الكوكايين حسب الجنس

لا أدري		مسموح به		ممنوع		عدم الإجابة			
3,71	601	0,29	46	95,40	15437	0,60	97	استهلاكه	ذكور
3,95	640	0,29	47	95,10	15389	0,65	106	امتلاكه	
3,75	607	0,25	40	95,33	15426	0,67	108	بيعه	
3,79	613	0,26	41	95,28	15417	0,68	110	زراعته	
3,76	608	0,26	43	95,25	15413	0,73	118	نقله	
3,73	604	0,27	43	94,57	15303	1,43	231	شراؤه	
8,79	1.630	0,10	18	90,52	16785	0,59	109	استهلاكه	إناث
9,04	1.675	0,13	24	90,19	16724	0,64	119	امتلاكه	
8,86	1.643	0,10	19	90,37	16756	0,66	123	بيعه	
8,97	1.663	0,11	21	90,23	16730	0,69	127	زراعته	
8,93	1.655	0,09	17	90,27	16737	0,72	133	نقله	
8,87	1.645	0,09	17	89,53	16601	1,51	279	شراؤه	

لقد رحب أغلب المستجوبين من الجنسين (92,95%) بمنع استهلاك الكوكايين في حين أن البعض الآخر فضل عدم الإجابة. إن تحليل هذه المعطيات حسب الجنس، السن والمستوى التعليمي لا يغير في شيء من الاتجاه العام للموقف المعبر عنه إزاء استهلاك هذه المادة.

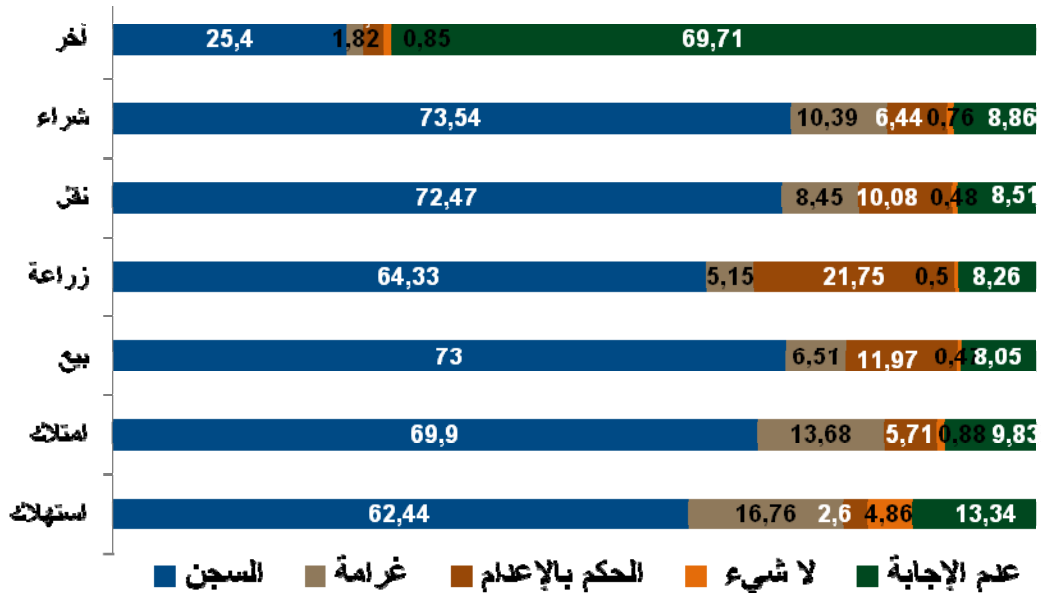
3.4.3. الآراء حول موقف السلطات إزاء المواد المحظورة

تأخذ مكافحة استهلاك المواد المحظورة أشكال عديدة (العقاب، التوعية، التربية، الخ...). لهذا الغرض، يمكن أن نقدم آراء المستجوبين حول هذه المسألة بعض المعطيات الهامة من أجل صياغة سياسات لمحاربة هذه الظاهرة تقوم على اقتراحات واقعية للسكان المعنيين.

جدول رقم 84 : الآراء حول المواقف إزاء المواد المحظورة

لا شيء		الحكم بالإعدام		غرامة		السجن		بدون رأي		عدم الإجابة		
4,86	1686	2,60	901	16,76	5820	62,44	21682	11,16	3877	2,18	757	استهلاك
0,88	306	5,71	1984	13,68	4751	69,90	24272	8,90	3089	0,93	322	امتلاك
0,47	163	11,97	4157	6,51	2259	73,00	25349	7,14	2481	0,91	314	بيع
0,50	174	21,75	7553	5,15	1788	64,33	22339	7,34	2550	0,92	319	زراعة
0,48	167	10,08	3502	8,45	2935	72,47	25165	7,63	2650	0,88	305	نقل
0,76	265	6,44	2237	10,39	3608	73,54	25534	7,76	2695	1,10	383	شراء
0,85	296	2,22	770	1,82	633	25,40	8819	14,89	5170	54,82	19034	مواقف أخرى

الشكل رقم 48: آراء حول المواقف الواجب اتخاذها إزاء المواد المحظورة



يبقى الحبس أو السجن العقوبة الأكثر تأييدا من طرف الأشخاص المستجوبين كعقوبة للممارسات المتعلقة بإنتاج، بيع واستهلاك المواد المحظورة، مثلما يبرز في الإجابات المرتبة وفق درجة الأهمية :

- 73,54% في حالة شراء المواد المحظورة
- 73,00% في حالة بيع هذه المواد
- 72,47% في حالة نقل هذه المواد
- 69,90% في حالة حيازة المخدرات
- 62,44% في حالة استهلاك المخدرات.

جدول رقم 85 : الآراء حول المواقف التي يجب اتخاذها إزاء المواد المحظورة حسب الجنس

لا شيء		الحكم بالإعدام		الغرامة		السجن		بدون رأي		عدم الإجابة			
5,60	907	2,66	431	18,89	3057	62,06	10040	8,96	1449	1,84	298	استهلاك	تفصيل
1,04	168	5,49	888	15,49	2507	70,64	11430	6,39	1034	0,95	154	امتلاك	
-	79	12,59	2038	6,77	1096	74,27	12017	4,97	804	0,91	148	بيع	
-	84	23,46	3796	5,35	866	64,66	10463	5,07	820	0,94	152	زراعة	
-	82	10,79	1746	8,96	1450	73,55	11901	5,28	855	0,91	147	نقل	
0,95	154	6,55	1060	11,74	1899	74,02	11977	5,59	904	1,16	188	شراء	
0,97	157	2,38	385	1,94	314	25,10	4061	13,23	2141	56,38	9123	مواقف أخرى	
4,20	779	2,54	471	14,91	2764	62,79	11642	13,09	2427	2,47	459	استهلاك	تفصيل
0,75	139	5,91	1096	12,10	2244	69,26	12842	11,08	2054	0,90	168	امتلاك	
-	84	11,43	2120	6,27	1163	71,90	13332	9,04	1677	0,90	167	بيع	
-	91	20,26	3757	4,97	922	64,05	11875	9,33	1731	0,90	167	زراعة	
-	85	9,47	1756	8,01	1485	71,53	13264	9,68	1795	850,	158	نقل	
0,60	112	6,35	1177	9,22	1709	73,12	13557	9,66	1791	1,05	195	شراء	
0,75	139	2,08	385	1,72	319	25,66	4758	16,34	3029	53,45	9911	مواقف أخرى	

يظل أثر متغير الجنس على آراء المستجوبين معتدلاً للغاية ولا يغير إطلاقاً الاتجاهات الرئيسية بشأن هذا السؤال لأن كلا الجنسين قد أجمعاً على سجن الأشخاص الذين ينتجون وينقلون أو يستهلكون هذه المواد المحظورة.

جدول رقم 86 : الآراء حول المواقف التي يجب اتخاذها إزاء المواد المحظورة حسب الفئة العمرية

لا شيء		الحكم بالإعدام		الغرامة		السجن		بلا رأي		عدم الإجابة			
3,85	160	2,43	101	16,43	682	64,85	2691	9,32	387	3,13	130	استهلاك	19-16 سنة
1,14	47	4,68	194	13,39	556	71,36	2962	7,05	293	2,37	98	امتلاك	
0,65	27	10,35	429	6,98	290	74,32	3084	5,49	228	2,21	92	بيع	
0,70	29	20,19	838	5,75	239	65,39	2714	5,62	233	2,36	98	زراعة	
0,60	25	8,57	355	9,52	395	73,32	3043	5,75	239	2,24	93	نقل	
0,95	39	5,22	217	11,11	461	74,44	3090	5,80	241	2,48	103	شراء	
1,11	46	1,56	65	2,13	88	25,98	1078	13,32	553	55,90	2320	مواقف أخرى	
4,94	836	2,48	420	18,22	3084	63,24	10704	9,23	1562	1,89	320	استهلاك	39-20 سنة
0,80	135	5,82	985	14,56	2464	71,03	12023	7,21	1220	0,59	99	امتلاك	
0,40	67	12,77	2161	6,72	1137	74,15	12551	5,32	901	0,65	110	بيع	
0,41	69	23,37	3956	5,17	875	64,72	10955	5,67	960	0,66	112	زراعة	
0,38	65	10,53	1783	8,88	1504	73,79	12490	5,83	986	0,58	99	نقل	
0,73	123	6,55	1108	10,91	1847	74,94	12685	6,09	1030	0,79	133	شراء	
0,78	132	2,27	384	1,83	309	25,85	4376	13,89	2351	55,39	9375	مواقف أخرى	
5,06	690	2,79	380	15,05	2054	60,72	8286	14,13	1928	2,25	307	استهلاك	40 سنة وأكثر
0,90	123	5,89	804	12,68	1731	68,06	9287	11,55	1576	0,91	124	امتلاك	
0,50	69	11,48	1567	6,09	832	71,18	9714	9,91	1352	0,83	113	بيع	
0,56	76	20,22	2759	4,94	674	63,53	8670	9,94	1357	0,80	110	زراعة	
0,56	77	9,99	1363	7,59	1036	70,58	9632	10,44	1425	0,83	114	نقل	
0,76	103	6,69	912	9,53	1300	71,52	9760	10,44	1424	1,07	146	شراء	
0,86	117	2,35	321	1,73	236	24,66	3365	16,61	2267	53,78	7339	مواقف أخرى	

لا يعكس تحليل البيانات حسب الفئات العمرية أي تغييرات هامة للاتجاه العام لدى المستجوبين. إن هؤلاء متفقون حول العقوبات الجنائية التي تتراوح بين السجن والغرامة والحكم بالإعدام وفق ما إذا المتهمين، مستهلكين للمخدرات، بائعين أو منتجين لها.

آراء حول الموقف الذي يجب اتخاذه إزاء المواد المحظورة حسب المستوى التعليمي 87 جدول رقم

لا شيء		الحكم بالإعدام		الغرامة		السجن		بلا رأي		عدم الإجابة			
3,19	225	2,96	209	10,04	710	62,25	4400	19,93	1408	1,64	116	استهلاك	مدون تعليم
0,97	68	4,71	333	9,74	689	65,52	4631	18,24	1289	0,82	58	امتلاك	
0,64	45	8,57	606	6,34	448	67,51	4772	16,24	1148	0,69	49	بيع	
0,68	48	15,53	1098	4,96	351	61,64	1357	16,47	1164	0,71	50	زراعة	
0,69	49	7,30	516	7,33	518	66,92	4730	17,06	1206	0,70	50	نقل	
0,76	53	5,48	387	8,06	570	67,80	4792	16,86	1192	1,05	74	شراء	
0,83	59	2,19	155	1,89	133	27,23	1925	18,00	1273	49,86	3524	مواقف أخرى	
4,60	308	3,01	202	15,62	1048	63,14	4236	11,56	776	2,07	139	استهلاك	ابتدائي
0,92	61	5,81	390	12,75	856	70,55	4733	9,13	612	0,84	57	امتلاك	
0,48	32	10,75	722	5,78	388	74,75	5015	7,35	493	0,89	60	بيع	
0,52	35	19,59	1314	4,61	310	66,69	4475	7,69	516	0,90	60	زراعة	
0,50	33	6,21	646	6,94	466	73,99	4964	8,11	544	0,83	56	نقل	
0,87	58	2,30	417	8,51	571	75,53	5068	7,88	529	1,00	67	شراء	
0,79	53	2,44	155	1,59	127	27,47	1843	14,23	955	53,31	3577	مواقف أخرى	
5,33	913	5,92	418	18,36	3145	63,15	10818	8,27	1416	2,46	421	استهلاك	متوسط/ثانوي
0,86	147	13,14	1014	14,57	2496	71,62	12270	5,99	1026	1,04	177	امتلاك	
0,45	77	23,93	2251	6,67	1142	74,46	12755	4,27	732	1,01	173	بيع	
0,48	82	10,97	4099	5,37	920	64,76	11094	4,43	759	1,03	177	زراعة	
0,43	74	6,77	1879	9,13	1564	73,89	12.658	4,57	783	1,00	171	نقل	
0,79	135	2,17	1160	11,20	1918	75,12	12.868	4,90	840	1,21	208	شراء	
0,85	146	1,90	372	1,77	303	24,68	4227	14,04	2405	56,49	9677	مواقف أخرى	
6,30	238	6,52	72	24,13	912	58,38	2207	7,15	270	2,14	81	استهلاك	جامعي
0,75	28	15,28	247	18,69	707	69,16	2614	4,09	155	0,79	30	امتلاك	
0,19	7	27,45	578	7,35	278	73,63	2783	2,68	101	0,87	33	بيع	
0,21	8	12,14	1038	5,48	207	63,23	2390	2,77	105	0,86	32	زراعة	
0,23	9	7,20	459	10,13	383	73,82	2791	2,91	110	0,78	29	نقل	
0,46	17	2,34	272	14,44	546	73,66	2785	3,36	127	0,89	34	شراء	
0,98	37	3,22	88	1,84	70	21,57	815	14,05	531	59,22	2239	مواقف أخرى	
-	-	3,22	1	-	-	16,51	6	61,64	21	18,63	6	استهلاك	غير مبين
-	-	3,22	1	-	-	10,18	4	67,97	24	18,63	6	امتلاك	
-	-	3,22	1	3,63	1	6,64	2	67,88	24	18,63	6	بيع	
-	-	3,22	1	13,60	5	-	-	64,55	22	18,63	6	زراعة	
-	-	3,22	1	2,88	1	12,84	4	62,43	22	18,63	6	نقل	
-	-	3,22	1	2,88	1	10,16	4	61,90	22	21,85	8	شراء	
3,22	1	-	-	-	-	26,50	9	19,56	7	50,72	18	مواقف أخرى	

سمح المسح بتسجيل كون حكم الإعدام لمن يقوم بزراعة هذه المواد هو الرأي الأكثر تأييدا من طرف المستجوبين مهما كان مستواهم التعليمي. تبقى نسبة المستجوبين ذوي المستوى الجامعي هي الأعلى (27,45% مقابل 19,59% عند ذوي المستوى المتوسط والثانوي و15,53% لدى عديمي المستوى).

5.3. مستوى الإعلام والوقاية بشأن استهلاك المخدرات

1.5.3. مستوى الإعلام

يشكل الإعلام حول المخدرات والمواد المحظورة أحد المحاور الهامة في صياغة إستراتيجية مكافحة المخدرات والإدمان عليها.

جدول رقم 88 : المخدرات المعروفة أكثر بين المستجوبين (8)

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1,54	18,34	1,93	2,07	4,05	20,07	27,27	32,79	24,71	14,54	64,70	ذكرت عفويا
0,79	34,75	4,85	5,42	6,82	35,44	36,12	30,24	29,67	25,02	20,76	ذكرت بعد المساعدة
33,99	45,49	91,76	91,31	87,94	43,43	35,44	35,79	44,49	59,03	13,73	لا يعرفون

تنقسم الاتجاهات التي تتجلى من خلال هذا التحقيق إلى 3 أصناف:

- **المواد الأكثر ذكرا (بدون مساعدة):** ذكر المستجوبون (7/11) أنواع من المواد بشكل عفوي وفق نسب مختلفة، بدأبالقنب بنسبة 64,70%، متبوع بالهيروين (32,79%)، المؤثرات العقلية (27,27%)، الكوكايين (24,71%)، المنبهات أو الأمفيتامينات (20,07%) وأخيرا مواد الاستنشاق (14,54%). وهو ما يشير إلى انتشار معرفة المواد المحظورة في أوساط المجتمع الجزائري.
- **المواد المتعرف عليها بمساعدة المحققة:** استطاع حوالي 20,89% من المستجوبين التعرف على أنواع المواد بعد مساعدة المحققات.
- **المواد غير المعروفة:** لم يتمكن 52,94% من المستجوبين من ذكر إحدى المواد بسبب نقص المعلومات لديهم حول هذه المخدرات.

جدول رقم 89 : نماذج من المخدرات المذكورة عفويا حسب الشرائح العمرية والجنس

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1,05	16,27	0,51	0,60	2,34	14,57	18,85	26,36	16,86	8,59	56,42	15-12 سنة
1,84	22,35	1,49	1,61	4,55	24,37	31,46	43,58	32,68	16,89	71,99	19-16 سنة
1,87	21,78	2,55	2,61	5,04	24,71	32,97	39,78	31,03	17,72	72,07	39-20 سنة
1,17	13,41	1,67	1,92	3,11	14,46	21,12	22,53	16,49	11,45	55,51	40 سنة و +
2,12	24,54	3,10	3,27	6,25	27,37	35,65	43,12	33,54	20,17	77,48	ذكور
1,03	12,87	0,90	1,02	2,11	13,63	19,86	23,68	16,91	9,58	53,42	إناث

سجلت الفئة العمرية للبالغين 16-19 سنة أعلى النسب فيما يتعلق بالمواد المذكورة عفويا (7/11)، تتضمن القنب بنسبة 71,99% والأفيون بنسبة 16,89%. وبالمقابل، ذكرت الفئة العمرية 12-15 سنة ستة (6) مواد، تتضمن القنب بنسبة 56,42% والأمفيتامين بنسبة 14,57%. ونفس الشيء بالنسبة إلى المستجوبين من فئة البالغين 40 سنة فأكثر الذين ذكروا ستة (6) مواد، تتضمن القنب المعروف أكثر بينهم، بنسبة 55,51% والأفيون الأقل ذكرا بنسبة 11,45%. وفي الأخير، نجد فئة البالغين 20-39 سنة التي ذكرت أقل عدد من المواد التي تمت مشاهدتها (5)، منها القنب بالدرجة الأولى بنسبة 72,07% والأفيون الأقل ذكرا بنسبة 17,72%.

يبقى القنب المادة الأكثر ذكرا وشهرة بين المستجوبين من كل الأعمار والأفيون المادة الأقل شهرة ضمن أغلب المستجوبين، وهذا بغض النظر عن سنهم.

أما حسب الجنس، فقد ذكر المستجوبون من الذكور أكبر عدد من المواد (7/11) مقابل الإناث (6/11).

جدول رقم 90 : مدى معرفة المخدرات حسب الشرائح العمرية والجنس

إطلاقا	بشكل غير كاف	بشكل كاف	عدم الإجابة	
28,35	58,14	13,47	0,05	ذكور
50,18	44,19	5,58	0,05	إناث
28,31	60,11	11,49	0,09	19-16 سنة
33,41	56,28	10,28	0,04	39-20 سنة
51,75	40,90	7,30	0,06	40 سنة و +
68,11	29,05	2,75	0,09	بدون تعليم
45,49	48,04	6,41	0,05	ابتدائي
30,42	58,06	11,48	0,04	متوسط/ثانوي
20,85	62,72	16,44	-	جامعي
73,90	22,47	3,63	-	غير مبين

40,01	50,69	9,25	0,05	المجموع
-------	-------	------	------	---------

من جهة أخرى، فقد سمح التحقيق بمعرفة مستوى رضا المستجوبين عما يمتلكونه من معلومات حول المخدرات وغيرها من المواد المحظورة ومثلت النسبة المجمعة لفئتي (بشكل غير كاف+غير راض تماما) 90,70% من الإجمالي. وحسب الجنس وجدنا أن 84,49% من الرجال ليسوا على إطلاع كاف أو مطلقاً بموضوع المخدرات مقابل 94,37% من الإناث. وتحمل هذه النتائج دلالة خاصة توحى بمدى ضعف بل غياب سياسة اتصال وإعلام وطنية فعالة باتجاه المواطنين.

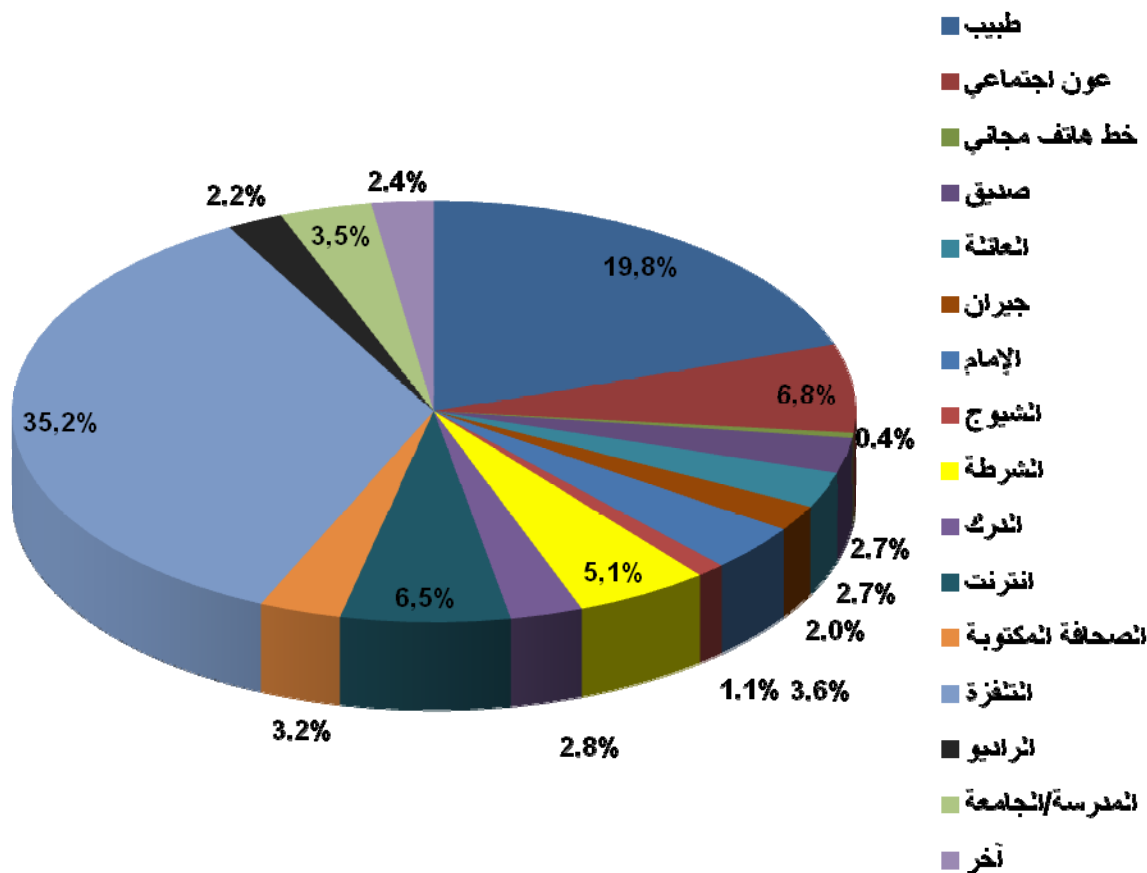
2.5.3. المصادر الإعلامية المفضلة

جدول رقم 91 : المصادر الإعلامية (المصادر المثلى)

%	العدد	
0,5	17	عدم الإجابة
19,83	6885	1. طبيب
6,79	2359	2. عون اجتماعي
0,40	140	3. خط هاتف مجاني
2,69	934	4. صديق
2,73	948	5. العائلة
1,98	687	6. الجيران
3,61	1254	7. الإمام
1,09	379	8. الشيوخ
5,14	1785	9. الشرطة
2,78	966	10. الدرك
6,48	2250	11. الانترنت
3,15	1094	12. الصحافة المكتوبة
35,20	12224	13. التلفاز
2,15	746	14. الراديو
3,53	1227	15. المدرسة/الجامعة
2,38	825	16. إجابات أخرى
100	34723	المجموع

يشكل التلفاز المصدر الأول الذي يسمح بالاستعلام حول المخدرات بالنسبة لـ 35,20% من المستجوبين مقابل 19,83% ذكروا الطبيب، 6,79% العون الاجتماعي، 6,48% الانترنت و5,14% ممن اختاروا الشرطة كمصدر مرغوب فيه للاستعلام بشأن المواد المحظورة. وتتوزع النسب الأخرى الضعيفة للغاية بين المصادر الأخرى المقترحة، لاسيما الراديو، المدرسة، الجامعة، الصحافة المكتوبة، العائلة، المسجد، الأصدقاء والجيران.

الشكل رقم 49: المصادر المثالية للإطلاع على المخدرات



من أجل تحديد المصادر الإعلامية المفضلة لدى المستجوبين حسب بعض المتغيرات الهامة، فإننا سنسترجع النسب الأكثر دلالة أسفله.

جدول رقم 92: المصادر الإعلامية المفضلة حسب الجنس، الفئة العمرية والمستوى التعليمي

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
2,40	3,42	2,10	28,52	4,09	7,00	3,58	5,96	1,29	4,56	2,12	2,20	4,30	0,42	8,66	19,32	ذكور
2,36	3,63	2,19	41,03	2,33	6,03	2,08	4,43	0,92	2,78	1,86	3,19	1,28	39,	5,17	20,28	إناث
2,21	10,23	1,63	28,58	2,67	13,57	2,76	4,45	0,96	1,66	1,54	2,47	3,68	0,56	6,67	16,27	19-16
1,95	2,90	2,24	36,30	3,54	7,68	2,84	5,24	0,87	2,64	1,90	2,32	3,13	0,43	7,47	18,52	39-20
2,96	2,28	2,20	35,86	2,82	2,84	2,71	5,23	1,41	5,41	2,21	3,32	1,84	0,33	5,99	22,54	40 و +
3,59	1,70	2,23	40,09	0,82	0,70	2,86	5,46	1,66	6,85	2,05	3,57	1,21	0,30	3,33	23,50	أمي
2,31	1,84	2,03	40,05	2,26	1,60	3,16	5,41	1,30	4,87	2,33	3,42	2,21	0,35	6,05	20,76	ابتدائي
2,22	6,41	1,78	25,41	5,16	17,97	2,31	3,63	0,38	1,36	1,15	2,06	2,86	0,63	10,16	16,50	ثانوي و +

يرى المستجوبون من الذكور والإناث على حد سواء بأن التلفاز هو أفضل مصدر لنشر المعلومات حول المخدرات والمواد الأخرى، حيث بلغت نسبة هؤلاء بين الإناث 41,03% مقابل 28,52% لدى الذكور. ويعتبر الطبيب ثانياً أفضل مصدر في نظر الفئتين للحصول على المعلومات.

لدينا حسب الفئات العمرية:

- **16-19 سنة:** اختير التلفاز في المرتبة الأولى بنسبة 28,58% متبوع بالطبيب بنسبة 16,27% وأخيراً الانترنت بنسبة 13,57%،
- **20-39 سنة:** ذكر التلفاز كأول أفضل مصدر من أجل الاستعلام حول المخدرات من قبل 36,30% من المستجوبين، متبوع بالطبيب بنسبة 18,52% وأخيراً الانترنت من قبل 7,68% من المستجوبين.
- **40 سنة فأكثر:** اختار حوالي 35,86% من أفراد هذه الفئة العمرية التلفاز كمصدر معلومات مفضل، وفضل 22,54% منهم الطبيب و6% اتجهوا نحو العون الاجتماعي.

من جهة أخرى، يؤكد تحليل هذه النسب حسب المستوى التعليمي الاتجاهات الآتية:

- **المستوى 1 (دون مستوى تعليمي):** 40,09% من مستجوبي هذه الفئة يفضلون التلفاز كأول مصدر إعلامي، و23,50% اختاروا الطبيب و6,85% اختاروا إمام المسجد كمصدر مفضل للحصول على المعلومات.
- **المستوى 2 (الابتدائي):** 40,05% فضلوا التلفاز كمصدر استعلامي مفضل، 20,76% الطبيب و6,05% العون الاجتماعي.
- **المستوى 3 (ثانوي فأكثر):** على غرار المستجوبين الآخرين، اقترح حوالي 25,41% التلفاز كمصدر إعلامي مفضل، وفضل 16,50% الطبيب و10,16% العامل الاجتماعي.

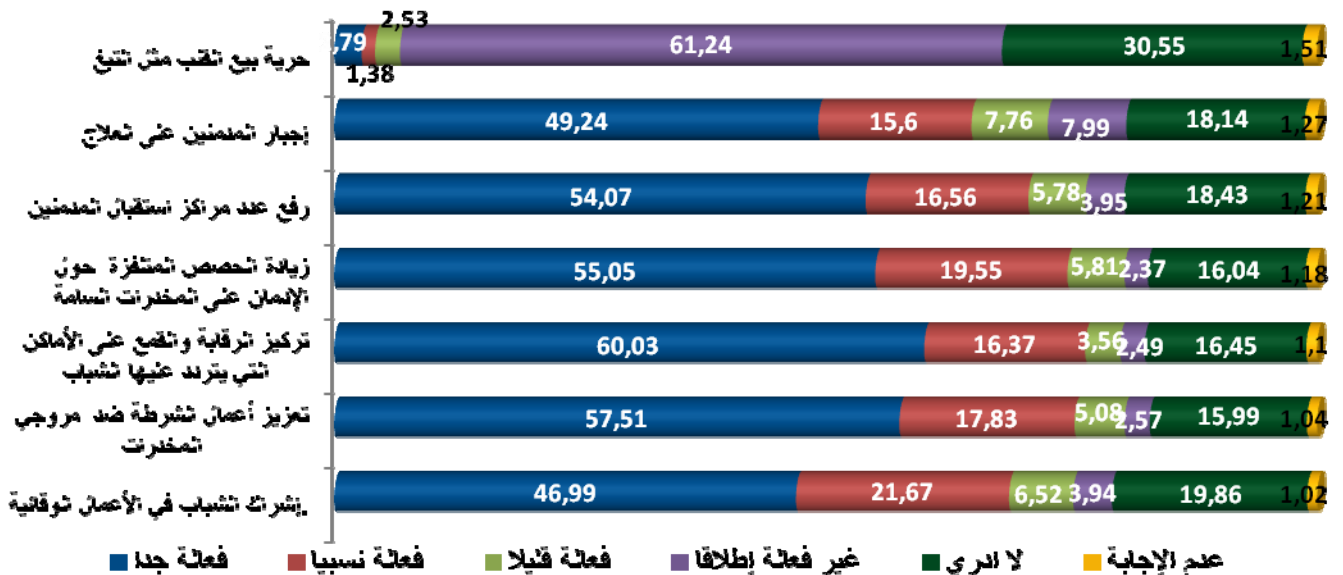
6.3. الإجراءات الوقائية مفضلة ضد استهلاك المخدرات (40 سنة فأكثر)

يشكل تقييم الإجراءات الوقائية مرحلة حاسمة في الدراسة الحالية. بحيث سيسمح بإدخال التصحيحات الضرورية وتحليل فعالية سياسات مكافحة المخدرات الجارية.

جدول رقم 93 : آراءالمبحوثينحول الإجراءات الوقائية حول استعمال المخدرات

لا ادري		غير فعالة إطلاقا		فعالة قليلا		فعالة نسبيا		فعالة جدا		عدم الإجابة		
19,93	2719	3,83	522	6,58	897	21,37	2916	47,25	6448	1,05	143	1. إشراك الشباب في الأعمال الوقائية
15,97	2179	2,66	362	5,09	695	17,75	2422	57,45	7840	1,08	147	2. تعزيز أعمال الشرطة ضد مروجي المخدرات
16,42	2241	2,57	350	3,60	492	16,37	2234	59,90	8174	1,14	155	3. تركيز الرقابة والقمع على الأماكن التي يتردد عليها الشباب
15,99	2182	2,35	320	5,82	794	19,52	2664	55,10	7519	1,22	166	4. زيادة الحصص المتلفزة حول الإدمان على المخدرات السامة
18,49	2524	3,78	516	5,78	789	16,71	2280	54,00	7369	1,24	169	5. رفع عدد مراكز استقبال المدمنين
18,11	2472	7,95	1086	7,81	1065	15,92	2172	48,92	6676	1,28	175	6. إجبار المدمنين على العلاج
30,01	4095	61,78	8431	2,48	338	1,38	189	2,80	382	1,55	212	7. حرية بيع القنب مثل التبغ

الشكل رقم 50:فعالية الإجراءاتالوقائية من استهلاك المخدرات



تعتبر الاتجاهات العامة التي تتضمنها تصريحات المبحوثين مؤيدة للإجراءات الوقائية الستة المقترحة في التحقيق باستثناء تلك التي تقترح حرية بيع القنب والتي رفضت من قبل 61,24% من المستجوبين. وبالفعل، فقد وصف حوالي 46,50% من المستجوبين الإجراءات الوقائية السبعة بالفعالة جداً وحوالي 15,57% يرون بأنها فعالة نسبياً. ويرى حوالي 8,72% العكس تماماً (قليلة الفعالية و/أو غير فعالة على الإطلاق). إن تحليل هذه الإجابات حسب نوع الإجراءات الوقائية يقود إلى التقديرات الآتية:

جدول رقم 94 : فعالية الإجراءات الوقائية من استهلاك المخدرات

7	6	5	4	3	2	1	الإجراءات الوقائية
2,56	49,27	55,41	56,06	62,88	59,87	48,21	ذكور
3,01	48,60	52,70	54,21	57,14	55,21	46,36	إناث
2,78	43,82	45,44	48,49	53,72	52,85	40,94	بدون مستوى تعليمي
2,68	49,19	54,41	55,11	59,81	58,01	48,13	ابتدائي
3,08	55,63	67,24	64,09	70,05	60,72	59,39	ثانوي فأكثر

سمح التحقيق بتحديد الإجراءات الوقائية الآتية:

• الإجراءات المفضلة من قبل المستجوبين

- الإجراء 3 (يعتمد على الرقابة والقمع) المفضل من قبل المستجوبين بنسبة 59,90% ،
- الإجراء 2 (يعتمد على عمل الشرطة) يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 57,45% من تصريحات المستجوبين،
- الإجراء 4 (يعتمد على التوعية من خلال التلفزة) يحظى بتأييد المستجوبين بنسبة 55,10% ،
- الإجراء 5 (يعتمد على استقبال المدمنين في مراكز متخصصة) يحظى بالقبول لدى 54,00% من المستجوبين،
- الإجراء 6 (يعتمد على مقارنة طبية تقوم بدورها على إلزام المدمنين بالعلاج) يحظى هو الآخر بالإيجاب لدى 48,92% ،
- الإجراء 1 (يقوم على إشراك الشباب في الأعمال الوقائية) يحظى بموافقة 47,25% من المستجوبين،
- الإجراء 7 (يعتمد على حرية بيع القنب) الذي يحظى بقبول 2,80% من المستجوبين.

يسمح تحليل الآراء حسب الجنس بتصنيف هذه الإجراءات كما يأتي:

• الإجراءات الوقائية المفضلة من قبل المستجوبين الذكور

- الإجراء 3 (يعتمد على الرقابة والقمع) الأكثر قبولا بنسبة 62,88% من المبحوثين،
- الإجراء 2 (يعتمد على عمل الشرطة) يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 59,87% من المبحوثين،
- الإجراء 5 (يعتمد على استقبال المدمنين بمراكز متخصصة) يحظى بقبول 55,41% من المبحوثين،
- الإجراء 4 (يعتمد على التوعية بواسطة التلفزة) يحظى بقبول 56,06% من المبحوثين،
- الإجراء 6 (يعتمد على مقارنة طبية تقضي بإلزام المدمنين بالعلاج) يحظى بقبول 49,27% من المبحوثين،
- الإجراء 1 (يعتمد على إشراك الشباب في الأعمال الوقائية) يحظى بقبول 48,21% من المبحوثين،
- الإجراء 7 (يعتمد على حرية بيع القنب) لم يحظ بالقبول على العموم، إلا عند نسبة لا تتعدى 2,56% من المبحوثين.

● الإجراءات المفضلة لدى المستجوبات الإناث

- الإجراء 3 (يعتمد على الرقابة والقمع) الأكثر قبولا بنسبة 57,14% من المبحوثات،
- الإجراء 2 (يعتمد على عمل الشرطة) يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 55,21% من المستجوبات،
- الإجراء 4 (يعتمد على التوعية بواسطة التلفزة) يحظى بقبول 54,21% من المستجوبات،
- الإجراء 5 (يعتمد على استقبال المدمنين بمراكز متخصصة) يحظى بقبول 52,70% من المستجوبات،
- الإجراء 6 (يعتمد على مقارنة طبية تقضي بإلزام المدمنين بالعلاج) يحظى بقبول 48,60% من المستجوبات،
- الإجراء 1 (يعتمد على إشراك الشباب في الأعمال الوقائية) يحظى بقبول 46,36% من المستجوبات،
- الإجراء 7 (يعتمد على حرية بيع القنب) لم يحظ بالقبول على العموم، إلا عند نسبة لا تتعدى 3,01% من المستجوبات.

الإجراءات المفضلة حسب المستوى التعليمي للمستجوبين هي كالآتي:

- الإجراء 3 (يعتمد على الرقابة والقمع) الأكثر قبولا لدى ثلاثة مستويات من المستجوبين بنسب بلغت على التوالي 70,05% بالنسبة للمستوى الثالث، 60,72% بالنسبة للمستوى الثاني و 59,39% بالنسبة للمستوى الأول،
- الإجراء 2 (يعتمد على عمل الشرطة) ويأتي في المرتبة الثانية بنسبة 57,19% من المستجوبين (كل المستويات التعليمية مجتمعة)، منهم 60,72% من ذوي المستوى الثانوي، مقابل 58,01% من ذوي المستوى الابتدائي و 52,85% من فئة عديمي المستوى التعليمي،
- الإجراء 4 (يعتمد على التوعية بواسطة التلفزة) يحظى بقبول 55,89% من أفراد المستويات التعليمية الثلاثة. يجعلنا التحليل حسب المستوى التعليمي نضع أفراد المستوى الثالث (الثانوي فأكثر) في المرتبة الأولى بنسبة 64,09%، متبوعين بالمستوى الابتدائي 55,11% وأخيرا عديمو المستوى 48,49%،

- **الإجراء 5** (يعتمد على استقبال المدمنين بمراكز متخصصة) يحظى بقبول 55,69% من مستجوبي المستويات التعليمية الثلاثة. ويبقى مستجوبو المستوى التعليمي الثانوي الأكثر تأييدا لهذا الإجراء بنسبة 67,24%، ويليه مستجوبو المستوى الابتدائي بنسبة 54,41% وأخيرا عديمي المستوى التعليمي بنسبة 45,44%،
- **الإجراء 6** (يعتمد على مقارنة طبية تقضي بإلزام المدمنين بالعلاج) يحظى بقبول 49,54% من أفراد المستويات التعليمية الثلاثة مجتمعة. وحسب كل مستوى تعليمي، يحتل مستجوبو المستوى التعليمي الثانوي المرتبة الأولى بنسبة 55,63%، ثم يليهم مستجوبو المستوى الابتدائي بنسبة 49,19% وأخيرا المستجوبون عديمو المستوى بنسبة 43,82%،
- **الإجراء 1** (يعتمد على إشراك الشباب في الأعمال الوقائية) يحظى بقبول 49,48% من مستجوبي المستويات التعليمية الثلاثة، منهم مستجوبو المستوى الثانوي بنسبة 59,39%، ثم يليهم مستجوبو المستوى الابتدائي بنسبة 48,13% وأخيرا المستجوبون عديمو المستوى بنسبة 40,94%،
- **الإجراء 7** (يعتمد على حرية بيع القنب) لم يحظ بالقبول على العموم، إلا عند نسبة لا تتعدى 2,84% بصرف النظر عن المستوى التعليمي لكل فئة.

7.3. سلوك الأولياء إزاء ظاهرة المخدرات (40 سنة فأكثر)

تشكل معرفة مواقف الأولياء إزاء سلوك أولادهم الخطير أحد المحاور الحاسمة في الإجراءات العقابية، إجراءات المرافقة والتدخل في سياسات مكافحة المخدرات.

يبين التحقيق أن 53,29% من أرباب الأسر يفضلون الحوار مع أولادهم المدمنين، وأن 10,18% يفضلون استشارة أخصائيين و 7,85% يفضلون مرافقتهم إلى المستشفى. توحى غلبة تفضيل الأولياء الحوار مع أولادهم في حالة مواجهتهم لصعوبات بسبب استهلاك المخدرات، بتطور ثقافة الحوار والاتصال داخل الأسرة الجزائرية، ويجب تشجيعها ودعمها بقوة من قبل مختلف سياسات مكافحة ظاهرة المخدرات. ومن جهة أخرى، لا يوحي التحليل حسب الجنس بأي اختلافات معنوية.

إن تحليل هذه المواقف حسب الجنس لا يغير الاتجاه العام الذي يتمثل في تفضيل الحوار مع الأولاد المدمنين ودعمهم.

الموقف الذي يمكنكم اتخاذه إزاء ابنكم أو أحد أقاربكم يتعاطى المخدرات

اعتماد الحوار: 53,29%

اللجوء إلى أخصائي: 10,18%

التحويل إلى المستشفى: 7,85%

طلب المساعدة: 5,68%

التحدث مع الأسرة: 4,58%

جدول رقم 95 : الموقف الذي يجب اعتماده في حالة إيمان أحد أولادكم على المخدرات حسب الجنس

المجموع		إناث		ذكور		
0,09	12	0,14	10	0,04	2	عدم الإجابة
53,29	7272	49,62	3514	57,25	3758	أبأشر الحوار معه
10,18	1389	10,16	719	10,20	670	اتصل بالمتخصصين
5,68	774	7,22	511	4,01	263	استشير شخص للاستعانة به
1,77	242	1,75	124	1,80	118	لا أفعل شيئاً، هذه مشكلته
0,42	58	0,34	24	0,51	33	أغير الإقامة
2,62	358	2,20	156	3,09	203	أندبر الأمر حتى يبقى المر سرا
7,85	1071	8,41	596	7,24	475	أقوده إلى المستشفى
0,12	16	0,17	12	0,07	5	أنبه المدرسة (أو صاحب العمل)
2,50	341	2,11	150	2,92	191	اتصل بالشرطة
0,69	94	0,72	51	0,66	43	أقوم برقبته/القرآن
3,99	544	3,67	260	4,33	284	لا أحتمل رؤيته أو سماعه
0,45	62	0,59	42	0,30	20	أقوده إلى معالج تقليدي
4,58	625	6,57	465	2,44	160	الحديث إلى العائلة
4,03	549	4,99	353	2,99	196	لا أدري
1,74	237	1,34	95	2,17	142	مواقف أخرى
100	13646	100	7082	100	6564	المجموع

جدول رقم 96 : الموقف الذي يجب اعتماده في حالة إيمان أحد الأولاد على المخدرات حسب المستوى التعليمي

المجموع		غير موافق		جامعي		متوسط/ثانوي		ابتدائي		بدون مستوى		
0,09	12	-	-	0,03	1	0,31	1	0,04	2	0,14	8	عدم الإجابة
53,29	7272	45,83	13	61,53	398	61,39	2291	55,76	1986	45,52	2584	أبأشر الحوار معه
10,18	1389	19,76	6	15,86	103	13,13	490	10,19	363	7,54	428	اتصل بالمتخصصين
5,68	774	-	-	2,98	19	3,87	144	5,37	191	7,39	420	استشير شخص للاستعانة به
1,77	242	3,56	1	1,03	7	1,94	72	1,34	48	2,01	114	لا أفعل شيئاً، هذه مشكلته
0,42	58	3,56	1	0,49	3	0,49	18	0,27	10	0,45	26	أغير الإقامة
2,62	358	-	-	3,08	20	2,23	83	3,19	114	2,49	141	أندبر الأمر حتى يبقى المر سرا
7,85	1071	-	-	5,10	33	6,80	254	8,16	291	8,70	494	أقوده إلى المستشفى
0,12	16	-	-	0,50	3	0,03	1	0,03	1	0,19	11	أنبه المدرسة (أو صاحب العمل)
2,50	341	7,11	2	0,90	6	1,92	71	2,80	100	2,86	162	اتصل بالشرطة
0,69	94	-	-	0,37	2	0,32	12	0,65	23	1,00	57	أقوم برقبته/القرآن
3,99	544	-	-	1,83	12	1,72	64	3,33	119	6,16	350	لا أحتمل رؤيته أو سماعه
0,45	62	-	-	-	1	0,21	3	0,42	15	0,74	42	أقوده إلى معالج تقليدي
4,58	625	8,04	2	2,42	16	3,21	120	3,59	128	6,33	359	الحديث إلى العائلة
4,03	549	7,53	2	1,68	11	1,54	57	2,64	94	6,78	385	لا أدري
1,74	237	-	-	2,01	13	1,30	49	2,22	79	1,71	97	مواقف أخرى (حدها بدقة)

100	13646	100	28	100	647	100	3733	100	3561	100	5677	المجموع
-----	-------	-----	----	-----	-----	-----	------	-----	------	-----	------	---------

يسمح التحليل حسب المستوى التعليمي للمستجوبين بتحقق العلاقة الموجودة بين المتغيرين. وبالفعل، فقد فضل الأشخاص ذوي المستوى العالي الحوار والاتصال (61,53%)، كما اختار ذوو المستوى المتوسط والثانوي هذا الحل بنسبة 61,39%. واعتمد هذا الموقف أيضا ذوو المستوى الابتدائي (55,76%) وأخيرا المبحوثين عديمي المستوى التعليمي (45,52%). لوحظ هذا الاتجاه أيضا بالنسبة للاختيار الثاني (الاتصال بأخصائي) حيث أبدى 13,13% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي موافقتهم مقابل 10,19% من ذوي المستوى الابتدائي و7,54% من عديمي المستوى. وبالمقابل، 8,70% من الأولياء، عديمي المستوى التعليمي، صرحوا باقتياد أولادهم إلى المستشفى في حالة إدمانهم على المخدرات، وهو موقف أكدته حوالي 8,16% من أرباب عائلات المستوى الابتدائي و13,90% من الأولياء ذوي المستويات التعليمية الثلاثة (متوسط، ثانوي وجامعي). سمح التحقيق بتسجيل ابتعاد الأولياء عن الممارسات الاجتماعية التقليدية، من مثل الرقية و"زيارة الطالب"، مقابل تفضيل الحلول المتمثلة في التواصل والدعم والطب المعاصر.

8.3 آراء عامة

جدول رقم 97 : آراء عامة حول التصريحات المقترحة (40 سنة فأكثر)

المجموع	موافق	موافقتاماً	
32,94	23,78	9,16	1. مكافحة شبكات المخدرات تفتقر إلى الفعالية لأهمية رهاناتها الاقتصادية الهامة
11,29	8,98	2,31	2. يجب ترخيص الاستعمال الطبي للتبغ في علاج الأمراض الخطيرة مثلا
65,87	41,67	24,20	3. الشبان يستهلكون المخدرات بسهولة أكبر من المسنين
37,51	25,84	11,67	4. يقوم المروجون بخلط مواد أخرى أقوى بالحشيش لزيادة التبعية
37,53	26,62	10,91	5. يضيف صانعو السجائر إلى التبغ مواد تزيد من التبعية
60,94	37,47	23,47	6. التبغ مادة قاتلة
7,25	4,97	2,28	7. تدخين القنب لا يشكل خطرا كبيرا على الصحة
11,2	8,78	2,42	8. ليس من السهل إيجاد المخدرات اليوم
26,73	20,24	6,49	9. مكافحة المخدرات اليوم أولوية من أولويات السياسيين
4,41	3,39	1,02	10. يجب أن نترك الأشخاص الذين يستهلكون المخدرات وشأنهم، هذا اختيارهم الخاص
21,8	17,53	4,27	11. لشبكة الانترنت دور في زيادة مستوى الإدمان على المواد السامة
52,66	36,15	16,51	12. عندما نبدأ تعاطي المخدرات، حتى وإن كان القنب، فإننا نصبح ضحية الإدمان
32,89	25,62	7,27	13. توعية الشباب في المدرسة بأخطار المخدرات كافية

انطلاقاً من هذه النسب العامة، تم استخلاص النتائج الآتية:

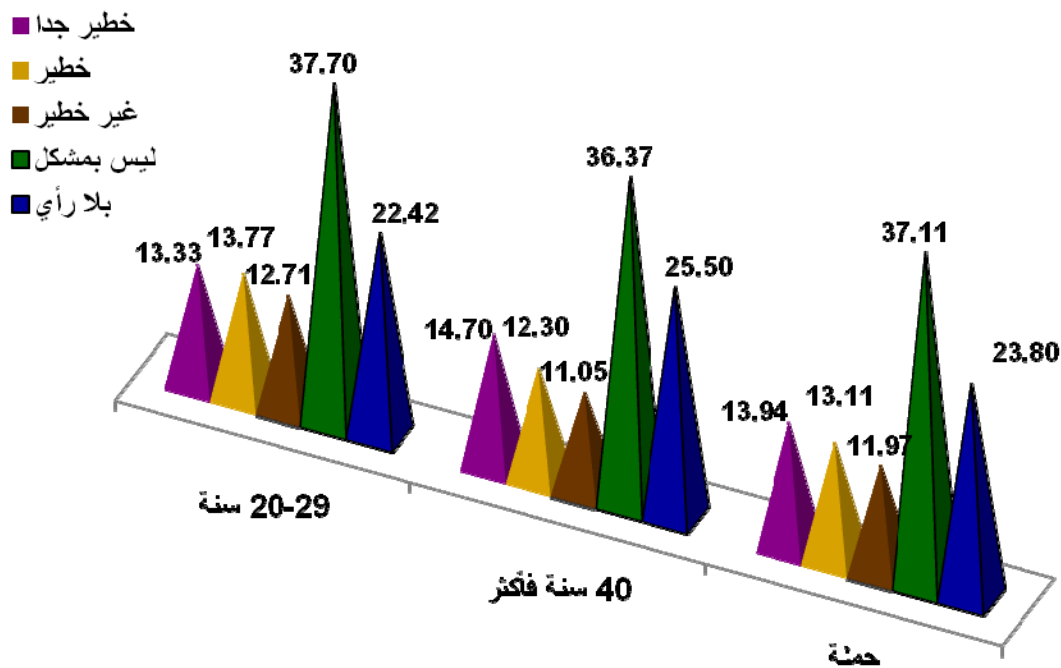
- أكد 65,87% من المستجوبين بشكل أو بآخر، أن استهلاك المخدرات أسهل لدى الشباب منه لدى المسنين،
- أكد 60,94% من المستجوبين الاقتراح الذي يعتبر التبغ مادة قاتلة،

- اتخذت 52,66% من المستجوبين نفس الاتجاه معتبرين أنه عندما نشرع في تعاطي المخدرات، حتى ولو تعلق الأمر بالقنب، فإننا نتعرض لا محالة للتبعية، وهو ما يعني بأن مستجوب واحد من بينائثنين واع بأخطار التجربة الأولى في استهلاك المواد المحظورة التي قد تؤدي إلى الإدمان عليها،
- بين المستجوبون أنهم مع المقترحات التي تحمل الرموز 1، 4، 5 و 13 (الجدول 97)، بنسب بلغت على التوالي 32,94% "عدم جدوى مكافحة شبكات المخدرات بالنظر إلى الرهانات الاقتصادية والمالية"، 37,51% "يضيف ساعي السجائر إلى الحشيش مواد تزيد من التبعية" و 32,89% "التوعية في المدرسة بأخطار المخدرات كافية"،
- تأييد المستجوبين للموقفين 11 و 9 (الجدول 97) بنسب بلغت على التوالي 21,8% "شبكة الانترنت دور في زيادة مستوى الإدمان، 26,73% "مكافحة المخدرات هي اليوم من أولويات السياسيين".

9.3. حجم مشاكل العنف عند الجوار

- يدلنا مستوى الإجرام المرتبط باستهلاك المخدرات على مستوى الحي، حسب تصريحات المستجوبين (20 سنة فأكثر)، على درجة خطورة العنف الناجم عن تناول المخدرات.
- قرابة 49% من المستجوبين يرون بأن العنف الناجم عن المخدرات في محيطهم ليس خطيراً ولا يمتلخظراً مباشراً،
- بالمقابل، 27,25% من المستجوبين يرون بأن ظاهرة المخدرات قد أخذت أبعاداً خطيرة داخل الحي، وفي بعض الأحيان أخطر بكثير. وتستدعي هذه المناطق الخطيرة صياغة برنامج لمكافحة الظاهرة والوقاية منها وتأطيرها من خلال اعتماد سياسة جوارية حقيقية للتوعية.

الشكل رقم 51: حجم مشكلات العنف على مستوى الجوار



الفصل الرابع

استهلاك المنشطات العقلية وضعف النسيج الاجتماعي

- من أجل صياغة مؤشر لضعف النسيج الاجتماعي (IVS)
- مواقف، تصرفات وممارسات المستجوبين حسب درجة ضعف النسيج الاجتماعي

1.4. من أجل صياغة مؤشر لضعف النسيج الاجتماعي (IVS)

لقد سمح التحقيق بمعرفة الأوضاع المرتبطة بالظروف المعيشية وعلاقات الأفراد بالتعليم، والنشاط الاقتصادي والظروف الاجتماعية التي من شأنها أن تحدد مسبقا اعتماد تصرفات منحرفة داخل المجتمع، ولهذا السبب، تم في إطار هذه الدراسة حول الإدمان على المخدرات، اقتراح النظر في عدد من الخصائص الفردية والجماعية للمستجوبين التي من شأنها أن تؤدي، عن وعي أو من غير وعي، إلى الإدمان.

يتمثل الهدف المنشود في التحقق في كل مرة من العوامل الاجتماعية الكفيلة بزيادة درجة اللجوء إلى تعاطي المخدرات أو إلى منشطات أخرى. ويتعلق الأمر بالتحديد بتقديم عناصر جديدة للإجابة على الأسئلة الآتية:

- من له إطلاع أكثر على المخدرات؟
- ما هو المحيط الذي تستهلك فيه المخدرات بكثرة وبأي شكل؟
- ما هو الشيء الذي يمكن أن يحدد آراء الناس ومواقفهم بشأن مستهلكي المخدرات؟
- ما هي الفئات الاجتماعية الأكثر تعرضا واستعدادا لاستهلاك المخدرات؟

تلك هي الأسئلة الكفيلة بتوجيه عمل السلطات المختصة في المجال أفضل توجيه بما يسمح لها بإيجاد عناصر تستنير بها لصياغة مؤشر يمكنه أن يجسد طبيعة النسيج الاجتماعي للأفراد المستجوبين.

1.1.4. بناء مؤشر لضعف النسيج الاجتماعي

يقوم هذا المسعى على مقارنة براغماتية تتمثل في استعمال البيانات المنبثقة من التحقيق من أجل إنتاج مؤشر مركب من شأنه أن يقدم بعض التوضيحات حول الفوارق بين مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية. ولهذا الغرض، سوف تستعمل المعلومات الأساسية الآتية :

- ظروف السكن الحياتية،
- الربط بالشبكات العمومية،
- الاستفادة من التعليم،
- الحصول على العمل.

قد يترتب عن اجتماع سوء الإطار المعيشي مع صعوبات التمدرس والإسكان والاندماج ضمن عالم الشغل، أوضاع معقدة للغاية، وحياة صعبة وقلق مما يدفع بالأشخاص إلى الإدمان على المخدرات من أجل الهروب من الواقع.

بإنتاجنا لترجيحات (ناتج) من خلال منهجية تسمح باختزال البيانات ، بالنسبة لكل متغيرة، وبعد جعل الإجابات الممكنة للمتغيرات الفئوية أو الرتبوية ثنائية، يتم ترتيب أوزان الأسر وتصنيفها وفق خمسيات ، وفق النواتج المسجلة.

تقوم المنهجية التي تتماشى ومعالجة هذه البيانات على تحليل يدعي " l'Analyse des correspondances multiples". ويتعلق الأمر بمنهجية استكشافية متعددة الأبعاد تقدم عرضاً تلخيصياً للفئات المنبثقة عن مجموعة من المقاييس النوعية والمرجعية لبروتوكول تجريبياً و لبروتوكول مسح.

وعقب ذلك، استعملنا المحور العاملي الأول كمؤشر بعدما قمنا بتقسيمه إلى خمسيات بهدف عزل 20% من الأسر الأكثر ضعفاً أو هشاشة (خمس 1/5 العينة) من الأسر التي هي أقل ضعفاً (الخمس 5). وضمن هذه المقاربة، لا نراعي المحور العاملي الأول إلا إذا أفرز التحليل قيمة خاصة لهذا المحور تكون أعلى من 10%.

تكمن مبررات جدوى هذه المقاربة في بساطة القراءة الاختزالية لمجموع المتغيرات التي تصف الظروف الاجتماعية للأفراد المستجوبين وإمكانية مقاطعة المؤشر التركيبي للهشاشة مع المؤشرات محل الدراسة الحالية، أي معرفة المواد المحظورة واستهلاكها.

2.1.4. نتائج معالجة البيانات

إن إجراء التحليل الذي يسمح باختزال البيانات المتعلقة بالمتغيرات الموصوفة سابقاً سمح بتوليد محور أول يجمع تفسير 34.4% من التغيرات. وسوف يستعمل إذن هذا المحور كمؤشر مركب في ترتيب الأفراد المستجوبين في خمسيات.

جدول رقم 98 : درجة مميز المتغيرات المدروسة

البعـد		المتغيرات الأساسية
2	1	
0,038	0,044	وضع الشغل
0,070	0,12	المستوى التعليمي
0,023	0,387	المطبخ
0,003	0,296	دورية المياه
0,010	0,401	الصالون
0,000	0,566	الحمام
0,364	0,352	طريقة التزود بماء الشرب
0,591	0,359	وقود الطبخ الأساسي
0,653	0,374	طريقة صرف المياه
0,081	0,349	نوع البناء

جدول رقم 99 : درجة تفسير المحورين العاملين
1 و 2 (قيمة ذاتية)

القيـمـم الذاتية	
البعـد	القيمة الخاصة
1	0,344
2	0,183

بههدف التحقق من التقسيم الذي تم بفضل هذا التحليل، قمنا بمواجهة مؤشر الضعف الاجتماعي مع المتغيرات الأساسية. بحيث ظهرت نتائج هامة للغاية: تجتمع 20% من الأسر ضمن الخمس رقم 1 وهي من بين الأسر التي تعرف تأخراً في كل المتغيرات المدروسة.

تميز هذه المنهجية تماما ما بين الأفراد الذين يعيشون ظروفًا هشة والذين يفتقرون إلى أي مستوى تعليمي أو عمل، ممن يعيشون في مساكن مجهزة ولديهم مستوى تعليمي عالٍ وعمل مستقر.

و بالنفس الطريقة بالنسبة لمؤشر الاستعداد الاجتماعي لانحراف، من الأهمية بمكان تحديد مستويات السلوك غير الاجتماعي الناجم عن استهلاك المخدرات من خلال إجراء تحليلات أخرى أكثر دقة من شأنها أن تسمح بتحديد تصرفات ومواقف تعتبر تعد خطيرة على الشخص نفسه وعلى محيطه من خلال إعداد مؤشر للسلوك الاجتماعي.

جدول رقم 100 : مقاطعة مؤشر الضعف الاجتماعي مع المتغيرات الأساسية

المجموع	مؤشر الضعف الاجتماعي					ظروف الحياة	المتغيرات الأساسية
	5خ	4خ	3خ	2خ	1خ		
18,5	-	16	19,4	26,4	31	بدون مستوى تعليمي	المستوى التعليمي
1,9	0,4	1,7	2,5	2,2	2,8	المدرسة القرآنية	
16,4	4	18,2	15,3	22,4	22,2	المدرسة الإعدادية	
33,2	36,8	29,9	36,6	31,7	30,8	الابتدائي	
19,3	34,1	22	17,4	12,6	10,3	المتوسط	
10,5	24,4	11,9	8,8	4,7	2,8	الثانوي	
0,2	0,3	0,2	0,2	0,1	0,1	الجامعي	
26,7	38,1	28,9	23,8	20,9	21,8	ناشط	وضع الشغل
12,7	8,9	8,8	14,2	13,6	18	بطال	
5	5	6,4	6,4	4,6	2,8	متقاعد	
2	0,6	2,2	2,2	2,9	2,1	معاش	
19,6	29,6	21,1	17,4	15,4	14,6	طالب/تلميذ	
1,5	2,5	1,4	1,7	0,8	1	تدريب	
30,7	15	29,6	32,8	39,3	37,1	ماكثة في البيت	
1,7	0,3	1,6	1,5	2,3	2,6	بلا عمل	نوعالبنائية
21,9	60,9	29,3	12,2	4,9	1,8	عمارة	
23	34,5	39,5	24,3	13	3,6	فيلا	
46,6	-	24,6	59,1	79,6	70	بيت تقليدي	
4,4	-	-	0,1	1,3	20,9	قربي/بيت قصديري	
4,1	4,6	6,6	4,3	1,2	3,6	خيمة	
92,1	100	100	99,9	98	62,6	نعم	
7,9	-	-	0,1	2	37,4	لا	
84,1	100	99,3	97,3	85	38,9	نعم	الصالون
15,9		0,7	2,7	15	61,1	لا	
95,4	100	100	100	99,5	77,3	نعم	دورية المياه
4,6	-	-	-	0,5	22,7	لا	
75,1	100	99,9	96,2	66,9	12,5	نعم	الحمام
24,9	-	0,1	3,8	33,1	87,5	لا	
75,4	99,2	93,3	77,7	62,7	44,2	الشبكة العمومية	طريقة التزود بماء الشرب
6,3	0,3	1,8	12,4	11,4	5,9	الحنفية الخارجية	
3,6	-	-	0,1	1,9	16,1	الحنفية الجماعية	
1,8	-	0,4	1,2	4	3,2	بئر محمية	
0,9	-	-	-	0,1	4,4	بئر غير محمية	
8,4	0,6	4,2	6,9	15,6	14,8	صهريج	

1,5	-	0,3	1,1	2,6	3,4	منبع طبيعي	
0,4	-	-	-	0,1	1,6	نهر	
1,7	-	-	0,6	1,6	6,4	مصدر آخر	
45,9	100	73,8	29,6	18,6	7,2	غاز المدينة	الوقود الأساسي للطبخ
53,6	-	26,2	70,3	81,3	90,2	قارورة الغاز	
0,4	-	-	-	0,1	1,8	الحطب/الفحم	
-	-	-	0,1	-	0,1	هشيم الحصاد	
-	-	-	-	-	0,1	مصباح البترول	
0,1	-	-	-	-	0,5	مصدر آخر	طريقة صرف المياه المستخدمة
80,9	100	99,7	96,3	69,8	38,6	شبكة الصرف	
12,8	-	0,3	3,7	26,5	33,6	حفر التطهير	
5,9	-	-	-	3,7	25,7	الهواء الطلق	
0,4	-	-	-	-	2,1	طريقة أخرى	

2.4. مواقف، تصرفات وممارسات المستجوبين حسب درجة هشاشتهما الاجتماعية

سوف نعرض في هذا الجزء للعلاقة بين درجة الضعف الاجتماعي ومعرفة المواد المحظورة وغير المحظورة واستعمالها.

معرفة المخدرات: اتضح من التحقيق بأن الأفراد الذين يتوفرون على مؤشر أعلى درجة للضعف الاجتماعي (الخميس 1) هم ممن كانوا احتكاكهم بالمخدرات أقل (14,6%). وبالمقابل، هناك أكثر من شخص واحد من بين أربعة (27,8%) ممن ينتمون إلى الخميس 5 والذين عرضت عليهم مواد محظورة.

جدول رقم 101 : المواد المحظورة التي شاهدها المجيب

لا أدري		غير مذكور		مذكور		مؤشر الضعف الاجتماعي
0,05	4	85,31	6528	14,64	1120	الخميس 1
0,05	3	82,86	6343	17,09	1308	الخميس 2
0,03	2	82,64	6283	17,33	1317	الخميس 3
0,05	4	83,25	6278	16,70	1260	الخميس 4
0,07	5	72,14	5656	17,79	2179	الخميس 5

أما حسب نوع المواد، فقد أكد أفراد الخميس (5) بأنه قد سبق لهم وأن احتكوا بالمخدرات الخفيفة أو القوية أو شاهدها أكثر من أفراد الخمسات الأخرى.

جدول رقم 102 : المواد المحظورة التي شهدها المستجوبون حسب النوع

مذكور		غير مذكور			
5,10	390	94,90	7262	المخدرات بشكل عام	الخميس 1
12,11	926	87,89	6726	القنب	
0,79	60	99,21	7592	الأفيون	
0,68	52	99,32	7600	الهيرويين	
1,15	88	98,85	7564	الكوكايين	
4,84	370	95,76	7282	المؤثرات العقلية	
1,52	116	98,48	7536	المنبهات	
0,32	25	99,68	7627	مواد النشوة	
0,11	8	99,89	7644	الكراك	
0,12	9	99,88	7643	البارا	
3,83	293	96,17	7359	مواد نلاستنشاق	
13,99	1097	86,01	6743	المخدرات بشكل عام	
21,85	1713	78,15	6127	القنب	
1,70	133	98,30	7706	الأفيون	
1,85	145	98,15	7695	الهيرويين	
2,56	201	97,44	7639	الكوكايين	
8,42	660	91,58	7180	المؤثرات العقلية	
2,60	204	97,40	7636	المنبهات	
1,23	96	98,77	7743	مواد النشوة	
0,44	34	99,56	7806	الكراك	
0,36	29	99,63	7811	البارا	
9,16	718	90,84	712	مواد نلاستنشاق	

يعني الإطلاع على المخدرات المعرفة بالآثار التي يحدثها استهلاكها على المستهلك ومحيطه. ولهذا الغرض، كلما زاد انتشار الوعي لدى أي مجموعة من الأفراد بأخطارها، كلما نقص مستوى لجوئهم إلى استهلاكها.

يتبين من السؤال حول درجة الإعلام بشأن المخدرات بأن الخميس 1، الأكثر ضعفاً، هو الذي يعاني من نقص الإطلاع حول موضوع المخدرات (6,50% من أفراد الخميس 1 اعترفوا بعدم إطلاعهم على هذا الموضوع مقابل 26% من أفراد الخميس 5). غير أن أفراد الخميس 5 يرون بأنهم ليسوا على إطلاع كاف (59% مقابل 44%).

جدول رقم 103 : الشعور بالإطلاعغير الكاف على المخدرات

5خ	4خ	3خ	2خ	1خ	
0,04	0,03	-	0,05	0,13	عدم الإجابة
14,89	10,09	9,45	6,77	5,09	بشكل كاف
59,02	51,91	51,56	46,84	44,15	بشكل غير كاف
26,06	37,97	38,99	46,33	50,64	عدم الإطلاع إطلاقا
100	100	100	100	100	المجموع

بالنسبة إلى الآراء حول أنسب القنوات لنشر التوعية الوقائية حول استعمال المخدرات، تجدر الإشارة إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى الخميس 5 هم من يود أكثر، زيادة على الدور المنتظر من التلفزة والسلوك الطبي، إقحام القنوات الجوارية المتخصصة والسرية، من مثل شبكة الانترنت والمساعدة الاجتماعية والمدرسة. وبالمقابل، يعزو أفراد الخميس 1 إلى مصالح القمع (الشرطة والدرك) أهم الأدوار وحتى المساجد (الأئمة).

جدول رقم 104 : المصدر الأمثل من أجل الحصول على المعلومات بشأن المخدرات

5خ	4خ	3خ	2خ	1خ	
0,04	0,03	-	0,05	0,13	عدم الإجابة
17,44	18,94	19,95	21,55	21,25	الطبيب
10,22	8,26	6,35	4,77	4,41	العامل الاجتماعي
0,46	0,47	0,51	0,24	0,33	خط هاتفي مجاني
3,80	2,78	2,59	1,76	2,55	صديق
2,20	3,34	3,14	2,71	2,26	الأسرة
1,92	2,14	2,49	1,63	1,71	الجيران
1,59	3,40	3,83	4,34	4,88	الإمام
0,81	1,07	1,19	0,83	1,55	المسنون
4,85	5,37	5,02	4,59	5,89	الشرطة
2,14	2,38	2,63	2,65	4,12	الدرك
12,84	6,72	4,93	4,37	3,59	شبكة الانترنت
4,78	3,41	2,85	2,78	1,95	الصحافة المكتوبة
28,75	33,17	35,45	40,10	38,49	التلفزة
1,64	2,60	2,18	2,44	1,89	الراديو
4,26	3,20	4,32	3,22	2,66	المدرسة/الجامعة
2,26	2,73	2,59	1,95	2,35	طرق أخرى

المجموع	100	100	100	100	100
---------	-----	-----	-----	-----	-----

الاحتكاك الأول بالمخدرات: صرح الأفراد الذين ينتمون إلى الخميس 5 (الأقل ضعفا) بأنهما الأكثر تعرضا لاستهلاك المخدرات من أفراد الخميس 1 (6,5% مقابل 4,3%). وتبدو هذه النتيجة منطقية نظرا إلى مستوى تعرض هذه الفئة السكانية للمنشطات العقلية. ومن الضروري بمكان أن نتحقق ما إذا كان عامل التعرض لاستهلاك المخدرات يتجسد في الإدمان الفعلي للمعنيين أم لا.

جدول رقم 105 : المجيبون الذين عرضت عليهم إحدى المواد المحظورة

الخميس	نعم	لا	لا أدري
1	335	7309	8
2	311	7339	6
3	282	7312	9
4	233	7301	7
5	513	7313	14

في مجال استهلاك التبغ والكحول: اعترف حوالي مجيب واحد من أربعة (23,7%) بأنه يتعاطى التبغ، ونجد نفس هذه النسبة لدى الأفراد الأكثر تعرضا (الخميس 1) والأفراد الأقل تعرضا على حد سواء (الخميس 5).

بالمقابل، وفيما يتعلق بعادات الاستهلاك في وسط أو محيط المجيب، تجدر الإشارة إلى أن أفراد الخميس 5 هم الأكثر تعرضا لاستهلاك التبغ داخل شبكة أصدقائهم، بينما أفراد الخميس 1 هم عرضة لاستهلاك بالنسبة إلى أفراد أسرهم. ويمكن تفسير ذلك بوجود شبكات خاصة لاحتكاك الفتنتين.

جدول رقم 106 : المحيط واستهلاك التبغ

الخميس*	الأسر المستهلكة للتبغ	الأصدقاء المستهلكون للتبغ	استهلاك خاص للتبغ
1	3941	2761	1940
2	3858	2702	1724
3	3682	3032	1769
4	3390	3036	1678
5	3377	3766	1984
المجموع	18248	15297	9095

(*) مؤشر الضعف الاجتماعي

بالنسبة للكحول، تصريحات المجيبين تظهر نفس مستوى الاستهلاك (1,79% في الخميس 1 مقابل 1,68% في الخميس 5). وفي مجال التعرض لهذا الخطر، فقد صرح 9,5% من أفراد الخميس 5 بأن لديهم أصدقاء مستهلكون

(مقابل 5,97% من أفراد الخميس 1)، بالمقابل داخل الأسر، يبدو بأن الأفراد معرضون لنفس مستوى الخطر، وهذا بغض النظر عن درجة الضعف الاجتماعي (2,9%).

جدول رقم 107 : المحيط واستهلاك الكحول

الخميس	الأسر المستهلكة للكحول	الأصدقاء المستهلكون للكحول	استهلاك خاص للكحول (30 يوما)
1	229	457	137
2	226	496	150
3	245	525	150
4	165	422	81
5	227	741	132
المجموع	1092	2641	650

بشأن استهلاك المواد المحظورة: انتقل مستوى استهلاك المواد المحظورة في الأيام الثلاثين الأخيرة لما قبل التحقيق، من 1,1% ضمن الخميس 1 إلى 0,6% ضمن الخميس 5.

جدول رقم 108 : تناول إحدى المواد خلال الأيام الثلاثين الأخيرة

الخميس	لا	نعم
1	7567	85
2	7583	72
3	7534	68
4	7496	45
5	7793	47
المجموع	37974	317

تبين معالجة هذه المسألة حسب الجنس بأن الضعف الاجتماعي ينتج آثارا سلبية عند الذكور أكثر منه عند الإناث. وبالفعل، يعتبر الفرق بين الخميس 1 و 5 أعلى بكثير عند الرجال. وبعبارة أخرى، عندما تكون الظروف الاجتماعية غير ملائمة، تبدو المرأة أكثر حماية من الرجل. وما يستوقفنا هنا هو البعد الاجتماعي للمرأة، بحكم وضعها الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، تجد نفسها أكثر حماية من الرجل بفضل منظومة القيم التي تقن سلوكها وتأثير الأسرة الكبير عليها والإدراك الذاتي الذي تشعر به إزاء صورتها، مما يجعل ضعفها الاجتماعي أقل تأثيرا عليها مما هو على الرجل.

جدول رقم 109 : تناول مادة محظورة خلال الأيام الثلاثين الأخيرة حسب الجنس

نعم		لا		الخميس	
1,73	62	98,27	3533	1	الذكور
1,57	52	98,43	3285	2	
1,34	47	98,66	3487	3	
0,59	20	99,41	3449	4	
0,74	30	99,26	3986	5	
0,55	22	99,45	4035	1	الإناث
0,46	20	99,54	4297	2	
0,52	21	99,48	4047	3	
0,61	25	99,39	4047	4	
0,45	17	99,55	3807	5	
0,83	317	99,17	37974	-	المجموع

تحديد التصرفات الاجتماعية والعلاقات بالمحيط :

تبين دراسة طبيعة علاقات المستجوبين، سواء كانوا من مستهلكي هذه المواد أم لا، بأفراد عائلاتهم بأن المنتمين للخميس 5 يقيمون على ما يبدو علاقات أفضل نسبياً مع أفراد عائلاتهم مقارنة بأفراد الخميس 1 ، وبالدرجة الأولى مع الأعضاء الذكور (الأب والأخ)، لأن أسباب الراحة التي تتوفر لهؤلاء الأشخاص الأقل تعرضاً للأخطار، تسمح لهم بأن يكونوا أقل تعرضاً للضغوط الاجتماعية أو أقل تعرضاً للقلق بما يسهل لهم التواصل داخل الأسرة، على خلاف الأشخاص الآخرين الأكثر تعرضاً للأخطار بفعل سوء ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية وغياب أسباب الراحة العائلية، وهو ما يولد لديهم مشاعر القلق والحيرة التي تعقد علاقاتهم بأفراد عائلاتهم.

جدول رقم 110 : أنواع العلاقات بالأولياء

العلاقات بأعضاء الأسرة	1خ	2خ	3خ	4خ	5خ
كل شيء على أحسن ما يرام	65,30	69,53	69,08	74,72	68,79
علاقات جيدة بالوالدة	11,25	10,04	10,54	8,84	11,90
علاقات جيدة بالوالد	1,55	1,13	1,19	1,10	2,42
علاقات جيدة بإخوتي	1,38	1,42	1,86	1,53	2,58
علاقات جيدة بأخواتي	2,64	3,31	3,14	1,63	2,77

8,10	7,75	9,44	10,18	11,91	علاقات جيدة بزوجتي
2,20	3,46	3,24	3,24	3,94	علاقات جيدة بأولادي
1,20	0,95	1,51	1,10	2,02	لا علاقة جيدة بأحد
100	100	100	100	100	المجموع

مبررات اللجوء إلى المخدرات: يدلنا مبرر اللجوء إلى المخدرات على الظاهرة المثيرة التي تدفع الشخص إلى الإدمان. ويتعين هنا أن نعرف ما إذا كان باب أو أبواب دخول استهلاك المخدرات هي نفسها، وذلك بغض النظر عن الفئات الاجتماعية.

وبهذا الشأن، لا بد من التمييز بين مبررات استهلاك القنب وأنواع أخرى من المخدرات. ويتضح بأن مبررات استهلاك القنب تتشابه، من حيث درجة أهميتها، بالنسبة إلى الفئات السكانية المختلفة للمبحوثين، مع هيمنة نسيان الواقع لدى أفراد الخميس 1 والتقليد لدى أفراد الخميس 5، ويمكن تبرير هذا الاستنتاج بشكل كبير بكون هؤلاء الأشخاص الذين لهم قابلية كبيرة للتعرض للأخطار (الخميس 1) يلجئون إلى القنب (وكل المواد الأخرى)، كوسيلة تسمح لهم بالهروب من واقعهم اليومي وغياب أي مشروع وعلتطورهم الفردي على عكس أفراد آخرين في وضعية أكثر ارتياحاً (الخميس 5) ممن يستهلكون القنب كوسيلة للاستمتاع والتلذذ كما هو الشأن بالنسبة إلى المواد الأخرى والخدمات الموجودة في متناولهم.

الأسباب الخمسة المذكورة أكثر للجوء إلى القنب

الخميس 5

- تقليد الأصدقاء (22,9%)
- الشعور براحة البال (19,2%)
- نسيان الواقع (12,7%)
- الاستمتاع (11,2%)
- التخفيف من الألم المعنوي (8,8%)

الخميس 1

- نسيان الواقع (28,1%)
- تقليد الأصدقاء (25,8%)
- الشعور براحة البال (22,4%)
- الاستمتاع (20,5%)
- ملء الفراغ (16,4%)

جدول رقم 111 : أسباب اللجوء إلى القنبلاخر مرة (16 سنة فأكثر)

مذكورة		غير مذكورة		عدم الإجابة			
25,79	45	27,72	48	46,49	81	تقليد الآخرين	الخميس 1
22,41	39	34,44	60	43,15	75	الشعور براحة البال	
20,49	36	35,54	62	43,96	77	الاستمتاع	
16,38	29	37,94	66	45,68	80	ملء الفراغ	
28,07	49	31,74	55	40,19	70	نسيان الواقع	
6,49	11	41,10	72	52,42	91	تسهيل التواصل	
9,67	17	42,91	75	47,42	83	التخفيف من الألم المعنوي	
5,77	10	43,19	75	51,04	89	مكافحة القلق	
7,21	13	42,77	75	50,02	87	مدفوع بحاجة غير مفهومة	
5,78	10	42,69	74	51,53	90	التغلب على مخاوفي	
22,94	42	27,17	50	49,89	91	تقليد الآخرين	الخميس 5
19,23	35	31,70	58	49,07	90	الشعور براحة البال	
11,23	21	36,39	67	52,38	96	الاستمتاع	
6,63	12	40,01	73	53,36	98	ملء الفراغ	
12,70	23	37,39	68	49,91	91	نسيان الواقع	
3,37	6	41,11	75	55,52	102	تسهيل التواصل	
8,77	16	40,05	73	51,18	94	التخفيف من الألم المعنوي	
3,81	7	41,38	76	54,81	100	مكافحة القلق	
6,25	11	39,23	72	54,52	100	مدفوع بحاجة غير مفهومة	
6,09	11	40,84	75	53,07	97	التغلب على مخاوفي	

بشأن اللجوء إلى أنواع أخرى من المخدرات، يتعين أن نسجل هنا تفضيل البحث عن مكافحة القلق من قبل جميع المستهلكين. وبالمقابل، يضع أفراد الخميس 1، في الصدارة باستمرار الألم المعنوي ونسيان الواقع. بينما أفراد الخميس 5 يبحثون من خلال المخدرات عن تقليد أصدقاء لهم والاستمتاع والشعور براحة البال.

الأسباب الخمسة للجوء إلى المخدرات الأخرى المذكورة أكثر

الخميس 5

- محاربة القلق (9,11%)
- تقليد الأصدقاء (9,08%)
- الشعور براحة البال (8,08%)
- الاستمتاع (8,56%)
- نسيان الواقع (7,98%)

الخميس 1

- محاربة القلق (12,9%)
- التخفيف من حدة الألم المعنوي (10,4%)
- نسيان الواقع (8,76%)
- تقليد الأصدقاء (6,09%)
- الاستمتاع (5,44%)

جدول رقم 112 : أسباب اللجوء إلى مخدرات أخرى لآخر مرة (16 سنة فأكثر)

مذكورة		غير مذكورة		عدم الإجابة			
6,09	11	38,07	66	55,83	97	تقليد الآخرين	الخميس 1
4,53	8	40,43	71	55,04	96	الشعور براحة البال	
5,44	9	40,36	70	54,21	95	الاستمتاع	
4,35	8	39,96	70	55,69	97	ملء الفراغ	
8,76	15	36,70	64	54,53	95	نسيان الواقع	
2,72	5	40,84	71	56,44	98	تسهيل التواصل	
10,4	18	35,02	61	54,56	95	التخفيف من الألم المعنوي	
12,9	23	33,22	58	53,83	94	مكافحة القلق	
3,36	6	41,95	73	54,69	95	مدفوع بحاجة غير مفهومة	
3,81	7	45,37	79	50,82	89	التغلب على مخاوفي	
9,08	17	31,92	58	59,00	108	تقليد الآخرين	الخميس 5
8,08	15	37,62	69	54,30	99	الشعور براحة البال	
8,56	16	36,79	67	54,65	100	الاستمتاع	
6,27	11	38,31	70	55,41	101	ملء الفراغ	
7,98	15	37,77	69	54,25	99	نسيان الواقع	
3,31	6	37,53	69	59,16	108	تسهيل التواصل	
14,6	27	34,15	63	51,23	94	التخفيف من الألم المعنوي	
9,11	17	35,01	64	55,89	102	مكافحة القلق	
5,42	10	38,47	70	56,10	103	مدفوع بحاجة غير مفهومة	
4,37	8	36,69	67	58,93	108	التغلب على مخاوفي	

أماكن الاحتكاك بالمواد المحظورة: بشأن الأماكن التي يتردد عليها الأفراد لاستهلاك المخدرات، نسجل حي بالدرجة الأولى، ثم يليه المقهى والبحر. أما المدرسة ومقر العمل فإنهما يشكلان المكان المفضل لمستهلكي الخميس 5.

الأماكن الخمسة الرئيسية المذكورة أكثر بخصوص استهلاك المخدرات

الخميس 5

- الحي / الضواحي (30,41)
- البحر (6,70%)
- المقهى (4,92%)
- المدرسة/الثانوية (4,69%)
- العمل (4,51%)

الخميس 1

- الحي / الضواحي (19,68%)
- المقهى (6,29%)
- السهرة (4,60%)
- البحر (4,58%)
- السوق (4,49%)

جدول رقم 113 : الأماكن التي تستهلك فيها المواد المحظورة

المجموع	مؤشر الضعف الاجتماعي (م ض ا)						
	5خ	4خ	3خ	2خ	1خ		
99,18	98,97	99,24	99,16	99,39	99,30	غير مذكور	في المدرسة
0,82	1,03	0,76	0,84	0,61	0,70	مذكور	
94,16	93,30	94,21	93,85	94,76	95,42	غير مذكور	في البحر
5,84	6,70	5,79	6,15	5,24	4,58	مذكور	
97,81	97,75	97,52	97,72	98,70	97,34	غير مذكور	ساحة ألعاب
2,19	2,25	2,48	2,28	1,30	2,66	مذكور	
95,37	97,05	95,78	93,16	94,27	95,51	غير مذكور	السوق
4,63	2,95	4,22	6,84	5,73	4,49	مذكور	
97,98	96,66	98,33	98,68	98,95	98,19	غير مذكور	في منزل آخر
2,02	3,34	1,67	1,32	1,05	1,81	مذكور	
76,34	69,59	74,17	80,29	82,30	80,32	غير مذكور	الحي (الضواحي)
23,66	30,41	25,83	19,71	17,70	19,68	مذكور	
97,62	97,19	98,12	97,85	98,20	96,95	غير مذكور	الملعب
2,38	2,81	1,88	2,15	1,80	3,05	مذكور	
94,45	95,08	95,85	94,16	93,00	93,71	غير مذكور	المقهى
5,55	4,92	4,15	5,84	7,00	6,29	مذكور	
96,81	95,49	97,74	96,14	97,99	97,74	غير مذكور	العمل
3,19	4,51	2,26	3,86	2,01	2,26	مذكور	
98,32	98,32	99,19	97,74	98,45	97,91	غير مذكور	حفل موسيقي
1,68	1,68	0,81	2,26	1,55	2,09	مذكور	
96,53	96,69	97,79	96,41	96,12	95,40	غير مذكور	سهرة
3,47	3,31	2,21	3,59	3,88	4,60	مذكور	
97,00	95,31	96,10	98,31	98,92	97,49	غير مذكور	المدرسة/الثانوية
3,00	4,69	3,90	1,69	1,08	2,51	مذكور	

الفصل الخامس

تحليل سمات مستهلك المخدرات بالجزائر

- نتائج خاصة بالفئة العمرية 12- 15 سنة
- نتائج خاصة بالفئة العمرية 16- 19 سنة
- نتائج خاصة بالفئة العمرية 20- 39 سنة
- نتائج خاصة بالفئة العمرية 40 سنة فما فوق

1.5. أهم متغيرات تحليل خصائص المستهلك

يسمح تحليل خصائص مستهلكي المخدرات برسم صورة كاملة لأهم مميزات مستهلكي المنشطات العقلية على أساس جمع عدد من المتغيرات المتعلقة بمحيط الأفراد المستجوبين وخصائصهم.

تعتبر جداول الاقتران غير كافية عموماً من أجل تحديد العوامل التي تساعد على تفسير أي ظاهرة معينة، مثل الظاهرة التي نحد بصدد دراستها، استهلاك المنشطات العقلية.

ما دام أن متغير الاستهلاك ثنائي القيم (1,0)، فإن النموذج المناسب لاكتشاف الارتباط بينه وبين المتغيرات الفردية الأخرى هو نموذج الانحدار اللوجستي الذي يعبر عنه وفق الصيغة الآتية :

$$\text{Logit}P(X_i) = a_0 + \sum a_i . X_i$$

بحيث أن $P(x_i)$ ترمز إلى احتمال أن يكون فرد ما ذي الخصائص (X_i) مستهلكاً.

ويتمقراءة وتأويل المقاييس أعلاه على النحو الآتي:

- إذا كان المتغير (X_i) متغير متصل أو يمكن اعتباره كذلك، فإن كل زيادة في وحدة قياس (X_i) سيكون لها كأثر مضاعفة خطر الاستهلاك بـ $\exp(a_i)$ ،
- إذا كان المتغير منفصل، فإن الانتماء إلى الصنف (J) سيؤدي إلى مضاعفة خطر الاستهلاك بـ $\exp(a_j)$ بالنسبة إلى الفئة المرجعية المختارة في البداية.

يسمح نموذج الانحدار اللوجستي بحساب معامل يقيس الوقوع الذي تمارسه الحالة أو الفئة على المتغير الواجب تفسيره بالنسبة لكل حالة أو فئة من فئات المتغيرات المفسرة. ويمكن تقييم أداء النموذج بواسطة قوتها التنبؤية : من خلال استبدال المتغيرات (X_i) بخصائص أي فرد (ω) ، فإننا ننتهي عندها إلى حساب احتمال مقدر يمكن أن يساوي أو لا الاحتمال الحقيقي (0 أو 1). ويكون أي نموذج أكثر فاعلية ودقة كلما ارتفع التوافق بين القيم الملاحظة والقيم المتوقعة. ونظرياً، إذا ما أدخلنا ضمن النموذج كل المتغيرات التي تعكس عدم تجانس الأفراد في مواجهة خطر الاستهلاك، فإننا سننتهي إذن إلى نموذج تنبؤي بنسبة 100%.

لكن مع عدم إمكانية تقديم أي نموذج إلا لتفسير جزئي، مهما كان صغيراً، لما نلاحظه، فإن هذا لا يجعله غير قابل للاستغلال من منظور أثر المتغيرات التي يتكون منها على المتغير التابع. إن المتغيرات المكونة للنموذج والتي يظهر أن لديها تأثيراً معنوياً يكون هذا الأثر في الواقع في وجود متغيرات أخرى مكونة للنموذج أيضاً. ومع البيانات التي تتوفر لدينا، من المستحسن لو تمكنا من تقدير هذا النموذج لكل أنواع المخدرات ومختلف الفئات العمرية، كون محددات الاستهلاك مختلفة بدءاً حسب عمر الفرد وحسب نوع المخدرات المعنية. لكن نظراً إلى انخفاض تعداد الأشخاص الذين صرحوا بأنهم يستهلكون المخدرات، فإنه لا يمكننا إطلاقاً تصور إمكانية تحقيق هذا المسعى وتمثل في إعداد النموذج حسب نوع المخدرات.

لم يبق إذن من أجل تحليل خصائص المستهلكين إلا الحل البديل المتمثل في معالجة مختلف الفئات العمرية كل واحدة على حدة، مع خلط كل أنواع المخدرات. إذا قمنا تحديدا باختبار هذه العملية على الجنسين كل على حدة، على أن يشكل الاستهلاك خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة متغيرا مستقلا ومتغيرات مستقلة كل تلك التي يمكن أن تحدث أثرا مميزا أو مستقلا بالنظر إلى الاستهلاك.

وللإشارة فقد تم اختبار منهجية الانحدار اللوجستيكي، خطوة بخطوة، بهدف انتقاء، على أساس أكبر عدد من المتغيرات التفسيرية، تلك التي تفسر الجزء الأكبر من التغيرات في متغير (الاستهلاك).

2.5. نتائج خاصة بالفئة العمرية 12- 15 سنة

لقد أعطى التحقيق بالنسبة إلى هذه الفئة العمرية أربع حالات للاستهلاك المصرح به (3 بنات وابن واحد)، وبهذا العدد الضئيل، لا يمكن التوصل إلى تقييم نموذجي.

3.5. نتائج خاصة بالفئة العمرية 16-19 سنة

الذكور:

يعرض الجدول 114 نتائج عن نموذج الانحدار المحصل عليه انطلاقا من طريقة الخطوة خطوة التدرجية. وتساوي حصة الفوارق التي تم تفسيرها من خلال هذا النموذج نسبة 55% وتمثل المتغيرات ذات الآثار الهامة التي تبلغد المعنوية 5% فيما يلي: الوضعية في المهنة، مدة البطالة، استهلاك الكحول، استهلاك المنومات دون رقابة طبية داخل محيط الأصدقاء، الاستهلاك الخاص للمنومات، استهلاك المخدرات عند الأصدقاء وأخيرا وفرة (عرض) المخدرات. لقد تم تحديد خصائص هذه الفئة العمرية من خلال الانتماء إلى إحدى الفئات التالية مع مراعاة أثر كل المتغيرات الأخرى المدمجة في النموذج:

- العامل (V14(1) أو الموظف المستقل (V14(2) أو الأجراء الدائمون (V14(3)
- بطالون لمدة طويلة (V17)،
- مستهلكو الكحول (V36ABIS)،
- الأشخاص الذين لديهم أصدقاء يستهلكون المنومات دون رقابة طبية (V38_2(1)،
- الأشخاص الذين يستهلكون المنومات (V41BIS(1)،
- الأشخاص الذين لديهم أصدقاء يستهلكون المخدرات (V53(1)،
- الأشخاص الذين عرضت عليهم المخدرات (V56(1).

يكون الخطر واضحا نسبيا حسب المتغير المعين.

وبشأن الوضعية داخل المهنة، فإن الخطر الذي يتعرض له غير العامل (المتدريس) يتضاعف بتسع (9) مرات إذا كان الشاب عاملا، وحتى بتسع (9) مرات إذا كان أجيرا دائما وأكثر من ذلك بكثير (28) مرة إذا كان مستقلا. يجد الشباب

الذين تم إقصاؤهم من المنظومة التربوية والتمهين أنفسهم أكثر عرضة لإغراءات المخدرات بفضل كسب موارد مالية غير قانونية.

أما بالنسبة إلى الشباب الذي يتعاط الكحول، فإن خطر تعرضه قد يتضاعف 11 مرة. وعندما يكون لديه أصدقاء يستهلكون المنومات، يتضاعف هذا الخطر بعشر (10) مرات وعندما يستهلكون المخدرات، فإن خطر الاستهلاك يتضاعف لديه 9 مرات.

يشمل العامل الحاسم والأهم إحصائياً من حيث ارتفاع خطر استهلاك المخدرات الشباب الذين يتعاطون استهلاك المنومات التي تزيد بحوالي 333 مرة خطر استهلاك المخدرات مقارنة بمن لا يستهلكها.

الإثبات:

يعرض الجدول 115 نتائج نموذج الانحدار المحصل عليه بواسطة طريقة الخطوة خطوة التدرجية. وتعادل حصة الفوارق المفسرة بواسطة هذا النموذج نسبة 61% ويتمثل المتغير الوحيد الذي يبلغ أثره الهام حد المعنوية 5% في الغياب المدرسي. وبالرغم من انخفاض عدد حالات الاستهلاك ضمن هذه الفئة العمرية (3 فقط)، فإن النموذج يحدد أثراً هاماً في حدود 0,059% من الغياب المدرسي لدى الفتيات: خطر استهلاك المخدرات 16 مرة أعلى.

4.5. نتائج خاصة بالفئة العمرية بين 20-39 سنة

الذكور:

يعرض الجدول 116 نتائج نموذج الانحدار المحصل عليه بواسطة طريقة الخطوة خطوة. بحيث تساوي حصة الفوارق المفسرة بواسطة هذا النموذج نسبة 32% والمتغيرات ذات الأثر الكبير البالغ حد المعنوية 5% هي كالاتي: استهلاك الكحول، استهلاك المنومات بدون رقابة طبيعية داخل محيط الأصدقاء، استهلاك المخدرات عند الأصدقاء، وفرة المخدرات، وأخيراً الظروف السكنية.

تحدد الخصائص ذات الأخطار ضمن هذه الفئة العمرية على النحو الآتي:

- استهلاك الكحول (V63ABIS) الذي يضاعف خطر استهلاك المخدرات بسبع (07) مرات،
- معرفة الأصدقاء الذين يستهلكون المنومات (V38_2)،
- معرفة الأصدقاء الذين يستهلكون المخدرات (V53(1))،
- تلقي عرض لاستهلاك المخدرات (V56(1))،
- ظروف سكنية مأساوية (Q102_4 و Q103).

يشير المتغيران الوحيدان اللذان يمثلان الظروف السكنية وتم اعتمادهما في الجدول، ولأول مرة، إلى مضاعفة الخطر بحوالي 1,6 بسبب انعدام الحمام، وتتضاعف أخطار استهلاك المخدرات للمرة الثانية إلى مستويات عالية جداً (3,8) مرة) بفعل سوء ظروف التزود بمياه الشرب.

الإثبات:

يعرض الجدول 117 نتائج نموذج الانحدار المحصل عليه بواسطة طريقة الخطوة خطوة التدرجية. بحيث تساوي حصة الفوارق المفسرة بواسطة هذا النموذج نسبة 46% وتتمثل المتغيرات ذات الآثار الهامة التي تبلغ حد المعنوية 5% فيما يلي: إدراك الحالة الصحية، استهلاك المنومات مع الرقابة الطبية أو بدونها، معرفة المخدرات، وفترة المخدرات وأخيرا الظروف السكنية.

تحدد الخصائص ضمن هذه الفئة العمرية كما يلي:

- إدراك حالة صحية سيئة (V19BIS(3) و(V19BIS(4)،
- معرفة أصدقاء يستهلكون المنومات مع رقابة طبية أو بدونها (V38_1 وV38_2)،
- استهلاك المنومات (V41BIS(1)،
- تلقي عرض لاستهلاك المخدرات (V56(1)،
- سوء الظروف السكنية (بلا حمام) (Q102_4).

5.5. نتائج خاصة بالفئة العمرية 40 سنة فأكثر

الذكور:

يعرض الجدول 118 نتائج نموذج الانحدار المحصل عليه بفضل طريقة الخطوة خطوة التدرجية. بحيث تبلغ حصة الفوارق المفسرة بواسطة هذا النموذج نسبة 24% وتتمثل المتغيرات ذات الآثار الهامة التي تبلغ الحد المعنوي 5% فيما يلي: الضعف النفسي، استهلاك الكحول ضمن محيط الأصدقاء، استهلاك المنومات تحت الرقابة الطبية داخل محيط الأصدقاء، الاستهلاك الخاص للمنومات وأخيرا وفترة المخدرات.

ضمن هذه الفئة العمرية، يمكننا أن نحدد الخصائص ذات الأخطار من خلال :

- الضعف النفسي (استشارة بسبب مشكلة نفسية) (المتغير V21_3BIS) الذي يضاعف خطر استهلاك المخدرات لدى من قام بالاستشارة بحوالي 13 مرة بالمقارنة مع من لم يقم بذلك،
- معرفة أصدقاء يستهلكون المنومات (المتغير V38_1)،
- الاستهلاك الخاص للمنومات (المتغير V41BIS)،
- تلقي عرض المخدرات (المتغير V56).

يعرض الجدول 114 نتائج النموذج اللوجستيكي المحصل عليه بفضل طريقة الخطوة خطوة التدرجية. بحيث تبلغ حصة الفوارق المفسرة بواسطة هذا النموذج نسبة 35% وتتمثل المتغيرات ذات الآثار الهامة التي تبلغ الحد المعنوي 5% فيما يلي: الاستهلاك الخاص للمنومات دون رقابة طبية، معرفة المخدرات وأخيرا وفترة المخدرات.

ضمن هذه الفئة العمرية، يمكننا أن نحدد الخصائص ذات الأخطار من خلال :

- استهلاك المنومات (المتغير V41BIS)،
- معرفة المخدرات (المتغير V55)،
- تلقي عرض لاستهلاك المخدرات (المتغير V56).

لقد سمح التحليل المتنوع بتحديد عوامل الخطر التي تحفز استهلاك المخدرات، ولاسيما من خلال: العلاقة الوطيدة بالكحول، محيط المدمن وعلاقاته، الحالة الصحية للمدمن وضعفه النفسي.

جدول رقم 114 : ملخص الخصائص التي تزيد من خطر استهلاك المخدرات

الصفة	الخاصية	خطر الإدمان على المخدرات
الذكور 16-19 سنة	استهلاك المنومات	333
	صديق يتعاطى المخدرات	13
	استهلاك الكحول خلال الأيام الثلاثين الأخيرة	11
	صديق يستهلك المنومات	10
	تلقي عرض لاستهلاك المخدرات	9
ذكور 20-39 سنة	صديق يستهلك المنومات	11
	استهلاك الكحول خلال الأيام الثلاثين الأخيرة	7
	تلقي عرض لاستهلاك المخدرات	6
	صديق يستهلك المخدرات	5
إناث 20-39 سنة	تستهلك المنومات	63
	عدم الرضا بالحالة الصحية	16
	شاهدت المخدرات	12
	تلقي عرض لاستهلاك المخدرات	11
	صديق يستهلك المنومات	10
ذكور 40 سنة فأكثر	يستهلك المنومات	28
	تلقي عرض المخدرات	13
	الضعف النفسي	13
	أصدقاء يستهلكون الكحول	5
إناث 40 سنة فأكثر	الضعف النفسي	77
	شاهد المخدرات	8
	تلقي عرض لاستهلاك المخدرات	8

المتغيرات المستقلة المدمجة ضمن نموذج الانحدار اللوجستيكي (فئة 16-19 سنة)

هل تزاول الدراسة؟	V2
سبب عدم التمدرس (الطرد، التخلي عن الدراسة، عدم التمدرس على الإطلاق)	V2_1
عدد مرات تكرار السنة الدراسية	V5
التغيب المدرسي	V7
بيع أغراض الأسرة للحصول على النقود	V9_5
بيع أغراض خاصة للحصول على النقود	V9_4
تدبير الأمور في الشارع من الحصول على النقود	V9_3
قضاء النهار في إنجاز أعمال بسيطة	V10_2
قضاء النهار في الشارع أو المقهى	V10_4
قضاء النهار بلا نشاط	V10_6
سن الطرد أو هجرة الدراسة	V11
هل أنت بطل؟	V12
حالتك الصحية مقارنة بأندادك	V19
ما مدى شعورك بالرضا عن مظهرك؟	V20
امتلاك دورية المياه	Q102_3
امتلاك حمام	Q102_4
طريق التزود بماء الشرب	Q103
طريق الصرف الصحي	Q105
المستوى التعليمي	V207BIS
الخبرة بالمنومات تحت الرقابة الطبية	V41_1
الخبرة بالمنومات درن الرقابة الطبية	V41_2
هل تناولت المنومات خلال الأيام لثلاثين الأخيرة؟	V41_3
الوضعية في المهنة بالنسبة إلى العمال	V14
تردد فكرة الانتحار	V22_7
تردد الحالات الآتية: القلق، الاضطراب النفسي والحيرة	V22_1
تردد الحالات الآتية: الحصر النفسي، الكآبة وفقدان الأمل	V22_4
تردد الحالات الآتية: الإنهاك، الأرق	V22_5
التردد على المقاهي	V25_2
ممارسة الرياضة	V25_9
قراءة الصحف، المجلات، الكتب، امتلاك الانترنت في المنزل	V25_14
أعمال فنية، الرسم، النحت، الرقص، الموسيقى	V25_16
هل لديك أفراد من العائلة ممن يدخنون؟	V29_5
هل سبق ل كان دخنت السجائر أو الشمة خلال حياتك؟	V30
هل سبق ل كان دخنت السجائر أو الشمة خلال الأيام الثلاثين الأخيرة؟	V32_1

هل لديك أصدقاء يستهلكون الكحول؟	V33
هل لديك أعضاء من العائلة ممن يتعاطون الخمر؟	V34
كم تناولت الخمر خلال الأيام الثلاثين الأخيرة؟	V36
معرفة أصدقاء يتعاطون المنشطات العقلية	V53
معرفة أعضاء الأسرة يتعاطون المنشطات العقلية	V54
هل سبق ل كان شاهدت المخدرات أو إحدى المنشطات العقلية؟	V55
هل سبق أن عرض عليك نوع من المخدرات أو من هذه المواد؟	V56

جدول رقم 115 : نموذج الانحدار اللوجستيكي بالنسبة لذكور الفئة 16-19 سنة

Exp(beta)	الحد الهام	D.I.	WALD	الخطأ النموذجي	beta	المتغيرات
-	0,069	6	11,708	-	-	V14
9,465	0,014	1	6,051	0,914	2,248	V14(1)
28,301	0,028	1	4,84	1,52	3,343	V14(2)
15,487	0,034	1	4,52	1,289	2,74	V14(3)
-	1	1	-	2,04144E+21	-94,098	V14(4)
-	1	1	-	1,61817E+21	-95,201	V14(5)
-	1	1	-	5,7588E+21	-95,123	V14(6)
1,038	-	1	22,863	0,008	0,038	V17
2,934	0,2	1	1,639	0,841	1,076	(1)V29
0,09	0,001	1	10,43	0,745	-2,407	V36BIS(1)
-	0,455	6	5,724	-	-	V38_2
9,697	0,043	1	4,08	1,125	2,272	V38_2(1)
-	1	1	-	5,60734E+21	-95,776	V38_2(2)
7,156	0,11	1	2,551	1,232	1,968	V38_2(3)
1,231	0,973	1	0,001	6,119	0,208	V38_2(4)
3,968E+17	1	1	-	134420979,4	40,522	V38_2(5)
2,3114E+17	1	1	-	9,28689E+21	39,982	V38_2(6)
-	1	4	-	-	-	V39_2
-	1	1	-	2,67983E+21	-142,361	V39_2(1)
3,757E+16	1	1	-	138062257,9	38,165	V39_2(2)
4,4815E+14	1	1	-	136016778	33,736	V39_2(3)
-	1	1	-	8,10616E+21	-102,815	V39_2(4)
0,003	-	1	16,607	1,459	-5,944	V41BIS(1)
-	0,012	3	10,914	-	-	V53
12,812	0,001	1	10,914	0,772	2,55	V53(1)
-	1	1	-	4,63389E+21	-94,324	V53(2)
-	1	1	-	5,58042E+21	-92,972	V53(3)
-	0,002	1	9,582	-	-	V56
9,123	0,002	1	9,582	0,714	2,211	V56(1)
0,589	0,749	1	0,103	1,652	-0,53	المتغير الدائم

مطابقة القيم المعاينة مع القيم المتوقعة (55,0%)

جدول رقم 116 : نموذج الانحدار اللوجستيكي بالنسبة لإناث الفئة 16-19 سنة

Exp(beta)	الحد الهام	D.I.	WALD	الخطأ النموذجي	beta	المتغيرات
16,255	0,059	1	3,552	1,48	2,788	V7A(1)
-	1	1	-	1,93479E+20	-100,091	V41BIS(1)
0,131	0,022	1	5,22	0,889	-2,031	الجزء الثابت

مطابقة القيم المعاينة مع القيم المتوقعة (61,0%)

المتغيرات المستقلة المندمجة ضمن نموذج الانحدار عند فئة 20-39 سنة

هل أنت بطال؟	V12
حالتك الصحية مقارنة بأندادك	V19
ما مستوى الرضا بمطهرك؟	V20
امتلاك دورية المياه	Q102_3
امتلاك حمام	Q102_4
طريقة التزود بماء الشرب	Q103
طريقة الصرف الصحي	Q105
المستوى التعليمي	V207BIS
كيف يمكنك وصف علاقاتك بباقي أعضاء أسرتك	V24
تجربتك مع المنومات تحت الرقابة الطبية	V41_1
تجربتك مع المنومات دون رقابة طبية	V41_2
هل تناولت المنومات خلال الأيام الثلاثين الأخيرة	V41_3
الوضعية في المهنة بالنسبة إلى العاملين	V14
تردد فكرة الانتحار	V22b_11
تردد الحالات الآتية: الأرق بسبب الحيرة والقلق	V22b_2
تردد الحالات الآتية: الشعور باليأس/الإحباط	V22_4
التردد على المقاهي	V25_2
ممارسة الرياضة	V25_9
قراء الجرائد، المجلات، الكتب، الأترنت في البيت	V25_14
أعمال فنية، الرسم، النحت، الرقص، الموسيقى	V25_16
هل لديك أعضاء من الأسرة ممن يدخنون؟	V29_5
هل سبق ل كان دخنت السجائر أو تعاطيت الشمة خلال حياتك؟	V30
هل سبق ل كان دخنت السجائر أو تعاطيت الشمة خلال الأيام الثلاثين الأخيرة؟	V32_1
هل لديك أصدقا ممن يستهلكون الخمر؟	V33
هل لديك أعضاء من العائلة ممن يستهلكون الخمر؟	V34
كم من مرة سكرت خلال الأيام الثلاثين الأخيرة؟	V36
معرفة أصدقاء يتعاطون منشطات عقلية	V53
معرفة أعضاء من الأسر ممن يتعاطون المنشطات العقلية	V54
هل سبق لك أن شاهدت أحد أنواع المخدرات أو المنشطات العقلية؟	V55
هل سبق أن عرض عليك أحد أنواع المخدرات أو إحدى هذه المواد؟	V56
حجم مشكلات النشاطات الإجرامية أو العنف بسبب انتشار المخدرات في جواركم.	V63B

جدول رقم 117 : نموذج الانحدار اللوجستي المقدر بالنسبة لذكور الفئة 20-39 سنة

Exp(beta)	الحد الهام	D.I	Wald	الخطأ النموذجي	beta	المتغيرات
0,146	-	1	95,991	0,196	1,923	V36ABIS(1)
-	0,106	12	18,32	-	-	V38_2
2,773	0,062	1	3,486	0,546	1,02	V38_2(1)
2,167	0,14	1	2,173	0,525	0,774	V38_2(2)
0,732	0,712	1	0,136	0,845	-0,312	V38_2(3)
1,226	0,766	1	0,089	0,684	0,203	V38_2(4)
1,075	0,934	1	0,007	0,874	0,072	V38_2(5)
10,77	0,01	1	6,567	0,927	2,377	V38_2(6)
-	1	1	-	4,50022E+21	-98,434	V38_2(7)
17,412	0,028	1	4,817	1,0302	2,857	V38_2(8)
-	1	1	-	4,0409E+ 21	-98,381	V38_2(9)
-	1	1	-	4,70993E+ 21	-98,575	V38_2(10)
7,196	0,116	1	2,465	1,257	1,973	V38_2(11)
1,492E+17	1	1	-	116454328,8	39,544	V38_2(12)
-	0,18	3	4,891	-	-	V39_2
0,141	0,139	1	2,191	1,323	-1,958	V39_2(1)
8,479	0,1	1	2,713	1,298	2,138	V39_2(2)
7,5312E+17	1	1	-	135633245,5	41,163	V39_2(3)
-	-	2	57,594	-	-	V53
4,983	-	1	57,594	0,212	1,606	V53(1)
-	1	1	-	3,81617E+ 21	-95,508	V53(2)
-	0,288	2	2,488	-	-	V55
1,583	0,115	1	2,488	0,291	0,459	V55(1)
-	1	1	-	5,27018E+ 21	-96,227	V55(2)
-	-	3	59,86	-	-	V56
5,607	-	1	59,86	0,223	1,724	V56(1)
-	1	1	-	3,51555E+ 21	-96,212	V56(2)
-	1	1	-	6,24216E+ 21	-95,791	V56(3)
1,607	0,013	1	6,185	0,191	0,474	Q102_4(1)
-	0,138	8	12,306	-	-	Q103
0,109	0,014	1	6,015	0,905	-2,219	Q103(1)
0,569	0,292	1	1,11	0,535	-0,564	Q103(2)
1,557	0,435	1	0,611	0,567	0,443	Q103(3)
3,823	0,069	1	3,298	0,738	1,341	Q103(4)
0,916	0,788	1	0,072	0,326	-0,088	Q103(5)
1,417	0,647	1	0,21	0,76	0,348	Q103(6)
-	1	1	-	1,51463E+ 21	-96,9	Q103(7)
1,628	0,334	1	0,933	0,505	0,487	Q103(8)
0,024	-	1	164,304	0,292	-3,745	الجزء الثابت

مطابقة القيم المعاينة مع القيم المتوقعة (32,6%)

جدول رقم 118 : نموذج الانحدار اللوجستيكي بالنسبة لذكور الفئة 20 - 39 سنة

Exp(beta)	الحد الهام	D.I.	Wald	الخطأ النموذجي	beta	المتغيرات
-	-	5	31,063	-	-	V19BIS
1,767	0,345	1	0,893	0,602	0,569	V19BIS(1)
1,356	0,604	1	0,269	0,587	0,304	V19BIS(2)
9,507	-	1	15,166	0,578	2,252	V19BIS(3)
15,554	-	1	16,376	0,678	2,744	V19BIS(4)
-	1	1	-	2,11232E+ 21	-93,283	V19BIS(5)
-	0,001	6	22,284	-	-	V38_1
2,242	0,292	1	1,109	0,767	0,807	V38_1(1)
1,215	0,884	1	0,021	1,333	0,195	V38_1(2)
9,625	0,034	1	4,499	1,068	2,264	V38_1(3)
1077,709	-	1	17,658	1,662	6,983	V38_1(4)
-	1	1	-	6,76021E+ 21	-93,106	V38_1(5)
-	1	1	-	5,33258E+ 21	-95,72	V38_1(6)
-	-	0,003	6	19,975	-	V38_2
7,778	0,057	1	3,625	1,077	2,051	V38_2(1)
-	1	1	-	2,02344E+ 21	-10,191	V38_2(2)
94,616	-	1	17,433	1,09	4,55	V38_2(3)
-	1	1	-	5,59587E+ 21	-97,019	V38_2(4)
-	1	1	-	5,42886E+ 21	-	V38_2(5)
-	1	1	-	6,08252E+ 21	-92,965	V38_2(6)
0,016	-	1	84,669	0,449	-4,128	V41BIS(1)
-	-	0	3	33,164	-	V55
11,602	-	1	33,164	0,426	2,451	V55(1)
-	1	1	-	4,54225E+ 21	-96,461	V55(2)
-	1	1	-	6,2977E+ 21	952,956-	V55(3)
-	-	0	2	24,471	-	V56
10,543	-	1	24,471	0,476	2,356	V56(1)
-	1	1	-	3,97655E+ 21	-93,979	V56(2)
0,536	0,402	1	0,702	0,745	-0,624	Q102_3 (1)
4,545	-	1	13,751	0,408	1,514	Q102_4(1)
0,014	-	1	48,135	0,616	-4,273	الجزء الثابت

مطابقة القيم المعاينة مع القيم المتوقعة (46,3%)

المتغيرات المستقلة المدمجة ضمن نموذج انحدار الفئة العمرية 40 سنة فأكثر

هل أنت بطال؟	V12
حالتك الصحية مقارنة بأندادك	V19
ما مستوى الرضا بمطهرك؟	V20
امتلاك دورية المياه	V102_3
امتلاك حمام	V102_4
طريقة التزود بماء الشرب	V103
طريقة الصرف الصحي	V105
المستوى التعليمي	V207
كيف يمكنك وصف علاقاتك بباقي أعضاء أسرتك؟	V24
تجربتك مع المنومات تحت الرقابة الطبية	V41_1
تجربتك مع المنومات دون رقابة طبية	V41_2
هل تناولت المنومات خلال الأيام الثلاثين الأخيرة؟	V41_3
الوضع في المهنة بالنسبة إلى العاملين	V14
تردد فكرة الانتحار	V22b_11
تردد الحالات الآتية: الأرق بسبب الحيرة والقلق	V22b_2
تردد الحالات الآتية: الشعور باليأس/الإحباط	V22_4
التردد على المقاهي	V25_2
ممارسة الرياضة	V25_9
قراء الجرائد، المجلات، الكتب، الأنترنت في البيت	V25_14
أعمال فنية، الرسم، النحت، الرقص، الموسيقى	V25_16
هل لديك أعضاء من الأسرة ممن يدخنون؟	V29_5
هل سبق ل كان دخنت السجائر أو تعاطيت الشمة خلال حياتك؟	V30
هل سبق ل كان دخنت السجائر أو تعاطيت الشمة خلال الأيام الثلاثين الأخيرة؟	V32_1
هل لديك أصدقا ممن يستهلكون الخمر؟	V33
هل لديك أعضاء من العائلة ممن يستهلكون الخمر؟	V34
كم من مرة سكرت خلال الأيام الثلاثين الأخيرة؟	V36
معرفة أصدقاء يتعاطون منشطات عقلية	V53
معرفة أعضاء من الأسر ممن يتعاطون المنشطات العقلية	V54
هل سبق لك أن شاهدت أحد أنواع المخدرات أو المنشطات العقلية؟	V55
هل سبق أن عرض عليك أحد أنواع المخدرات أو إحدى هذه المواد؟	V56
حجم مشكلات النشاطات الإجرامية أو العنف بسبب انتشار المخدرات في جواركم.	V63b

جدول رقم 119 : نموذج الانحدار اللوجستيكي المقدر بالنسبة لذكور فئة 40 سنة فأكثر

Exp(beta)	الحد الهام	D.I.	Wald	الخطأ النموذجي	beta	المتغيرات
0,078	-	1	35,932	0,425	2,549	V21_3BIS
-	-	2	30,108	-	-	V33
5,484	-	1	30,108	0,31	1,702	V33(1)
-	1	1	-	2,24358E+21	-95,95	V33(2)
-	1	8	0,335	-	-	V38_1
0,722	0,735	1	0,115	0,963	-0,326	V38_1(1)
0,641	0,653	1	0,202	0,988	-0,444	V38_1(2)
-	1	11	-	1,82198E+21	97,906	V38_1(3)
0,754	0,851	10,851	0,035	1,508	-0,283	V38_1(4)
-	1	1	-	3,31555E+21	-96,433	V38_1(5)
-	1	1	-	9,30699E+21	-97,594	V38_1(6)
-	1	1	-	8,79571E+21	-99,295	V38_1(7)
-	1	1	-	9,25514E+21	-95,037	V38_1(8)
0,036	-	1	104,368	0,326	-3,326	V41BIS(1)
-	-	3	70,41	-	-	V56
12,889	-	1	70,41	0,305	2,556	V56(1)
-	1	1	-	3,50136E+21	-94,828	V56(2)
-	1	1	-	8,49328E+21	-95,037	V56(3)
9,567	0,005	1	7,993	0,799	2,258	الجزء الثابت

مطابقة القيم المعاينة مع القيم المتوقعة (24,1%)

جدول رقم 120 : نموذج الانحدار اللوجستيكي المقدر بالنسبة لإناث فئة 40 سنة فأكثر

Exp(beta)	الحد الهام	D.I.	Wald	الخطأ النموذجي	beta	المتغيرات
-	1	1	-	8,5181E+ 19	- 88,249	V17
0,013	-	1	174,892	0,328	- 4,34	V41BIS(1)
-	-	3	32	-	-	V55
8,188	-	1	32	0,372	2,103	V55(1)
-	1	1	-	4,01753E+ 21	- 94,594	V55(2)
-	1	1	-	4,51368E+ 21	- 94,105	V55(3)
-	-	2	20,944	-	-	V56
8,479	-	1	20,944	0,467	2,138	V56(1)
-	1	1	-	3,9991E+ 21	- 95,273	V56(3)
0,103	-	1	81,044	0,252	- 2,269	الجزء الثابت

